وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع العائلي- نظام ل.م.د

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العائلي تحت عنوان:

الجيرة و علاقتها بالتفكك الأسري
دراسة ميدانية
بحي المنطقة الثامنة و بلدية تيزي - ولاية معسكر-

إعداد الطالبة:

- **بوحزام كنزة**

إشراف الأستاذ:

- **مداني مداني**

لجنة المناقشة:

- سالي مراد رئيسا
- قريد سمير مناقشا
- مداني مداني مشرفا ومقيما

السنة الجامعية: 2012-2013

شـــــكــــــر و تـــــقـــديـــــــر

بـــسـم الله الرحــمن الرحــيـــم

الحمد لله و الشكر له أولا وأخيرا نحمده و نشكره على عونه و توفيقه لنا باتمام هذا العمل

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الهادي الأمين

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المؤطر الذ لم يبخل علي بنصائحه و توجيهاته الأستاذ المحترم "مداني مداني"

كما أشكر كل أساتذة تخصص علم اجتماع العائلة

و الشكر الأخير إلى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إتمام هذا العمل المتواضع و لو بكلمة طيبة قبلنا بها و عملنا بها.

إهــــــــــــــــــــــداء

إلى أشرف السيدات و أطهر الأمهات إلى البلسم الشافي

"أمي الحنون"
إلى الآمر الناهي في دنياي و واضع حجر الأساس في بنياي
"أبي العزيز"
إلى كل من هم في القرب زهور و في البعد نور إخوتي و أخواتي
"سميرة، ومعاد صدام،رانية، هالة، سليمان، و الكتكوت محمد تامر"
إلى كل من كان سندي و رفيق فكري و منبع قدراتي خطيبي "عبد القادر" و كل عائلته.
إلى أعز صديقاتي: فاطمة الزهراء و نصيرة، إلى باقة الزهور صديقاتي:
حنان- نوال- منيرة- حورية- سارة.....إلخ.
إلى كل الأصدقاء: الشارف- سفيان- عبد القادر.
إلى دفعة السنة الثانية ماستر علم اجتماع العائلة و إلى كل من تصفح مذكرتي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

ملخص الدراسة:

إن موضوع دراستنا تحت عنوان "الجيرة وعلاقتها بالتفكك الأسرى".والهدف الرئيسي من هذه دراسة هذا الموضوع هو الوصول إلى مدى تأثير الجيرة علي التفكك الأسرى إضافة إلي تفسير ظاهرة علاقة الجيرة بالتفكك الأسرى.

تعد الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع، و لقد شهدت عدة تطورات و تغيرات التي لم تطرأ على الأسرة بحد ذاتها فقط بل حتى على العلاقات الجوارية، مما أدي إلى ظهور خلافات ونزاعات بين أفراد الجيرة والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى تفكك الأسر من بين هده الأسباب الخيانة الزوجية، وممارسة الطقوس السحرية وهذا أدى بنا إلى الإشكال التالي:هل لممارسة السحر و التعدي على شرف الجار علاقة بالتفكك الأسرى؟ ومن هنا كانت الفرضيات كالتالي:

- ممارسة السحر من طرف بعض الجيران دخل في حدوث التفكك الأسرى.
- التعدي على شرف الجار يؤدي الى التفكك الأسري

و قد جاءت دراستنا لتسلط الضوء على علاقة الجيرة بالتفكك الأسري، و تمت الدراسة الميدانية في ولاية معسكر بين كل من المنطقة الثامنة و بلدية تيزي، معتمدين في دراستنا هذه على الدراسات الكمية باستعمال المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام تقنية استمارة المقابلة، و أخيرا قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة البحث ألا و هي الأسرة المتفككة التي كانت 80 أسرة ثم قمنا باسترجاع الاستمارات و قمنا بتحليلها.

و يمكن القول في الأخير من خلال دراستنا حول تأثير الجيرة على التفكك الأسري و محاولتنا للكشف عن هذه العلاقة بأنه استنتجنا النتائج التالية:

1)هناك علاقة للجيران بالتفكك الأسري.

2) إن ممارسة السحر من طرف الجيران له علاقة بالتفكك الأسرى.

3) إن التعدي على شرف الجار له علاقة بالتفكك الأسرى.

فهرس الجـــداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	ص
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس	57
2	توزيع المبحوثين حسب فئة الجنس	57
3	توزيع المبحوثين حسب مكانة الإقامة	58
4	توزيع المبحوثين حسب نوعية بناء المساكن	58
5	توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية	58
6	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	59
7	توزيع المبحوثين عدد أفراد العائلة	59
8	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	60

9	توزيع المبحوثين حسب العلاقة الجوارية	60
10	توزيع المبحوثين حسب الاتصال بين الأفراد و الجيرة	61
11	توزيع المبحوثين حسب علاقة التضامن بين الجيران	61
12	توزيع المبحوثين حسب تبادل الزيارات بين الجيران	62
13	توزيع المبحوثين في حالة هناك تبادل الزيارات بين الجيرة	62
14	درجة العلاقة الجوارية حسب مكان الإقامة	63
15	مستوى العلاقة الجوارية حسب نوعية بناء المساكن للجيران	65
16	مستوى العلاقات الجوارية بالمستوى التعليمي لدى المبحوثين	67
17	توزيع المبحوثين حسب تأثير السحر على التفكيك الأسري	69
18	تأثير السحر على التفكك الأسري حسب الجنس	70
19	توزيع تأثير السحر على التفكيك الأسري حسب فئة الجنس	71
20	توزيع المبحوثين حسب تأثير السحر على التفكك الأسري و علاقته بمكان الإقامة	72
21	تأثير السحر على التفكك الأسري حسب بناء مساكن الجيران	73
22	توزيع تأثير السحر حسب الوضعية المهنية للمبحوثين على التفكك الأسري	74
23	تأثير السحر على التفكك الأسري حسب المستوى التعليمي للمبحوثين	76
24	توزيع تأثير السحر على التفكك الأسرة حسب عدد أفراد الأسرة	77
25	توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للسحر	78
26	توزيع تعرض المبحوثين للسحر حسب الجهة التي قامت بالسحر	79
27	توزيع المبحوثين حسب النتائج من وراء تعرض للسحر	80
28	أهداف استعمال السحر بالنسبة للذين أجابوا بتأثير السحر على الأسرة	81

29	توزيع أداء المبحوثين حول دوافع السحر	82
30	توزيع المبحوثين الذين تعرضوا للسحر حسب القيام بعلاجه و العكس	83
31	طريقة معالجة الذين تعرضوا للسحر	84
32	نتيجة العلاج من السحر بالنسبة للذين تعرضوا للسحر	85
33	تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري	86
34	تأثير الاعتداء على الشرف حسب الجنس	86
35	تأثير الاعتداء على الشرف على التفكك حسب السن	87
36	تأثير الاعتداء على شرف الجار في التفكك الأسري حسب مكان الإقامة	87
37	تأثير الاعتداءات على الشرف في التفكك الأسري حسب نوعية بناء مساكن الجيران	88
38	تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري حسب المستوى التعليمي	89
39	تأثير الخيانة على التفكك الأسري حسب المعتدى عليها	90
40	تأثير الخيانة الزوجية في التفكيك الأسري و علاقاتها المهنية	90
41	تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري و علاقتها بمهنة المعتدي	91
42	مهنة المعتدي و المعتدى عليها و علاقتها بالخيانة	92
43	وجود الخيانة بين الجيران	92
44	الطرف الخائن غالبا	93
45	الجهة التي قامت بالتعدي على الشرف	93
46	التعارف بين الخائنين	94
47	طبيعة التعارف بين الخائنين	94
48	تأثير الخيانة الزوجية في التفكيك الأسري حسب مكان التعدي	94

49	آثار الخيانة الزوجية و التعدي على شرف الجار	95
50	سبب الخيانة الزوجية حسب توزيع أراء المبحوثين	95

القرآن الكريم

قائمة المراجع:

أولا: الكتب باللغة العربية

1.ابن خلدون. المقدمة.ط1,بيروت: دار القلم، 1989.

2.اجلال إسماعيل حلمي.**العنف الأسري**.ط1. القاهرة: دار الطباعة و النشر و التوزيع، 1990.

3.الحنبلي أبو بكر محمد.**علاج الأمور السحرية من الشريعة الإسلامية**.ط $_1$, قسنطينة: دار الهداية 1990.

4.الخشاب مصطفى.**دراسات في علم الاجتماع العائلي**.ب.ط, القاهرة: دار القومية للطباعة و النشر, 1966.

5.الخولي سناء. **دراسات حول الأسرة و الحياة العائلية**.مصر: دار المعرفة الجامعية.

6.الذهبي إدوارد غالي **.الجرائم الجنسية**.ط$_1$، العراق: مكتبة غريب, 1998.

7.السيد عبد العاطي السيد.**علم الاجتماع الحضري مدخل نظري**.بيروت:دار المعرفة الجامعية,1999.

8.الشواربى عبد الحميد.**جرائم الزنا والاغتصاب و هتك العرض.**الأنجلو مصرية،1995.

9.بن نعمان أحمد. **نفسية المجتمع الجزائري**. الجزائر: المؤسسة الوطنية، 1988

10.بن هادية على و آخرون.**القاموس الجديد للطلاب**.ط1, الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

11.بو تفنوشت مصطفى.**النظام الاجتماعي و التحولات الاجتماعية في الجزائر**. ديوان المطبوعات الجامعية, 1984.

12.بوحوش عمار.**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
13.حسن سعاد سامية.**الجريمة و المجتمع**.ط2, بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر,1990.
14.حسن محمود . **الأسرة و مشكلاتها.** بيروت: دار النهضة العربية، 1981.
15.حسن محمود. **مقدمة الرعاية الاجتماعية**. مكتبة القاهرة الحديثة، 1979.
16.رشوان حسين عبد الحميد.**ميادين علم الاجتماع و مناهج البحث العلمي**. مصر,1992.
17.سلطاني أبو جرة.**دليلك إلى العلاج الشرعي من السحر و الصرع.**ج2, شركة الكوثر للنشر والتوزيع,1993.
18.صبحي الطويل نبيل. **الأمراض الجنسية**. مصر: مؤسسة الرسالة، 1975.
19.طلعت محمد و آخرون. **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين**. منشورات المكتب الدولي العربي.
20.عاطف غيث محمد.**المشكلات الاجتماعية و السلوك الإنحرافي**.ط2, مصر: دار المعرفة الجامعية.
21.عاطف غيث محمد.**قاموس علم الاجتماع**. مصر: دار المعرفة الجامعية, 1995.
22.عبد السلام بالي وحيد. **الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار**.ط1, دار الإمام مالك.
23.عبد العزيز سعيد.**جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري**.ط1, الجزائر: الديوان الوطني للمنشورات,1990.
24.عبد العزيز محمود أمل.**القاموس العربي الشامل**.الإسكندرية: منشأة المعارف، (د ت)
25.عبد المحي محمود. **الرعايةالاجتماعية تطورهاو قضاياها**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1999.
26.عبد المنعم شوقى. **مجتمع المدنية**.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1981.
27.قباري محمد إسماعيل.**اميل دوركايم**. مصر: كلية الآداب, جامعية الإسكندرية.
28.مسعودة كمال.**مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**.ديوان المطبوعات الجامعية،1986.
29.ميشال مان.**موسوعة العلوم الاجتماعية**. ترجمة عادل المختار الهواري,عبد العزيز, القاهرة: دار المعرفة الجامعية,1999.

ثانيا: الرسائل والمـــذكـــرات

30.عامر نعيمة. عامر صفية. **الوسط الأسري و علاقته بانحراف المراهقين**، مذكرة ماستر, وهران. 2001.
31.جعفر عبد الأمين ياسين. **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**.ط1, رسالة ماجستير في علم الاجتماع. بيروت.لبنان:عالم المعرفة, 1981.

ثالثا: الكتب باللغة الفرنسية

32.Antonio frid. **La pinamique des groupes**. édition oucida, Bayroute, 1973.
33.R-Trud. **L'espace sociale de vil**. in chap2 ,paris : edt anthop,1965.

مواقع الانترنيت:

34. www.Alsahha.net / fight/0108.htm.

35.www.google.com. دراسات حول الاعتداءات الجنسية.

36.www.google.com دراسات حول الخيانة الزوجية لماذا تخون زوجتك؟ محرك بحث

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

إن هذه الأسئلة معدة خصيصا لإنجاز بحث علمي تحت عنوان " الجيرة و علاقتها بالتفكك الأسري" لذا نطلب منكم الإجابة بصدق و دقة و ذلك بوضع علامة(X) أمام الاختيار المناسب.

تقبلوا فائق الشكر و الاحترام.

إعداد الطالبة: بوحزام كنزة

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة أ

الفصل الأول: الاقتراب العام للدراسة

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي للدراسة 04

أولا: أسباب اختيار الموضوع 04

ثانيا: أهداف البحث 03

ثالثا: إشكالية البحث 05

رابعا فرضيات البحث 06

خامسا:تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية 06

المبحث الثاني: الاقتراب الإجرائي للدراسة 07

أولا: منهج البحث وتقنياته 07

ثانيا: مجتمع البحث 08

ثالثا: مجالات البحث 09

رابعا: عينة البحث 10

خامسا: صعوبات البحث 10

المبحث الثالث:الاقتراب النظري للدراسة 11

أولا: الدراسات السابقة 11

ثانيا: النظرية المفسرة 14

الفصل الثاني: العلاقات الجوارية

تمهيد 16

المبحث الأول: مفهوم الجيرة 16

المبحث الثاني: نظرة الدين للجيرة 18

المبحث الثالث: علاقة الجوار في المجتمعات الريفية و الحضرية 20

خلاصة 23

الفصل الثالث : التفكك الأسري

تمهيد 25

المبحث الأول: مفهوم التفكك الأسري 25

المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري 27

المبحث الثالث: أثار التفكك الأسري 30

خلاصة 33

الفصل الرابع: إشكالية السحر و الشرف

تمهيد 35

المبحث الأول: اشكالية السحر 35

أولا : مفهوم السحر 35

ثانيا: أنواع السحر 37

ثالثا: طرق استعمال السحر 42

رابعا: انعكاسات السحر على التفكك الأسري 44

المبحث الثاني: إشكالية الشرف 46

أولا: مفهوم الشرف 46

ثانيا : الشرف و الدين 46

ثالثا: الاعتداءات التي تمس الشرف 48

رابعا : الشرف في المجتمع الجزائري 52

خلاصة 55

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

تمهيد 57

المبحث الأول: عرض خصائص المبحوثين 57

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى 67
المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية 86
المبحث الرابع : عرض و تحليل نتائج الفرضيات 96
خلاصة 102
النتائج العامة 103
الخاتمة 105
قائمة المراجع
الملاحق

المحور الأول:

البيانات العامة

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. العمر:
3. المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
4. الوضعية المهنية: يعمل ☐ لا يعمل ☐ طالب ☐
5. نوعية السكن: تقليدية ☐ عمارة ☐ فيلا ☐ قصديرية ☐
6. عدد أفراد الأسرة:
7. الحالة العائلية: عادية ☐ مفككة ☐ غياب احد الوالدين ☐

المحور الثاني: العلاقة الجوارية

8. ما هي نوعية علاقتك مع جيرانك: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا علاقة ☐
9. هل لديك اتصال مع أفراد الجيرة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل تتبادل الزيارات مع الجيران؟ نعم ☐ لا ☐

11. متى تقوم بتبادل الزيارات؟ المناسبات فقط ☐ نادرا ☐ باستمرار ☐

المحور الثالث: السحر و علاقته بالتفكك الأسري

12. هل تعرضت للسحر؟ نعم ☐ لا ☐

13. من هم الأشخاص الذين قاموا بالسحر؟ أشخاص مجهولين ☐ جيران أقارب ☐

جيران غير أقارب ☐

14. هل يؤثر السحر على التفكك الأسري؟ يؤثر ☐ لا يؤثر ☐

15. ماذا حدث بعد تعرضك للسحر؟ تفكك ☐ طلاق ☐ انفصال الأبناء ☐

لم يؤثر ☐

16. ما الهدف من السحر الذي تعرضت له ؟ طلاق ☐ تفكك ☐ غير ذلك ☐

17. في رأيك ما هو الدافع من هذا السحر؟ الغيرة ☐ الكره ☐ الانتقام ☐

الحب ☐

18. هل قمت بالمعالجة من السحر؟ نعم ☐ لا ☐

19. ما هي طريقة العلاج التي قمت بها؟ الشعوذة ☐ الرقية ☐ الاثنين معا ☐

20. ما هي نتيجة العلاج من السحر؟ زوال السحر ☐ عدم الزوال ☐

المحور الرابع: الشرف و علاقته بالتفكك الأسري

21. هل تعرضت للخيانة الزوجية؟ نعم ☐ لا ☐

22. هل تؤثر الخيانة الزوجية على الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

23. من هو الطرف الخائن غالبا؟ الرجل ☐ المرأة ☐ الاثنين معا ☐

24. من هي الجهة التي قامت بالتعدي على الشرف؟

جيران أقارب ☐ جيران غيرا قارب ☐ آخرون ☐

25. ما هي أثار التعدي على الشرف؟ التفكك ☐ الطلاق ☐ قتل الجار ☐

26. ما هو سبب الخيانة الزوجية؟ الانتقام ☐ المعاملة بالمثل ☐

الزواج الغير مرغوب فيه ☐ ضعف الوازع الديني ☐

الفصل الأول: الاقتراب العام للدراسة

❖المبحث الأول: الاقتراب المنهجي للدراسة

❖المبحث الثاني: الاقتراب الاجرائي للدراسة

❖المبحث الثالث: الاقتراب النظري للدراسة

الفصل الثاني: العلاقات الجوارية

- ❖ المبحث الأول: مفهوم الجيرة:
- ❖ المبحث الثاني: نظرة الدين للجيرة.
- ❖ المبحث الثالث: علاقات الجوار في المجتمعات الريفية و الحضرية

الفصل الثالث: التفكك الأسري

❖ المبحث الأول: مفهوم التفكك الأسري

❖ المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري

❖ المبحث الثالث: أثار التفكك الأسري

الفصل الرابع: إشكالية السحر و الشرف

❖ المبحث الأول: إشكالية السحر

❖ المبحث الثاني: إشكالية الشرف

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- ❖ المبحث الأول: عرض خصائص المبحوثين
- ❖ المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى
- ❖ المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
- ❖ المبحث الرابع : عرض و تحليل نتائج الفرضيات

خاتمــة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات عديدة عبر سيرورته التاريخية حيث اختلفت كل مرحلة عن الأخرى اجتماعيا وثقافيا مِمَّا انعكس على العلاقات الاجتماعية.

فالمجتمع الجزائري عرف نظام القبيلة في مراحل متقدمة من الزمن حيث كانت هناك مساكن مشتركة تجمع عدة عائلات تربط بينها صلة القرابة ويمارسون أنشطة اقتصادية مشتركة. مما ساعد على نشوء علاقات اجتماعية بين هذه الأسر وكان للعامل القرابي والأصل المشترك دور في تقوية العلاقات فيما بين هذه الأسر، وتتجلى من خلال مظاهر التعاون والتضامن والتماسك الاجتماعي، وعليه فالعلاقات الجوارية في المجتمع القديم كانت تعتمد على نظام القرابة الدموية هذا ما يفسر قوتها في المجتمع الجزائري القديم.

ومع ظهور التحظر الذي عرفه المجتمع والحراك الاجتماعي وأزمة السكن بالإضافة إلى أزمة التصنيع وخروج المرأة إلى العمل واكتشاف وسائل الإعلام، حين هذه الأخيرة كان لها دور في تغير نمط العلاقات الجوارية.

كل هذه العوامل ساهمت في تحول النظرة إلى الجار، فبعدما كان ينظر إلى الجار نظرة احترام وتبجيل أصبح اليوم ينظر إليه نظرة سلبية.

كما ساهمت هذه العوامل على تفتيت العائلة وظهور ما يسمى بالأسرة النواة كما ساهمت أيضا على تغير طبيعة علاقات الجيرة حيث كانت في القديم قائمة على أساس العلاقات القرابية والانتماء إلى الأصل المشترك، فتحولت إلى علاقات سطحية حيث زالت فيها الرابطة الدموية لأفراد الجيرة فأصبحوا يشتكون من عدة أُسر مختلفة من حيث الأصل الجغرافي والعادات والتقاليد لكل أسرة بالإضافة إلى الاختلاف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

هذا ما أدى إلى اختلال في العلاقات الجوارية وظُهور خلافات ونزاعات بين أفراد الجيرة التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تفكك بعض الأسر بسبب الخيانة الزوجية بين الجيران كما قد تكون بسبب بعض الطقوس السحرية وانطلاقا من هذا أردنا أن نبحث عن الأعمال والتصرفات التي تحدث بين الجيران والتي قد تؤدي إلى التفكك الأسري، حيث قسمنا دراستنا هذه إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: ويتمثل في الاقتراب العام للدراسة وتمَ فيه طرح الإشكالية والفرضيات التي تُبين علاقة الجيرة بالتفكك الأسري، كما تناولنا فيه أيضا تحديد المفاهيم ثم أسباب وأهداف اختيار الموضوع في المبحث الأول،وفي المبحث الثاني تناولنا فيه منهجية البحث و تقنياته وعينة البحث ثم مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال الزمني والمكاني والبشري،أما المبحث الثالث تناولنا فيه الدراسات السابقة والنظرية المفسرة.

- **الفصل الثاني:** وقسمناه إلى ثلاثة مباحث التي تبين العلاقات الجوارية من خلال معنى الجيرة في المبحث الأول ونظرة الدين للعلاقات الجوارية من خلال الجيرة في الدّين الإسلامي ثم المبحث الثالث العلاقات الجوارية في المجتمعات الريفية و الحضرية.

- **الفصل الثالث:** خصصناه للتفكك الأسرى وقسمناه إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول وتناولنا فيه معنى التفكك الأسري والمبحث الثاني أنواع التفكك الأسري أما المبحث الثالث تناولنا فيه آثار التفكك الأسري على المطلقين والأبناء والمجتمع.

-**الفصل الرابع:** قسمناه إلى مبحثين، فالمبحث الأول خصصناه لإشكالية السحر.أولا لمعنى السحر وأنواعه ثم طرق استعماله وانعكاساته على التفكك الأسري. أما المبحث الثاني خصصناه لإشكالية الشرف.أولا مفهوم الشرف،الشرف والدين ثم الاعتداءات التي تمس الشرف وأخيرا الشرف في المجتمع الجزائري.

-**الفصل الخامس:** وخصصناه للجانب الميداني وقسمناه إلى أربعة مباحث.المبحث الأول عرضنا فيه خصائص المبحوثين،و المبحث الثاني عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولي أما المبحث الثالث عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية وأخيرا عرض وتحليل نتائج الفرضيات،ثم النتائج العامة و الخاتمة.

Résumé

L'objet de notre étude intitulé «le voisinage et sa relation avec la désintégration familiale.» Préparé par l'étudiante "Bouhzam Kenza", spécialité sociologie de la famille, deuxième année de Master, Université de Abdelhamid Ben Badis.

Principal objectif de cette étude c'est d'atteindre l'effet du voisinage sur la désintégration de la famille, en plus d'expliquer ce phénomène.

La famille est la cellule fondamentale de la société, elle à eu plusieurs développements et des changements qui n'ont pas un impact seulement sur la famille elle-même, mais aussi sur les relations de voisinage, qui a conduit à des disputes entre les voisins, qui conduisent parfois à ce phénomène de désintégration. Ce sujet provoque l'infidélité, et la pratique de la magie rituelle et cela nous a conduit a posé la question suivante: es ce que la pratique de la magie et la violation d'honneur de voisinage se désintègre la famille ? Par conséquent, les hypothèses sont les suivantes:

- *La pratique de la sorcellerie par certains de ses voisins entrés entraine la désintégration familiale.*
- *Violation d'honneur de voisin mène à la désintégration de la famille.*

Notre étude doit faire la lumière sur le voisinage et sa relation avec la désintégration familiale, pour faire notre étude sur le terrain ont a choisie la wilaya de Mascara (cite zone 08 et la commune de Tizi), en s'appuyant sur la méthode d'enquête sociale. Et l'utilisation de la forme de la technologie de l'interview, et finalement nous avons distribué des questionnaires à l'échantillon de l'étude, qui est la famille désintégré, dont 80 familles et nous devons après la collecte des réponses nous avons analysé les formulaires.

À la fin de l'étude sur l'impact du voisinage sur la désintégration de la famille, nous avons détecté cette relation et conclu les résultats suivants:
1) il existe une relation entre le voisinage et la désintégration de la famille.
2) La pratique de la sorcellerie à une relation avec la désintégration familiale
3) La violation de l'honneur de voisinage à une relation avec la désintégration familiale

المبحث الأول:الاقتراب المنهجي للدراسة

أولا:أسباب اختيار الموضوع

لكل باحث أسباب تجعله يختار الموضوع الذي سيعالجه, وكوننا ندرس علم الاجتماع العائلي و الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع, وباستقرارها يستقر وبتفككها يتفكك المجتمع وينهار وعنه كان اختيار لهذا الموضوع." الجيرة وأثرها على التفكك الأسري " نظرًا لكونه له علاقة بالتخصص المدروس.

1)كثرة شكاوي الجيران من بعضهم البعض.

2) اتهام الأسر عند حدوث مشاكل معينة الأسر المجاورة لها.

3)عدم الثقة بين أفراد الجيرة الواحدة.

كما أن هناك أسباب تظهر من خلال معايشتنا للواقع رأينا أنه أصبح الكثير من الأسر يشكون من جيرانهم، حيث كان البعض يدخل في تفكك بعض الأسر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وكذلك سواء كان بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. ومنه أردنا من خلال بحثنا:

4) التعرف على الأعمال و السلوكات التي تصدر من طرف بعض الجيران حين تكون سببًا في تفكك بعض الأسر

5)محاولة تحليل الظاهرة عن أسْبابها ميدانيًا.

ثانيا:أهداف البحث:

بحث علمي يرمى من خلاله الوصول إلي أهداف تفيد البحث العلمي و المجتمع على حد سواء, و نهدف من خلال دراستا.

1) التعرف على مدى قدرتنا على معالجة المواضيع السوسيولوجية واستيعاب طبيعة البحث العلمي.

2) محاولة إثراء المكتبة بهذا البحث.

3) تفسير ظاهرة علاقة الجيرة بالتفكك الأسرى.

4) الوصول إلى مد ى تأثير الجيرة على التفكك الأسرى.

ثالثا :إشكالية البحث

لقد شهدت علاقات الجوار تغيرات سريعة نتيجة لتحولات اجتماعية عديدة, إذ كانت الجيرة تمثل في المجتمع الجزائري التقليدي عاملا من عوامل تماسكه وتضامنه باعتبارها الإطار الاجتماعي والاقتصادي الذي كان يضمن الحماية وتضامن للأفراد داخل النسق الاجتماعي الذي كانت تمثله القبيلة، مما جعل الأفراد يمثلون لمبادئها وقيمها فتشكل بذلك تجانسا في العلاقات الاجتماعية وهذا الانسجام كانت تدعمه الرابطة الدموية التي كانت تربط عدة أسر ضمن مجال سكني معين وهو " الدار الكبيرة " حيث أنّ هذه الأخيرة تعمل على التماسك الأسري والإيمان والمحافظة على رابطة القرابة ضمن تجمع يسوده التعاون الدائم.

وبدخول الاستعمار الفرنسي بدأ بزعزعة البناء الاجتماعي من ضمنه الأسر وذلك عن طريق سياسة انتزاع الأراضي من أهلها وهذا ما ساهم في تفكك الأسر وتشتتها حيث انعكس سلبًا على تماسك أفراد الجيرة الواحدة. ومع الاستقلال عرف المجتمع الجزائري تغيرات اجتماعية نتيجة لسياسة التنمية والتصنيع التي باشرتها الدولة مع بناء مجمعات سكنية في نمط عمراني جديد في مناطق حضرية هذا ما أدى إلى النزوح الريفي إليها، الأمر الذي انعكس على بناء الأسرة حيث بدأ بظهور شكل جديد ممكن تسميته مبدئيًا الأسر المصغرة التي استقرت في مساكن مستقلة تمثل من حيث تجمعها في مناطق معينة جماعة جوارية. تربط بينهم علاقات الجوار مثل المدن، الأحياء، القرى،العمارات ،...الخ. حيث أفرزت هذه التغيرات شكلا جديدا في نمط العلاقات الاجتماعية التي لم تعد تقتصر على العلاقات القرابية فقط بل تتعداها إلى علاقات الجوار التي تشمل تجمعا سكانيًا هائلاً انحدر من مختلف المناطق والجهات ويختلفون في تصوراتهم وعاداتهم وتقاليدهم الأمر الذي أدى إلى ضعف التفاعل بين الجيران وتضامنهم مقارنة مع ما كان عليه,حيث كان الجار لا يمثل خطرا على جاره إذ كان ينظر إليه كفرد من أفراد الجماعة والعائلة. وبتغير حجم البنية الاجتماعية وظهور المدن وانفصال الأسر عن بعضها البعض وظهور الأسر النواة وتجمعها في مناطق سكنية مجاورة أدى إلى زوال الروح الجماعية لأفراد الجيرة الواحدة وهذا ما نتج عنه نزاعات بين أفراد الجيرة نظراً لاختلاف ثقافتهم ومشاريعهم وتكوينهم الاجتماعي والتاريخي ومنه تغيرت النظرة إلى الجار من نظرة إيجابية إلى نظرة سلبية، حيث أصبح الجار يعتبر كفرد أجنبي يجب أخذ الاحتياط والحذر منه نظرًا لما يمثله من مشاكل قد تؤدي إلى نزاعات و في بعض الحالات يكون سببا في حدوث التفكك وهذا ما يؤدي بِنَا إلى التساؤل التالي:

هل لعلاقات الجيرة دخل في التفكك الأسري بنوعيه ؟

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1) هل الممارسة السحرية من طرف بعض الجيران لها علاقة بتفكك بعض الأسر ؟

2) هل الاعتداء على شرف الجار والخيانة الزوجية من طرف بعض الجيران سببً في التفكك الأسري لبعض الجيران ؟

رابعا:فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لممارسة السحر من طرف بعض الجيران دخل في حدوث التفكك الأسري بنوعيه (الجزئي والكلي).

الفرضية الثانية: الاعتداء على شرف الجار والخيانة الزوجية من طرف بعض الجيران سبب في حدوث التفكك الأسري بنوعيه (الجزئي والكلي).

خامسا:تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية.

1)**الجيرة**:هي مجموعة من الأسر تسكن بجوار بعضها البعض, تتميز بالقرب المكاني تربط بينهم علاقات مباشرة,حيث كل واحد منهم يعرف الأخر ويمتازون بالتزاور والتضامن فيما بينهم.

2)التفكك الأسري: هو انفصال الزوجين عن بعضهما سواء بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة، بحيث يسمح هذا الانفصال (انفصال بصفة دائمة) الحرية لكل طرف بالزواج مرة أخرى، كما يشير إلى انفصال الأبناء عن الآباء سواء بطريقة سلمية كخروج الأبناء عن الآباء وإقامة أسرة جديدة في منزل مستقل أو بطريقة غير سلمية كالطرد من البيت والهروب نتيجة لمشاكل معينة أدت إلى ذلك.

3) السحر: هو ممارسة طقوس وعزائم معينة باستعمال البخور والتماتم والتعاويذ..الخ بغرض إلحاق الأذى بالآخرين أو العلاج من المرض (السحر).

4) الشرف: هو الطهارة والنقاء العرقي والجنسي والحسب والنسب ، فكل مساس بهما يعتبر تعدى على الشرف .

المبحث الثاني:الاقتراب الإجرائي للدراسة

أولا:منهج البحث وتقنياته

1)منهج البحث:

لفهم وتحليل ظاهرة اجتماعية لا بد من إتباع منهج معين أو مناهج تساعد الباحث على جمع البيانات و تحليلها و دراستها حيث لكل موضوع أو ظاهرة منهج أو مناهج تساعد في دراستها و المنهج هو الطريقة الفعلية التي يستعين بها الباحث في دراسة موضوع بحثه،ولهذا لا يمكن اعتبار الباحث الاجتماعي حرا في اختيار المنهج بل الموضوع هو الذي يفرض المنهج." والمنهج هو الوسيلة التي تتوصل عن طريقها إلى الحقيقة و يتم بواسطتها الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة" [1].

كما عرف أيضا بأنه:" طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد وصفها وصفا دقيقا و تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها و يتيح معرفة أسبابها و مؤثراتها و الأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها العوامل التي أثرت فيها أو تـأثرت بها و قياس هذا الأثر و التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية و الخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها و تعميمها..."[2].

و قد تختلف المناهج حسب طبيعة الدراسة و في دراستنا هذه اتبعنا المنهج الأتي:

المنهج الوصفي التحليلي: هو " طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة كتحديد مشكلة البحث، تحليلها، تحديد نطاق و مجال الدراسة، فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة، تفسير النتائج و أخيرا الوصول إلى استنتاجات"[3]

وبإتباع هذا المنهج يتمكن الباحث من تحليل الظاهرة ووصفها مبينا أسبابها و أثارها الاجتماعية و الاستنتاجات التي وصل إليها من دراسته.

وفي بحثنا هذا " الجيرة و علاقتها بالتفكك الأسري" ساعدنا على بيان مدى تـأثير الجار على التفكك الأسري حيث هناك حالات تفكك يكون الجار سببا لها من خلالها بعض الممارسات والسلوكات كالأعمال السحرية والخيانة الزوجية بين الجيران فأثبتت الدراسات و دراستنا أن للخيانة الزوجية بين الجيران عامل من عوامل التفكك الأسري و كذلك الحال بالنسبة للسحر.

كما ساعدنا هذا المنهج على وصف العلاقة بين أعضاء الجيرة و درجة قوتها و تماسكها و مدى تفككها و تأثيرها على العلاقات الجوارية.

2) تقنيات البحث:

(1)صلاح مصطفى الفوال. منهجية العلوم الاجتماعية. القاهرة,مصر:عالم الكتب,1982, ص191.

(2) محمد عبد الغني مسعودي. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه.القاهرة: المكتبة لأنجلو مصرية, 1986, ص42.

(3)حسين عبد الحميد رشوان.مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية,1995, ص89.

لاختيار الفرضية و صحتها لا بد أن يستعمل الباحث العديد من التقنيات و الأدوات تساعده على جمع البراهين و الأدلة التي تبين صحة الفرضية,وفي بحثنا هذا اعتمدنا علي الأدوات التالية:

ا)استمارة المقابلة:

تعتبر الاستمارة هي الأداة الأساسية في جمع البيانات الميدانية و التي تخص العلاقات الجوارية والأعمال التي يقوم بها الجار تكون سببا في التفكك الأسري وتعرف على أنها"الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات من المبحوثين خلال عملية المقابلة"[1]

واشتملت على أسئلة مفتوحة و مغلقة وشبه مفتوحة موزعة على محاور ثلاثة محاور الأول: المحور الأول تحليل خصائص المبحوثين,المبحث الثاني يمثل الفرضية الأولي:"السحر وعلاقته بالتفكك الأسري" أما المبحث الثالث يمثل الفرضية الثانية "الشرف و علاقته بالتفكك الأسري".

ثانيا:مجتمع البحث

بما أن موضوعنا حول الجيرة و علاقتها بالتفكك الأسرى فكان مجتمع بحثنا هوا لأسر المتفككة التي تنطبق عليهم الظاهرة.

ثالثا:مجالات الدراسة:

1)المجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة في ولاية معسكر الواقعة في شمال غرب الجزائر على بعد361كلم من العاصمة.وبلدية تبزي الواقعة في سهل غريس غرب مقر ولاية معسكر علي بعد08كلم.

(1)حسن محمد حسين.المرجع السابق.ص100.

2)المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: و هي المرحلة الاستطلاعية حيث قمنا بقراءة الكتب و المجلات و كل ما يتعلق بموضوع بحثنا ثم قمنا بالبحث عن أفراد العينة اللذين لهم خصائص الظاهرة من بداية شهر فيفري إلي نهاية الشهر.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة قمنا بتوزيع الاستمارة على المبحوثين بغية الحصول على المعلومات حول المبحوثين، و قمنا في هذه المرحلة أيضا بشرح أسئلة الاستمارة للمبحوثين و كذلك قراءتها بالنسبة للفئة الأمية و تفسيرها بالعامية (الدرجة)، و دامت هذه المرحلة في شهر مارس،حيث لم تتمكن من جمع الاستمارات في وقت توزيعها، و ذلك حسب طلب المبحوثين.

المرحلة الثالثة: وهي آخر مرحلة قمنا بها، حيث جمعنا فيها الاستمارات التي بقيت عند المبحوثين للإجابة عنها، ثم قمنا بإعداد الجداول وملئها بالمعلومات الخاصة عن المبحوثين حسب ترتيب الإجابات وعددهم ثم تحليل هذه البيانات إحصائيا، و تحليل الفرضيات و الاستنتاج.و دامت شهرين و نصف من بداية شهر أفريل إلي غاية 10 جوان.

3)المجال البشري:

بما أن موضوعنا يتناول تأثير الجيرة حول التفكك و العلاقات الجوارية من حيث التفكك و كذلك علاقة الجيرة به، فاخترنا العينة من أفراد تخصهم الظاهرة،و لكن وجدنا صعوبة في إقناعهم و تهرب البعض منهن من الإجابة، و ذلك لاعتبارات خاصة بهم، هذا ما خلق صعوبة في جمع عدد ممكن من أفراد العينة تمثل الدراسة، و بعدها قمنا بتوزيع البعض من الاستمارات على الأسربطريقة عشوائية و كما ركزنا أيضا في هذه المرحلة على إيجاد أفراد لهم خاصية من خصائص الفرضيات سواء بين جيرانهم أو سمعوا عنها

رابعا:عينة البحث

لإجراء بحث ميداني حول موضوع اجتماعي يتطلب تحديد العينة المختارة كما يتطلب اختيار نوع ملائم من العينات للدراسة.

العينة حسب ما يعرفها عاطف غيث أنها " نسبة من العدد الكلي للحالات التي تتوافر في خاصية أو عدة خصائص معينة، و تتكون العينة من عدد من الحالات المختارة من قطاعات مجتمع معين

لدراسته"[1] و يعرفها أيضا محمد علي محمود بأنها:" جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و تضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي إذن العينة تمثل هذا الأخير و تحقق أغراض البحث و تغني الباحث مشقات دراسة المجتمع الأصلي.

ونحن في اختيارنا لعدد العينة اخترنا 80 مبحوث حسب الدراسة و تمكنا من استرجاع 79 إجابة، و كان عند اختيار العينة حسب دراستنا تحديد الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص الدراسة، حيث أننا اخترنا الأسر المتفككة لأنها تتلاءم مع الموضوع المدروس "الجيرة و التفكك الأسري". و عندما لم نتمكن من جمع العدد المطلوب استعملنا العينة العشوائية.و من بين التعاريف التي عرفت العينة العشوائية نجد تعريف عاطف غيث حيث يعرفها بأنها: " عينة اختيرت على أساس الصدفة البحتة و يكون لكل حالة نفس الاحتمال أن تصبح ضمن العينة."[2] كما عرفها أيضا موريس أنجرس بأنها" أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث "[3].

خامسا: صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من مشاكل وصعوبات، سواء في الجانب الميداني أو النظري تعيق مسار البحث والسرعة في إنجازه ، ومن بين الصعوبات التي واجهناها في بحثنا هي :

1)قلة المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة حيث أنّه هناك مراجع تتكلم عن الجوار والتضامن، بين الجوار والعلاقات الجوارية بصفة عامة، ولم نجد مواضيع تتكلم عن تأثير الجيرة على التفكك الأسري وكل ما توصلنا إليه هو استنتاجات.

2) صعوبة الحصول على أفراد العينة حيث اقتصرت معظمها على الرجال فقط.

3) غياب الحس العلمي عند بعض أفراد العينة، حيث هناك من رفضوا بتاتًا استلام الاستمارة رغم محاولتنا لإقناعهم.

4) طول مدة استرجاع الاستمارات من المبحوثين حيث أنّ هناك من الاستمارات لم نتمكن من استرجاعها.

المبحث الثالث: الاقتراب النظري للدراسة

أولا: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت موضوع الجيرة كلها كانت تدور حول موضوع التضامن بين الجيران والعلاقات الجوارية فيما بينها ولم تتناول تأثير الجيرة على التفكك الأسري. والدراسات التي تناولت

(1) محمود علي محمد.علم الاجتماع و المنهج العلمي.ط.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية,1983,ص403.
(2) محمد عاطف غيث. لمرجع السابق. ص397. .
(3) موريس أنجرس .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تدريبات علمية.الجزائر: دار القصبة, 2004, ص311

موضوع التفكك الأسري لم ترجع أسباب هذا الأخير إلى تدخل الجيران وعلاقتهم بالتفكك الأسري.
ومن بين الدراسات التي تناولت العلاقات الجوارية نجد:

الدراسة الأولى:الدراسة التي قام بها ريمون لبدروت في كتابه"**المجال الاجتماعي للمدينة "**[1].حيث رأى أنّ العلاقات الجوارية مبنية على التضامن والتماسك. وتوصل إلى أنّ 70 % من عينة مختارة 211 فرد داخل مجمع سكني متكون من 3 عمارات في مدينة تولوز الفرنسية. كما توصل إلى أنّ العلاقات الجوارية علاقات حسنة وحيدة مبنية على الصداقة والروح الجماعية لأفرادها. وأنّ أفراد الجماعة يعرفون بعضهم معرفة جيدة ، كما أن لم تكون هناك تدخلات سلبية لبعضهم البعض.

وهذا ما يعكسه الواقع حيث نجد أنّ هناك حالات كثيرة لا يعرف الجيران بعضهم البعض جيدًا خاصة مع النزوح الريفي والهجرة السكانية .

الدراسة الثانية: وهي الدراسة التي قام بها إميل دوركايم في كتابه " **تقسيم العمل الاجتماعي** " الذي صدر سنة 1893[2] فحلل فيه التضامن الاجتماعي من حيث أسبابه وأشكاله وآثاره. حيث قسم التضامن إلى تضامن آلي والتضامن العضوي.

فبالنسبة للتضامن " الآلي " يرى أنّ الفرد جزء لا يتجزأ من المجتمع ويكون على حساب الشخصية الفردية فالأفراد يكونون متشابهين في النواحي النفسية والخلقية والاجتماعية حيث تكون عقائدهم وتصرفاتهم وآرائهم متشابهة كما تسود بينهم تقاليد واحدة وقيم متشابهة وبالتالي يغلب القهر الاجتماعي والخلقي على مختلف التفاعلات والممارسات في مختلف المواقف الاجتماعية ومنه يصبح الفرد لا يستطيع العيش إلاَّ مع الآخرين. ومن هنا ينشأ التماسك والتضامن.

أما التضامن العضوي: فنجده في المجتمعات المتطورة حيث تقيم العمل الاجتماعي وهناك نسق من الوظائف وهو نسق معقد قائم على مجموعة متداخلة من العلاقات المتشابكة. فالضمير الفردي هنا يتغلب على الضمير الجمعي الذي نقل وطأته ويزداد وضعه.

فدوركايم عند دراسته للتضامن نجده لم يتناول تأثير الجيران على التفكك الأسري حيث رأى أنه هناك علاقات تضامنية بمعنى حسنة بين الجيران فيما أسماه بالتضامن الآلي حيث الفرد يحركه الشعور الجماعي والانتماء إلى هذه الجماعة فلا يكون هناك اختلال للمجتمع أو الجيرة.ويقل حدة هذا التضامن في المجتمعات المتطورة والمتقدمة نتيجة لطبيعة التكوين الاجتماعي والثقافي والأصل الجغرافي لأفراد الجماعة فتنشأ النزعة الفردية القائمة على العلاقات المبنية على المصلحة الذاتية ما تؤدي إلى نوع من العلاقات السطحية.

(1) R. ledru. l'espace sociale de la ville . in chap.. paris: 2 Ed anthrop, 1965. p 65.
(2) محمد قباري إسماعيل.إيميل دوركا يم.مصر:كلية الآداب,جامعة الاسكندرية ,ص40.

إذن دوركايم من خلال دراسته فرق بين التضامن في المجتمعات القديمة والمختلفة وبين المجتمعات المتطورة من خلال مبدأ تقسيم العمل.حيث أنه لم يتناول تدخل الأفراد فيما بينهم حيث تكون هذه التدخلات سببًا في تفكك بعض الأسر.

أما الدراسات التي تناولت موضوع التفكك نجد:

الدراسة الثالثة:

حيث تناولت التفكك الأسري وهي دراسة جعفر عبد الأمين ياسين وهي دراسة ماجستير في علم الاجتماع تحت عنوان**"أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث"**[1] فتناول في هذه الدراسة التفكك الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث وأعطى أن من أسباب التفكك الأسري نجد.

- ✓ المشاكل الأسرية.
- ✓ الخيانة الزوجية.

حيث لم يبين دور الجيران في التفكك الأسري وأرجعه إلى المشاكل التي تحدث بين الزوجين أو بين الزوجة وأهل الزوج. كما بين أيضا من خلال التفكك الأسري أنّ هذا الأخير له أثر على جنوح الأحداث.

ومنه فهذه الدراسة لم تتناول العلاقات بين الجيران وأثرها على التفكك أو تأثير الجيران على جنوح الأحداث فكانت دراسة ناقصة.

الدراسة الرابعة:

وهي دراسة مصطفى الخشاب في كتاب تحت عنوان **" دراسات في علم الاجتماع العائلي "**[1] تحت عنوان المشكلات الأسرية والتي تعتبر الدراسة الوحيدة التي ربطة التفكك الأسري بتدخل أعضاء الجيرة والأصدقاء كعامل من عوامل التفكك غير أنها لم تبين لنا عن الأعمال والتصرفات التي يقوم بها الجيران والتي لها تأثير على التفكك الأسري.

حيث أرجع في دراسته أسباب التفكك الأسري إلى المشاكل الأسرية منها انعدام الثقة واختلاف الميول والثقافة بين الزوجين.

---

[1] جعفر عبد الأمين ياسين.أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث.ط,1رسالة ماجستير في علم الاجتماع, لبنان,بيروت: عالم المعرفة, 1981 .

(1) مصطفى الخشاب. دراسات في علم الاجتماع العائلي .القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر,1966 .

ولم يتطرق إلى دور العلاقات الجوارية أو أفراد الجيرة على تفكك الأسرة حيث أن هناك تدخلات من طرف الجيران يمكن أن تؤدي إلى طلاق الزوجين وانفصال الأبناء عن الآباء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو سواء بطريقة سلمية أو غير سلمية.

ولهذا كانت ناقصة ولم تكن شاملة ودقيقة حول أسباب وعوامل التفكك الأسري التي لها عدة جوانب من جانب تأثير الجيران بطرق مختلفة ستكون موضوع دراستنا في هذه الدراسة.

الدراسة الخامسة:

وهي دراسة إعراب إبراهيم والعجال نور الدين تحت عنوان " **علاقات الجوار في السكن الأفقي"** وتناولت هذه الدراسة العلاقات الجوارية, وربط ذلك بالمستوى التعليمي والمدخل المشترك في هذه العلاقة، ولم تتناول المشاكل الجوارية التي تتسبب في التفكك الأسري.

ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول أن نبحث عن المشكلات الجوارية التي تكون سبب في التفكك الأسري.

ثانيا:النظرية المفسرة.

حسب موضوع البحث الذي يتمثل في"الجيرة وعلاقتها بالتفكك الأسري" يمكن إدراج هذا البحث تحت أيطار نظرية التفاعل الاجتماعي.

حيث يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي على أنه:"ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد و الجماعات من خلال عمليات الاتصال والتصور البسيط للتفاعل الاجتماعي, ويقصد به ما ينبع عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية والثقافية ذاتها هي نتاج للتفاعل الاجتماعي.ويسميها بعض علماء الاجتماع التفاعل الرمزي وذلك لأن الناس يتبادلون المعاني, ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض وتوقعاتهم, وفكرهم من خلال اللغة و الرموز و الإشارات.[1]

(1)غيث عاطف محمد.قاموس علم الاجتماع.مصر:دار المعرفة الجامعية,1995,ص252.

تمهيد:

لقد اهتم الباحثين الاجتماعيين بالعلاقة الجوارية بين أفراد الجيرة، و بيان الأسس والمبادئ، التي تقوم عليها هذه العلاقة كما حاولوا إعطاء تعريف للجيرة و لكن لم يتوصلوا إلى تحديد دقيق موحد لها.كما حاول بعض الباحثين على بيان أوجه الاختلاف، بين علاقات الجوار في الريف وكذلك بالنسبة للمدينة.

و لقد اهتمت الكتب السماوية بهذه العلاقة و ذلك من خلال النصوص الواردة في هذه الكتب، من أجل تنظيم علاقات الجوار و الحث على التضامن بين الجيران و التعاون و عدم إيذاء الجار بأي شكل من أشكال الإساءة إليه.

حيث نجد أن من خلال ملاحظتنا للواقع نجد أن هذه العلاقة غالبا ما تكون مبنية على التضامن، هذا لا يعني أنها خالية من أي شكل من المشاكل الاجتماعية بين هؤلاء الأفراد.

و هذا ما سنتناوله في هذا الفصل من خلال بيان المقصود بالجيرة و ذلك في المبحث الأول, ثم سنتناول نظرة الدين للجيرة وفي المبحث الثالث نتناول علاقات الجوار في المجتمعات الريفية و الحضرية.

المبحث الأول: مفهوم الجيرة

سنتناول في هذا المبحث المعنى السوسيولوجي و تعريف علماء الاجتماع لها.

لقد أخذ مفهوم الجيرة عدة معاني و ذلك حسب نظرة كل باحث لهذه الجيرة و كذلك تبعا لعوامل التحضر واتساع المدن و إكتضاضها بالسكان على غير ما كانت عليه من قبل حيث كانت تضم الجيرة مجموعة صغيرة من السكان نظرا للطابع الريفي لأغلب السكان قديما و كذلك تغيرت معها العلاقات الجوارية تبعا لهذا التطور والتحضر و من بين الباحثين الذين تناولوا مفهوم الجيرة نذكر ريمون ليدر. فيلب، السيد عبد العاطلي السيد، ألبرت سبنسر.

فريمون ليدر يعرفها بأنها " مجتمع من الأشخاص لقرب مكان الإقامة حيث يتخذون فيما بينهم مجموعة من العلاقات تتصف بالتعاون و الصداقة..[1]

من خلال هذا التعريف نجد أن raymand ledrut يحدد مفهوم الجيرة في قرب المساكن من بعضها البعض بكيفية تسمح بالاتصال المباشر مما ينتج عنه نوع من العلاقات القائمة على أساس التعاون و الصداقة.

و هو أيضا إمكانية الحصول على خدمة متبادلة من الآخرين عند الضرورة و هذا طبعا مع المحافظة على الفردية لكل عائلة"[1]

(1) نفس المرجع ص 15

أما السيد عبد العاطي السيد فيعرف الجيرة بأنها "جماعة أولية غير رسمية، توجد داخل المنطقة وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من المجتمع المحلي أكبر منه حيث تكون بينها علاقات اجتماعية و مباشرة و أولية و مستمرة نسبيا "[2].

يبدو تعريف عبد التعاطي الأقرب إلى مفهوم الجيرة الدقيق حيث بين أنها عبارة عن جماعة ذات طابع غير رسمي و بأنها وحدة إقليمية صغيرة داخل مجتمع كبير و تكون بينها علاقات مباشرة و أولية. و لا تتميز هذه العلاقة دائما بالاستمرار فقد يحدث مشكل ما يؤدي إلى توقف هذه العلاقة بين أفراد الجيرة. و لكن ما يؤخذ على تعريف عبد العالي أنه حصرها في الجماعة غير الرسمية غير أن من خلال ملاحظتنا للواقع نجد هناك جماعات رسمية مثل سكان الوظيف العمومي كسكان المعلمين و الجيش، الخلية...الخ.

إذن فعلاقة الجيرة هي علاقة عفوية، تلقائية، بناءة، لأنها تتصف بالتعاون إلا أن مفهوم الجيرة في حياتنا اليومية يتعدى هذا المعنى عامي شائع و هو بمجرد أن يسكن فرد ما في سكن مقابل فهو يعتبر جار حتى و لو لم يكن هناك أي نوع من العلاقات، فهو بالدرجة الأولى يشارك نفس المجال الخارجي مع بقية السكان في نفس المنطقة. فهي كل مجال يجتمع فيه السكان ينتج عن هذا الاجتماع علاقات أولية أو مبدئية كالتحية مثلا. و هكذا تكون أمام شكل من أشكال الحياة الاجتماعية في مستواها الأدنى و الأدق هو قيام العلاقات في هذا المستوى مزدوج لأنه محاولة التقرب و التودد. و هذا ما يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي أو التنافر و الابتعاد الذي ينتج عنه التشتت و التفكك ذلك يعني و يفسر أن وجود هؤلاء الأشخاص مع بعضهم البعض ليس وجودا اختياريا طليق الإرادة، و إنما كان وجودهم صدفة في هذا الحي السكني الجديد و التقائهم بسكان جدد متجاوزين لهم، و من ثم تتم عملية اختيار الأفراد الذين يتعامل معهم الشخص، و هذا تبعا للظروف المحيطة بهم فيقبلهم أم يرفضهم، و يكون اختيار الجار عفويا أو مقصودا. هذا ما يتيح عنه نوع من العلاقات الجوارية السلبية. كالتنافر و العداوة و البغض و الحسد و هي بدورها ما تكون سببا في حدوث نزاعات بين الجيران كما يمكن أن تؤدي بعض التصرفات من طرف الجيران إلى تفكك الأسر المجاورة.

تعريفه للجماعة المحلية إذا اعتبر أن علاقات الجماعة المحلية (الجيرة) أنها تصور جد مثالي تسيطر عليها الإرادة الطبيعية أو الأساسية و توجد هذه الإرادة حينما تقوم الروابط على علاقات تتميز بأنها ذات غايات و أهداف في ذاتها و أنها تلقائية و عاطفية، و نتاجا للتفاعل بين المراكز و الأدوار[1]،

(1)أمل عبد العزيز محمود.القاموس العربي. الشامل.ط1.بيروت:دار الراتب الجامعية,1997,ص229.
(2) السيد عبد العاطى السيد.علم الاجتماع الحضري.بيروت:دار المعرفة الجامعي,1993,ص13

(1) السيد عبد العاطى.المرجع السابق.ص15
(2) نفس المرجع.ص16

كما أشار أيضا في كتابه للعلاقات الجوارية أو علاقات الأفراد من خلال تحليل دينامكية الجماعية حيث اعتبر أنها مبنية على تغير التوافق الداخلي و التوتر و الصراع و التماسك و كذلك دراسة العلاقات بين الجماعات (الجيرة).[2]

المبحث الثاني: نظرة الدين للجيرة.

لقد تناولت الديانات العلاقة الجوارية بين الأسر حيث نظمت هذه العلاقة في نصوص مدونة و مكتوبة حتى يمكن الرجوع إليها و تلقينها للآخرين و استمرارها و من بين الديانات نجد الدين الإسلامي فكثيرا ما نجد الأحاديث النبوية تحث على التزام الجار ومعاونته و عدم إيذائه و إبداء المعروف إليه في السراء و الضراء و كذلك في القرآن الكريم و هو المرجع الأساسي لكل المسلمين في علاقتهم مع الله أو علاقتهم مع بعضهم البعض أو علاقتهم مع الآخرين غير المسلمين.

و سنتكلم عن علاقة علاقات الجوار في الديانة الإسلامية.

أولا:علاقات الجوار في الديانة الإسلامية:

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بعلاقات الإنسان بربه و عدم الإشراك به كما نظمت العلاقة بين الناس فيما بينهم سواء كانوا مسلمين أو غير المسلمين مع غيرهم من الديانات الأخرى، كما نصت النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية على هذه العلاقة حيث حثت على التضامن و التعاون و احترام الآخرين و الإحسان إليهم و من بين العلاقات التي اهتم بها الدين الإسلامي علاقات الجوار و من بين الآيات التي تناولت هذه العلاقة قوله تعالى: **" و اعْبُدُوا الله ولا تُشْرِكُوا به شيئاً وبالوالديْن إحسانًا و بذي القربَى واليتَامى والمساكين والجَار ذي القُربَى و الجار الجنُب و الصَاحبِ بالجنب و ابن السبيل و ما ملكت أيمانكم..."** [3] من هذه الآية نجد أن الله حث على عبادة الله و تحريم عبادة أحد معه ثم أمر بالإحسان إلى الغير بدءا بالوالدين ثم ذي القربى أي بمعنى أن الفرد عليه بالإحسان إلى أقرب الناس إليه و هم الوالدين ثم الأقارب ثم يتسع هذا الإحسان إلى الأفراد المحتاجين كاليتامى و المساكين بدءا بالجار ذي القربى و هذا يعني الجار الذي له صلة رحم ثم الجار الجنب يعني الجار القريب السكن، و منه نجد أن الإسلام قد حدد مراتب للجار في ثلاثة مراتب و هذا يثبته قول الرسول صلى الله عليه و سلم: << الجيران ثلاثة جار له حق واحد، و هو أدنى الجيران حقا، و جار له حقان، و جار له ثلاثة حقوق، و هو أفضل الجيران حقا: فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، و أما الذي له حقان جار المسلم له حق الإسلام و حق الجوار، و أما الذي له ثلاثة حقوق فجار المسلم ذو رحم له حق الجوار و حق الإسلام و حق الرحم نجد الإسلام ركز على تصنيف الجيران حسب الأولوية من حيث الدين و القرابة و المسكن.

و لقد تعددت الأحاديث البنيوية التي تدل على الإحسان و عدم إيذاء الجار منها:

الكريم القران(3) .سورة النساء.الأية36

قول صلي الله عليه وسلم:" مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"
لقد اعتنى الإسلام بالجار و أعطى له مكانة كبيرة نظرا لأهميته في تماسك المجتمع و بتماسك الجيران يتماسك المجتمع. كما حث على عدم إيذاء الجار وعدم احتقاره و التقليل من شأنه في الحديث عن الرسول صلى الله عليه و سلم:" من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليحسن إلى جاره..."[1]
و في رواية أخرى: " من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذي جاره"[2]
من هذه الأحاديث نجد أن الإسلام حرص على حسن معاملة الجار وعدم إيذائه و احترامهم و تقديرهم و مساعدتهم عند الحاجة و الظروف القاصية و ذلك لتقوية الروابط الاجتماعية و الجوارية بصفة خاصة. و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، و خير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره"[3]
فإذا تأملنا الأحاديث النبوية نجد شدة حرص الإسلام على تقوية العلاقات الجوارية من خلال إلى الدعوة للتضامن بين الجيران و عدم إيذاء الجيران و كل تصرف يؤدي إلى التباغض و التنافر بين المسلمين، كما يمنع غير المسلمين من الدخول في الإسلام إذا كان الجار غير مسلم فيولد لديه البعض و الحقد على الإسلام و المسلمين، إذن فالإسلام دين تعاون وتعاضد وتكافل سواء بين أفراد المجتمع أو بين أفراد الجيرة و بفضل الشعور الجماعي لدى أفراد الجيرة يتقوى المجتمع و يزدهر و يستقر و تنعدم فيه المشكلات الاجتماعية و الانحرافات الخلقية.

المبحث الثالث: علاقات الجوار في المجتمعات الريفية و الحضرية

أولا:علاقات الجوار في المجتمعات الريفية

تقوم علاقات الجيرة في المجتمعات الريفية على أساس التعاون التلقائي، أين يشعر كل فرد بانتمائه إلى عشيرته و قبيلته و يتم ذلك بالدفاع عنها في أوقات الشدة من الاعتداءات الأجنبية و هذا ما يكثر في المجتمعات القديمة، و التعاون و التضامن و التآزر عند حلول المصائب بأحد أفراد القبيلة و كذلك الحال بالنسبة للأفراح حيث يرى الأستاذ بوتفنوشنت في هذا الصدد و يعطي مثالا على مظاهر التضامن بين الجيران في المجتمع الريفي فيقول أن التويزة عبارة عن شكل من أشكال التعاون

(1) سورة النساء، الآية 36.
(2) حديث شريف، صحيح البخاري .متفق عليه.
(3) نفس المرجع.

الاجتماعي فكانت تقام لمساعدة الفئات الاجتماعية حيث تعود فائدتها لعدد كثير من العائلات و المجتمع.

هذا النظام الاقتصادي لم يبلغ فعاليته مثل ما هو عليه في المؤسسات الحالية و لكنه كان كافيا لتحقيق الاحتياجات الجماعية. ففي هذا السياق الأخلاقي و الاقتصادي و الاجتماعي أدى إلى تقوية العلاقات الجوارية [1].

و تتضح لنا العلاقة الجوارية بين أفراد المجتمع الريفي فنجد أن العلاقة بين الأفراد الجيرة قوية و مبنية على التضامن و التعاون المتبادل و الصداقة و تتصف بالدوام و نادرا ما تحدث نزاعات بينهم على عكس في المجتمع الحضري فأفراد الجيرة يتميزون بالانتماء إلى أصل واحد غالبا و ثقافة واحدة، و تاريخ واحد.

ثانيا:علاقات الجيرة في المجتمع الحضري:

لقد تغيرت العلاقة الجوارية من المجتمع الريفي إلى الحضري، فبعدما كان المجتمع الريفي يتميز بقوة هذه العلاقة- الجوار- فالعلاقة في المجتمع الحضري تكون سطحية و ذات عدد أكبر منه في الريف مما تتميز باتساع نطاق العلاقات حيث يحس الإنسان أو الفرد أنه مجبر على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه.

إذا فهذه الفكرة تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر، تلك العوامل التي جعلت من المجتمع الحضري مجدد تكدس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد اسم الآخر و لقد لقي هذا التصور و تأكيد واسع النطاق في التراث السوسيولوجي الذي خلقته مدرسة شيكاغو بدءا ببارك و برث.

فيرى بارك "أن الجماعات الجوارية فقدت ففي البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة و التقليدية للمجتمع" [1]

كما أن هناك مجموعة من السمات التي تميز شخصيات الأفراد الذين يميلون إلى توطيد علاقات الجوار بغيرهم منها طول مدة إقامة المجاورة و زيادة الميل نحو الأطفال و كبار السن و الميل نحو المشاركة الاجتماعية و من ناحية أخرى يلاحظ أن عنصر الوقت يساعد بالضرورة على تأكيد الروابط بين الجيران بطرق متعدد فضلا إلى أن المشاركة في القيم العامة و الحاجات المشتركة تخلق بدورها قنوات للتفاعل و الارتباط الوثيق بالآخرين، و في هذه المجموعة من السمات نستطيع أن نفسر لماذا كانت علاقات الجوار بين ساكني الحضر أقل ألفة و أكثر نفورا عنها في المجتمعات الريفية؟.

---

(1) مصطفى بوتفنوشنت. النظام الإجماعي و التحولات الجماعية في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية 1984,. ص 31 .
(1) مصطفى بوتفنوشت.المرجع نفسه,ص31.

و من خلال هذه السمات تظهر المدينة كمجال واسع بين الناس لا يتعارفون فيما بينهم حيث كل فرد مشغول بنفسه و علاقته مع الناس عبارة عن علاقات سريعة و قصيرة. تقوم هذه العلاقات على أساس الأصل الجغرافي أو المهني مما يؤدي إلى ضعفها في هذا الوسط [2]

إذ فعلا نجد في المدينة تباين السكان فيما بينهم و معظم العلاقات التي ينسجونها توصف بالسطحية و ذات طابع نفعي فالفرد الاجتماعي يبحث دائما عن علاقات تعود إليه بالمنفعة حيث نجد سكان من نفس الحي لا يتعارفون فيما بينهم كما يقول شمبرت:

" في المسكن الراقي أو الغني الأفراد لا يعرفون اسم الشخص الذي يسكن بجوارهم أو في المقابل لكن في المساكن الكادحة (الفقيرة) الكل يتعارف و نادرا ما نجد شخصا منعزلا دون أن تكون له مبادلات مع غيره[3]

ففي مجتمع المدينة نجد أن العلاقات تقوم على أسس الطبقية أو المهنة أو أكبر السن و صغره... الخ، فنجد أن الإنسان الغني يبحث دوما على من هو من مستواه المادي أو الثقافي أو غيره ليتعامل معه.

يقول أنطونيو: "أن كل علاقة مع الغير هي بالضرورة علاقة مبنية على العاطفة و تنتج عن دينامين منظمتين في الغالب و الرغبة و إثبات الشخصية... يمكن أن تظهر عندما يكتشف الشخص صفة مشتركة أو وضعا مشتركا مع غيره من الأشخاص و قد يزداد هنا الرباط كلما ازداد عدد الصفات المشتركة..." [1].

ومن جهة أخرى نجد أن الفئات الفقيرة تتعامل مع من هو في مستواه فقط كونها لا تستطيع التفاعل مع الفئات الغنية و توصف هذه العلاقات بين هؤلاء الأشخاص(الفقراء) بأنها تتسم بالقوة و التعاون أثناء الحاجة و الظروف الصعبة سواء في الأفراح أو في المصائب كوفاة أحد أفراد الجيرة، فالكل يهتم بما يعاتبه جاره فيفرح لفرحه و يحزن لحزنه. فمثلا نجد في مجتمعنا يسعون أفراد الجيرة في المجتمعات الفقيرة أو الأحياء التي تتميز بالفقر و الحرمان (الأحياء القصديرية) نجد الأطفال يلعبون مع بعضهم دون تمييز و كبار السن يلعبون لعبة الدومينو أو المحاكاة فيما بينهم على ظروف المعيشة الصعبة و يجتمعن النساء فيما بينهن كذلك. و في حالة احتفال أحد أفراد الجيرة بإقامة وليمة أو عرس

(2) شوقي عبد المنعم. مجتمع المدينة. بيروت:دار النهضة العربية للطباعة و النشر,1981,ص105.
(3) نفس المرجع.ص109

(1)Antonio frid. la dynamique des group:bey route :Edition oucida 1973.p97.

زفاف فكل الأسر تفرح لفرح تلك العائلة و كذلك الحال بالنسبة لموت أو وقوع حادث ما فنجد جميع أفراد الجير يذهبون للتعزية أو عيادة المريض ومأنسته ومآزرته. وكثيرا ما نجد أن العلاقة بين هذه الجماعة (الفقيرة) متماسكة و ذلك ما يظهر من خلال الزيارات المتبادلة بغير ميعاد أو مناسبة و خاصة بين النساء.كما نجد أن فئة الموظفين أو المعلمين يقيمون علاقات فيما بينهم و غالبا ما يكون الحديث عن ظروف الدراسة و التعليم أو الوظيفة و المشاكل التي يعانونها و كيفية مواجهتها.إذن فالمجتمع الحضري يتميز بعدم الانسجام فيما بين أفراده حتى ولو كانت الأسر بجوار بعضهما البعض إلا نادرا و ذلك ما يتجلى في المناسبات و الزيارات الظرفية و لكن في الأيام العادية فهناك من لا يرى جاره لمدة طويلة.وكخلاصة لعلاقات الجوار في المجتمعات الحضرية و الريفية نجد أن العلاقات في المجتمعات الريفية تكون أقوى منها في المجتمعات الحضرية و ذلك نظرا لطبيعة المجمعات الريفية التي تتميز بتعارف أسرها لبعضهم البعض و كذلك وحدة العادات و التقاليد و الدين و الثقافة و تقارب المستوى المعيشي و الاقتصادي و قلة عدد أفرادها أو أسرها، على غير في المجتمعات الحضرية التي قد يكون سبب ضعف العلاقات الجوارية كثيرة، عدد أفرادها و أسرها و اختلافهم في العادات و التقاليد و المستوى الثقافي و الاقتصادي و اختلاف الأصل الجغرافي لكل أسرة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تناولنا المقصود بالجيرة حيث عرفنا أنها عبارة عن مجتمع صغير أو مجموعة من الأسرة تعيش بجوار بعضها البعض و يشتركون في نفس المجال الجغرافي و يكون محدد إما طبيعيا كالجبال و الأنهار و إما بواسطة الطرقات العمومية و غرس الأشجار و بناء الأسوار، و تربط بين أفراد الجيرة علاقات الجوار مبنية على التعاون و التعارف و التضامن فيما بينهم، و نتيجة للتطور و التقدم الصناعي و خروج المرأة للعمل تغيرت معها العلاقات الجوارية خاصة مع اتساع المدن و زيادة عدد أفرادها، فغاب الشعور الجماعي لدى عدد كبير من أفراد الجيرة في المدن فأصبحت إما قائمة على أساس المصلحة الشخصية أو المهنية أو الاقتصادية فظهرت نوع من العلاقات تختلف عنها في المجتمع الريفي كما أن للعوامل الأمنية و الاقتصادية و الطبقية الاجتماعية دور في تحديد العلاقات مع الجيران، و للنزوح الريفي عامل آخر لتغيير نظرة الجوار بالنسبة لعلاقات الجيرة في المجتمع الحضري، كما لعبت أيضا وسائل الإعلام دورها في تقليص الاتصالات مع الجيران وغيرت مفهوم الجوار نظرا لما يكتسبه الفرد من سلوكات من خلال البرامج التلفزيونية إما سلبا و إما إيجابا فنجد مثلا أن وسائل الإعلام عملت على نشر الفساد و الانحلال

الخلقي لدى فئة كبيرة من الشباب .و كثيرا ما سمعنا عن التعدي على شرف الجار من طرف جاره، و هذا ما كان سببا في حدوث نزاعات و خلافات جوارية أدت في بعض الأحيان إلى القتل.

ورأينا في بحثنا أن علاقات الجوار مرت بمراحل كثيرة فتراوحت بين التضامن و العصبية و التعاون في المجتمعات القديمة و تقلصت مظاهر التضامن بين الجيران في العصر الحديث نتيجة لعوامل اقتصادية أمنية، ثقافية، ظهور المدن و خروج المرأة...الخ.

تمهيد:

من بين المشاكل التي تطرأ على المجتمع وتكون لها آثار جسيمة نجد التفكك الأسري، حيث أثبتت الدراسات أن أغلب الجرائم والمشاكل الاجتماعية الناجمة عن هذا التفكك، يكون سببا في التفكك الاجتماعي أي التفكك للمجتمع.وللتفكك الأسري شكلين هما: التفكك الكلي و التفكك الجزئي ولهذا الأخير أشكال عدة في حدوثه، كما أن هناك عدة دراسات تناولت هذه الظاهرة.وعليه فإننا قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث: المبحث الأول معنى التفكك، ثم تعرضنا إلى أنواعه، وفي المبحث الثالث يتم التطرق إلى آثار التفكك الأسري.

المبحث الأول: مفهوم التفكك الأسري

لقد أخذ مصطلح التفكك عدة تعريفات وتسميات، فبعضهم يطلق عليه اسم التفكك الأسري ويكون بفقد أحد الوالدين أو كلاهما عليه التصدع الأسري ويحدث بوفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو بالطلاق والهجر والسجن لمدة طويلة و المرض الجثماني أو العقلي أو الخدمة العسكرية الممتدة[1].

وكل هذه المصطلحات تعني التفكك الأسري وتتحدد في حالة اختلال التوازن في العلاقات العائلية و التربية الأسرية السيئة، وكذلك الخصام المستمر بين الوالدين أو في حالة وفاة إحداهما أو كليهما كما يكون في حالة الطلاق والانفصال لمدة معينة و الهجر وغير ذلك من ما يدل على التفكك.

ولقد أخذ التفكك الأسري عدة تعريفات نذكر منها:

التعريف السوسيولوجي للتفكك: لقد تناول الباحثون الاجتماعيون مظاهر التفكك الأسري ومن بينها:

تعريف سناء الخولي: حيث ترى أن التفكك الأسري هو" انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية"[2] أي هو توتر أو تصدع أو ضعف يطرأ على العلاقات الزوجية في الأسرة أو مكونات النسق الأسري، و التفكك الكامل يؤدي إلى انهيار الأسرة ويشير إلى " سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر[3]

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن التفكك الأسري هو اختلال الروابط العائلية و العلاقات داخل الأسرة التي كانت مبنية على التماسك والحب و التضامن بين أفراد الأسرة.

ومما تقدم نجد أن كل باحث تناول التفكك من ناحية ولذا ارتأينا أن ننوع التعاريف الخاصة بالتفكك منها نجد تعريف: مصطفى الخشاب الذي يرى أن النزاع بين الأزواج والزوجات أمر عادي وطبيعي قد يحدث قليلا أو كثيرا في جميع الأسر غير أنه قد يكون بسيطا وقليل الحدوث فينتهي أثره ولا يترك

(1) جعفر عبد ياسين.أثرا لتفكك العائلي في جنوح الأحداث.ط1. رسالة ماجستير في علم الاجتماع.بيروت:عالم المعرفة، 1981 ص68.69.
(2) سناء الخولى.الأسرة والحياة العائلية.المرجع السابق.ص257.
(3) محمد عاطف غيث.المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي.ط2,مصر:دار المعرفة الجامعية,ص161.

في النفوس شيئا يذكر، قد يكون خطيرا متكررا بحيث يجعل التوتر قائما على أشده و أشبه بالحروف الباردة التي تهدد كيان المجتمع الأسري.[1]

و يشير التفكك الأسري إلى أي وهن وسوء تكييف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر و لا يقتصر هذا الوهن على هذه الروابط التي تربط الجماعة الأسرية بين الرجل والمرأة فقد يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائهما غير أن الخلافات التي تقع بين الزوجين أكثر خطورة منها حيث تؤدي هذه الخلافات بين الزوجين إلى انحلال هذه الرابطة و بالتالي انهيار الأسرة على عكس الخلاف الذي يقع بين الزوجين وأبنائهما حيث لا يؤدي هذا الأخير إلى انهيار الأسرة مثلا هروب الأبناء فالآثار تنعكس على هذا الفرد أو الابن الفار من البيت و لا تنعكس على كل الأسرة، إلا إذا كان الفار أنثى فانه يكون له أثر على الأسرة خاصة في المجتمعات المحافظة كالدول الإسلامية منها الجزائر فإنه ينظر إلى الأسرة التي فرت منها بنت على أنها أسرة غير شريفة.

ولكن رغم ذلك فالأسرة تبقى محافظة على بناءها وشكلها على عكس الخلاف الذي يقع بين الزوجين فانه يؤدي الى تهديم بناء الأسرة وتفككها.

كما قد يحدث تفكك في كيفية التصورات والأفكار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى حدوث صراعات داخلية وتنافر وكل تابع للطبيعة الثقافية للابن و للآباء خاصة تأثير جماعة الرفاق على الأبناء وتغيير سلوكهم أو تأثر الطفل بما يبث في التلفزة من برامج خاصة البرامج الغربية حيث تنعكس على سلوك الأبناء الذكور و الإناث على حد سواء، إذا لم تكن هناك مراقبة ومتابعة من طرف الوالدين الذي قد يؤدي بهم - أي الأبناء – إلى تقليد شخصيات غربية حيث لا تتماشى وسلوكات وتصورات المجتمع المحلي مما قد يخلق نوع من نفور بين الأسرة المحافظة و الأسرة المتفتحة على الثقافة الغربية أو تحريض أباء الأسر المحافظة لأبنائهم بعدم مخالطة أبناء الأسرة المتفتحة.

المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري

(1) مصطفى الخشاب.دراسات في الاجتماع العائلي.القاهرة:دار القومية للطباعة والنشر,1966,ص228

للتفكك الأسري عدة أنواع وأشكال وهي تقتصر غالبا على نوعين أساسيين نحصرهما في التفكك الجزئي و التفكك الكلي ونتناولها بالتفصيل كما يلي:

أولا: التفكك الكلي

ويتمثل هذا النوع في إنهاء الرابطة الزوجية و الذي يصطلح عليه بالطلاق أو الفراق بين الزوجين نتيجة لفشل أحد الزوجين أو كلاهما في مواجهة متطلبات الحياة المشتركة أو متطلبات الطرف الأخر، إذن فيمكن تعريف الطلاق أو التفكك الكلي من هذه الناحية على أنه " فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية أو هو نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين الى درجة لا يمكن إدراكها "[1]

كما يشير إلى انهيار الصحيح أثناء الحياة الزوجية أي هو صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج[2] ومن هذا كله نستطيع القول بأن الطلاق هو فسخ لعقد الزواج الذي أبرمه الزوجين ويأتي كآخر مرحلة من مراحل التوتر والتصدع الذي تعاني منه الأسرة وحل نهائي بعد استحالة استمرار الحياة الزوجية بين أطرافها، وجعله الإسلام أبغض الحلال نظرا لخطورته على المجتمع وعلى أفراد الأسرة من ضياع وتشرد وانحلال للروابط الاجتماعية و الأسرية، كما أقرته جميع الشرائع سواء السماوية والوضعية نظرا لكونه ضرورة حتمية لحل بعض المشكلات أو تجنب مشكلات لها عواقب أكبر من عواقب الطلاق، كذهاب الزوجيين لممارسة علاقات جنسية خارج إطار العلاقة الزوجية و إنجاب أولاد غير شرعيين إذن فهو حل للمشاكل التي تعاني منها الأسرة ويأتي نتيجة لفشل الزوجين في إقامة أسرة متماسكة وهو نهاية حتمية للمشكلات الحادة المتفاقمة التي تعاني منها الأسرة غالبا ما يأتي لحماية مصالح الطرف المتضرر في الأسرة حيث جعله الله ابغض الحلال عنده.

حيث يكون نتيجة استحالة دوام الرابطة الزوجية، كما يكون بموت أحد الزوجين أو كلاهما.

ثانيا:التفكك الجزئي

يكون في حالة الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعاود الزوجان علاقتهما بصفة متقطعة ولكن دائما تكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال أو الهجر وحيث يكون بطرق أخرى كانفصال الأبناء لمدة

(1) كمال مسعودة.مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعة,1986,ص25.
(2) محمود حسن.الأسرة ومشكلاتها.بيروت:دار النهضة العربية.198,ص102.

طويلة ولكن ليس بصفة دائمة نتيجة لمشاكل عائلية تؤدي بهم إلى الهروب من هذه المشاكل إلى أماكن أخرى لتحقيق الاستقرار الذاتي وهذا ما يأخذ عدة أشكال منها:

1)الانفصال: هو ترك الزوج أو الزوجة الحياة المنزلية بناءا على اتفاق سابق على هذا الوضع، وبناءا على التعريف قد يكون الانفصال بالرضي أو عن غير الرضي بين الزوجين كهروب الزوجة من المنزل إلى بيت أسرتها وتعود بعد الصلح بينهما من طرف الأهالي أو القاضي .

2)الهجر: هو ترك أحد الزوجين الحياة الزوجية بدون اتفاق مسبق مع الطرف الأخر مع إبقاء الرابطة الزوجية أو حلها دون إبداء الهدف من هذا الهجر، بمعنى إما أن يكون الهجر دائم نتيجته الطلاق وإما لفترة زمنية معينة حتى تزول الأسباب المؤدية إليه ويعني ذلك " أن يدير الزوج ظهره لزوجته في الفراش و لا يهتم بها اهتمام المطلوب منه كزوج" ويعتبر هجر الزوج هو الغالب في المجتمع الجزائري نظرا لخصوصيات الثقافة الجزائرية الإسلامية، حيث تسمح للرجل يفعل ما يشاء مع زوجته، بينما تحدد وتقيم وتقيد تصرفات المرأة ويتمثل هجر الزوج في عدم تلبيته لحاجات الأسرة أي عدم قيامه بمسؤولياته اتجاه أسرته ومن صور الهجر كأن يتناول الزوج طعامه منفردا عن زوجته أو يتناوله خارج البيت وكذلك الهجر في الكلام مع الطرف الأخر و الهجر في المضجع والمعاشرة الزوجية التي نادت بها الشريعة الإسلامية في حالة نشوز الزوجة.وقد يدوم هجر الزوج لزوجته في المضجع مدة طويلة بغرض تأديب الزوجة وإرجاعها للطاعة و القيام بدورها كزوجة وأم في بيتها حسب الشريعة و العرف المنظم لهذه العلاقة.

كما أن هناك صور أخرى للتفكك الأسري.

أ)التفكك المادي: هو ما يسمى أيضا بالتفكك الفيزيقي ويحدث في حالة وفاة أحد الزوجين آو الوالدين أو كلاهما أو بالطلاق أو الهجر. [1]

ويضيف البعض إلى ذلك, تعدد الزوجات والغياب الطويل بالنسبة للزوج عن أسرته

فهذا النوع يمثل انفصال الطرفين عن بعضهم البعض أما لمدة طويلة مع إمكانية اللقاء مرة ثانية أو انفصال مع عدم إمكانية اللقاء مرة أخرى كالطلاق أو الموت لأحد الزوجين أو كلاهما.

أي هذا النوع صوري وشكلي محسوس وملاحظ للجميع ويعرفه كل من رأى الزوجين إنهما منفصلين عن بعضهما البعض إما مطلقا أو نسبيا كالهجر و الغياب لفترة معينة.

حيث يعتبر هذا النوع من التفكك تفكك صوري ويمكن أن يؤدي إلى أثار سلبية على المجتمع مثل الطلاق و الغياب الطويل للزوج أو موت أحد الزوجين حيث يؤثر بصفة مباشرة على تنشئة الأولاد

(1) مصطفى الخشاب.المرجع السابق.ص234.

ورعايتهم الصحية و النفسية ، مما قد يعرضهم إلى الانحراف والجريمة في غياب الوالدين أو احدهما.أما النوع الثاني وهو:

ب) التفكك النفسي: ويحدث هذا التفكك في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين حتى ولو كان جميع أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، كما أن هناك مظهر للتفكك النفسي الذي يحدث نتيجة الإدمان على المسكرات و المخدرات أو لعب القمار و إهمال الزوج لأسرته.[1]

إذن فالتفكك النفسي: هو عدم تفاهم طرف مع طرف آخر في الآراء وكيفية توجيه وتدبير شؤون المنزل مما يحدث عنه صراعات وشجارات دائمة ومستمرة بحيث يصبح طرف يرى أن جميع تصرفات الطرف الأخر غير سليمة وأفكاره غير ملائمة وغير صحيحة، وهذا يحدث غالبا بين الزيجات المختلفين في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الأصل الجغرافي لكلاهما أو احتقار كلاهما الطرف الآخر وكمثال على ذلك نلاحظ أن الزوج البطال أو الذي له مدخول قليل لا يكفي حاجيات الأسرة نجد زوجته دائما تحتقره ولا تراه في مستوى الرجال إذ الرجال حسب رأيها الذين لديهم المال ويعملون في مناصب راقية تمكنهم من الحصول على المال الوفير، وإذا كان كذلك المستوى الثقافي أو السن مختلف وبنسبة كبيرة تحدث خلافات وصراعات فنجد مثلا الزوجة الصغيرة في السن بالنسبة لزوجها الشيخ تعتبره لا يحسن التصرف في الحياة وأن زمانه قد فات أو أفكاره قديمة وكذلك إذا كان الزوج له مستوى تعليمي عالي يحتقر زوجته وينابيها بالأمية أو بمصطلح "الحابسة " بالعامية، كما يعتبرها أيضا لا تفقه شيئا في شؤون الحياة، وحتى وإن كانت هي كذلك، لكن تصرف الزوج معها بهذه الطريقة يؤثر على نفسيتها وربما يؤدي بها إلى إهمال زوجها أو أولادها وربما تريد حتى التخلص من هذه الحياة التي تعتبرها مرة حسب نظرها.

وهناك أمثلة عديدة للتفكك النفسي كعدم احترام الأبناء للأولياء وبقائهم لمدة طويلة خارج البيت ويدخلون في أوقات متأخرة من الليل حتى أن الأب لا يرى ابنه لمدة أسبوع أو أكثر بالرغم أنهم يبيتون في منزل واحد وبصفة دائمة، وهذا ناتج عن عدم الوعي بالمسؤولية الزوجية و احتقار الطرف الأخر خاصة إذا كان اختلاف في المستوى الثقافي والمادي و السن وقد يؤدي إلى تفكك كلي بالانفصال و الطلاق في آخر مرحلة إذا تعاظمت المشاكل بين الزوجين.

المبحث الثالث: آثار التفكك الأسري

فيما يخص الآثار المترتبة على التفكك الأسري نجد ما هو يتعلق بالمطلقين و هناك ما يتعلق بالأطفال وهناك آثار متعلقة بالمجتمع ككل.

(1) جعفر عبد الأمين ياسين.مرجع سابق.ص21

أولا:الآثار المتعلقة بالمطلقين:

1)التكاليف المادية التي يدفعها الزوج كتعويض لزوجته وكذلك المصاريف القضائية حيث تزيد كلما طالت مدة المحاكمة بينهما واستمرت لعدة سنوات نظرا لرفض أحدهما الطلاق وكذلك مصاريف النفقة على الزوجة أثناء عدتها كذلك فقدان الزوج من حضانة الأولاد ونفقته عليهم و في حالة عدم التزامه بهذه المطالب فسيودع في السجن وكذلك فقدان الزوجة مصدر يرزقها ويرزق أولادها خصوصا إذا كانت غير عاملة و أولادها لا يزالون صغار بسبب دخول المطلق أي الزوج إلى السجن.

2)إذا كان الطلاق بسبب الخيانة الزوجية من طرف احدهما و تم البحث فيها عن طريق المحكمة يؤثر ذلك على معنويات الزوجين وفقدان لكرامتهما في الوسط الأسري و الاجتماعي هذا ما يقلل من مركزهما الاجتماعي.

3)صعوبة تكوين أسرة جديدة و لا سيما بالنسبة للمرأة خاصة إذا كانت كبيرة السن هذا ما يولد لديهن مشكلات عاطفية و نفسية و اقتصادية خاصة إذا كانت تحيى بدون عمل فيصبحن عالة على الدولة و المجتمع وقد يؤدي بالمطلقات إلى انحرافهن أخلاقيا.

ثانيا:الآثار المترتبة على الأطفال

إن للتفكك أثار على الأطفال إذ يصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة لانفصال الأولياء أو الطلاق ، من بين الآثار المترتبة على الأطفال مايلي:

1)حرمان الطفل من الرعاية وتوجيه الأبوين ومن الحرمان العاطفي مما يسبب له اختلال النمو النفسي و الفكري له هذا ما يؤدي به إلى كره احد الوالدين وربما الاثنين معا، كما يولد لديهم عقدا نفسية يعانون منها كثيرا في حياتهم المستقبلية قد تكون لها انعكاسات سلبية على المجتمع بالإضافة إلى تعرضهم للفقر و الجوع نتيجة لحرمانهم من الدعم المادي .

2)غياب الأبوان يؤثر على سلوك الطفل وتظهر نتائجها في سن المراهقة والبلوغ نتيجة لحرمانه من التربية العائلية مما قد يؤدي بالطفل للانحراف ويظهر لنا ذلك في تعاطيه للمخدرات وارتكابه للجرائم " وبمأن انفصال الطفل عن رعاية الأسرة وغياب أحد الوالدين ونتيجة له يظهر الطفل أشكالا من السلوك العدواني غير المتطبع اجتماعيا، ونقص في ضبط السلوك الذاتي، ونقص المشاعر اتجاه الآخرين يؤدي إلى انحراف الطفل الذي يفتقد لحنان أمه ولسلطة أبيه، مما يجعله يبحث عنها خارج نطاق هذه الآسرة المتصدعة .

ففي حالة شعور الطفل بالحرمان العاطفي يلجأ إلى إشباعه بوسائل أخرى منها جماعة الرفاق التي إن كانت جماعة منحرفة تؤثر في سلوك الطفل مما قد يجعل منه فردا منحرفا.

3) حرمان الطفل من الدعم المادي قد يحرم الطفل من مواصلة تعليمه وإهماله لمظهره الخارجي من حيث النظافة و اللباس.

د)غياب الوالدين أو أحدهما يدفع الطفل إلى التشرد و التسول والجريمة و الاعتداءات على ممتلكات الغير.

هذا في حالة انفصال الأبوين أو غياب احدهما وهناك بعض المظاهر و الآثار الناتجة عن الصراع و التوتر داخل الأسرة قد يؤدي إلى هروب الأبناء من الجو الأسري المتوتر مما يدفعهم إلى الانحراف كتعاطي المخدرات و الانحلال الخلقي

4)للتفكك الأسري اثر على نفسية وسلوك البنات ، حيث في غياب رقابة الوالدين و العاطفة الأسرية قد يؤدي بها إلى البحث عن هذه العاطفة من غير مصدرها الأصلي فتلجأ إلى إقامة علاقة صداقة سواء علاقة مع فتيات منحرفات حيث تكون هذه العلاقة عن طريق التغرير آو علاقة مع الشباب المنحرف مما يؤدي بها إلى انحرافها خلقيا أو ارتكاب الجرائم و نبذها من طرف والديها أو المجتمع ، كما تتعرض أحيانا إلى الاغتصاب من طرف زوج آمها أن كانت تقيم معها[1]

5) يتولد لدى الأطفال الشعور بالنقص اتجاه الآخرين وفقدان القدرة على حماية أنفسهم و شعورهم بالخجل و المهانة و يصبحون عرضة للمخاطر و المشاكل في المدرسة أو الشارع، كما يتعرضون لإدمان المخدرات والاغتصاب الجنسي و الهروب من المنزل و الانتحار وقد يضحون هم مصدر للعنف اتجاه الآخرين.

ثالثا:أثار التفكك على المجتمع:

للتفكك الأسري أثر على المجتمع حيث يخلق مشاكل عديدة في الوسط الاجتماعي عاطفية، اجتماعية و اقتصادية، حيث يؤدي بالنساء المطلقات أو اللائي يعشن في جو أسري متوتر ومتصدع إلى ارتكاب الرذيلة وانحرافهن خلقيا، كما قد يصبحن عالة على المجتمع و مؤسسات الدولة كما قد يلجأن إلى التسول وينعكس ذلك على التنشئة الاجتماعية للأبناء و الحرمان العاطفي لهم مما يؤدي بالأطفال إلى تعويض ذلك مع جماعة الرفاق، هذا مما يؤدي بهم إلى.الانحراف

وارتكاب سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين كالسرقة والقتل، كما تؤثر على نفسيتهم بحيث يشعرون بالتوتر النفسي مما يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات أو الانتحار أو الانطواء على النفس كما يؤثر الآباء على المجتمع بتعدي على النساء الأخريات كنساء الجيران أو زميلات المهنة ...الخ فالمجتمع الذي توجد فيه هذه المظاهر أو المشاكل يكون مجتمع مختل التوازن وله تأثير على التفكك الاجتماعي وبنائه.

(1) نفس المرجع ، ص 133

1) بحيث تفسخ فيها حالة الزواج بكثرة في السنتين الأولى والثانية

2) ترتفع نسب الطلاق (التفكك) في المدن عكس في الأرياف وهذه الظاهرة تدل على عدم استقرار الحياة الأسرية في المدن إلى حد ما، لأن هناك عوامل كثيرة تهددها مثل الحرية ونزول المرأة إلى ميدان العمل على خلاف الريف، حيث قوة التقاليد والعرف والدين وقوة الروابط العائلية نجد أن نسبة الطلاق فيه منخفضة و تختلف نسب الطلاق باختلاف المهن و الحرف و الطبقات الاجتماعية فترتفع بين طوائف الفنانين والبحارة وتنخفض بشكل ملحوظ و ملموس بين التجار والمدرسين ورجال الدين وترجع أسباب الطلاق (التفكك) في المجتمع إلى العوامل التالية:

ا)العامل الاقتصادي و أثره في الحياة الأسرية لأن المال عصب الحياة.

ب)تطور مركز المرأة الاجتماعي ونزولها إلى ميدان العمل وتحررها.

ج)عدم قيام الزواج على أسس واضحة فقد يكون على دوافع الحب أو المنفعة أو التورط.

د)الاختلاف بين الزوجين في نظرتهما إلى الحياة في مستوى الثقافي و الوضع الاجتماعي.

ه)ضعف الوازع الديني المتفق عليها قبل الزواج، سواء من طرف الزوج أو الزوجة.

و)عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول إلى حلول وسطى في حل المشاكل الزوجية و العوامل المؤدية إلى توتر العلاقات الأسرية، وبذلك يكون الطلاق هو الحل الحاسم الذي يضع حدا لكل حالات التوتر.

خلاصة:

لقد لاحظنا أن التفكك الأسري كظاهرة اجتماعية لاقت اهتمام العديد من الباحثين الاجتماعيين وحتى علماء القانون و السياسة وذلك لأنها تمثل أثر على المجتمع بكامله حيث أن للتفكك الأسري انعكاسات سلبية سواء على المطلقين أو على الأطفال والمجتمع بصفة عامة مما يولد عنها من مظاهر للانحراف و الجريمة و التشرد وغيرها من مظاهر التفكك الأسري.

وقد بينا في بداية الفصل عن مفهوم أو ماذا يقصد بالتفكك الأسري حيث رأينا أنه انحلال وانهيار للرابطة الزوجية أو العائلة وذلك ما يعبر عنه بالطلاق أي انفصال الزوجين عن بعضهما البعض كما يكون عن طريق وفاة أحد الزوجين أو كلاهما كما يكون أيضا بغياب أحد الزوجين لمدة طويلة مع إمكانية الالتقاء مرة أخرى كما بينا أيضا بأخذ صورا عدة منها هروب الأبناء عن المنزل نتيجة للتوتر و الجو المشحون بالصراع داخل الأسرة وهناك تفكك نفسي يقع بين الزوجين رغم أنهما يعيشان داخل بيت واحد إلا أنهما ينفران من بعضهما البعض حتى يكاد لا يستطيع أحدهما التكلم مع الآخر أو مقابلته وهذا يصطلح عليه بالهجر أو التفكك النفسي عند علماء النفس .

ثم تناولنا أنواع التفكك وبينا كذلك أنه هناك نوعين أساسيين، تفكك جزئي وهو الانفصال لمدة معينة ثم الرجوع إلى الحياة العادية وقد يؤدي هذا إلى تفكك آخر ويسمى بالتفكك الكلي وهو الانفصال الذي لا يسمح بالرجوع و العودة إلى الحياة الزوجية الطبيعية ويطلق عليها بالطلاق أو موت أحد الزوجين.و تناولنا أيضا آثار التفكك على المطلقين والأبناء و المجتمع وما يشكله من أثار سلبية من تشرد للأبناء و انحرافهم، وكل هذا يكون له أثر سلبي على المجتمع بصفة عامة.

تمهيد:

إن السحر كظاهرة اجتماعية فرضت نفسها في الواقع العملي على المجتمعات الإنسانية، حيث أضحى الكثير من أفراد المجتمع يشتكون من هذه الظاهرة على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وحسب ملاحظتنا للواقع المعاش نجد أن كثير من الأفراد أو الأسر عندما لا يوفقون على ما يصبون إليه أو في حالة وقوع مشاكل بينهم وبين شركائهم في العمل أو في الأسرة فنجدهم يتهمون شخصا ما بممارسة السحر لهم. وبسبب هذا السحر وقعت لهم تلك المشاكل ولهذا نجد أن السحر كظاهرة فرضت نفسها في الواقع، لفت اهتمام الكثير من الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين وعلماء الدين نظرا لمدى خطورتها على المجتمع وتفككه وطرق علاجها كما أن هناك معيار من المعايير التي تهتم بها الأسرة والمجتمع ألا وهو الشرف والذي يعتبر قيمة اجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان على وجه الأرض, ومجتمعنا الجزائري يعتبر الشرف قيمة اجتماعية, أخلاقية, قانونية ودينية لايمكن التنازل عنها وكل ما خالف ذلك فهو جريمة يجب أن يعاقب فاعلها إما بالقتل عند بعض المجتمعات إلى حد الجلد في المجتمع الإسلامي,والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف قيمة الشرف وكل إخلاء بها يجب معاقبته سواء في ظل الدين الإسلامي أو القانون,وبهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلي ماهية كل من السحر والشرف وعلاقتهما بالتفكك الأسري.

المبحث الأول اشكالية السحر

أولا: تحديد مفهوم السحر:

إن السحر كظاهرة اجتماعية نجدها مرفوضة من طرف المجتمع لأنه غالبا ما يهدف السحر إلى تحقيق أهداف ذات صورة سلبية غير مقبولة في المجتمع من حيث أنها غير ملموسة وغير مشاهدة ومنه يستحيل القيام بدراسات ميدانية، ومنه ما يولد صعوبة في تحديد مفاهيم دقيقة على طبيعة السحر وهناك محاولات قليلة من بينها نجد تعريف محمد عاطف غيث " هو مجموعة أساليب تستخدم لتأثير على القوى الطبيعية أو الخارقة للطبيعة، عن طريق أداء بعض الممارسات الشعائرية التي يعتقد أنها تؤدي إلى النتائج المرغوبة. فيشغل السحرة مراكز محددة ويقومون بأدوار متخصصة ويلعب الساحر دورا لا يختلف كثيرا عن دور الأخصائي في ميدان الطب و الدين والجدير بالذكر انه عندما يفشل الدين والعلم في إشباع الرغبات الإنسانية وحل المشكلات الملحة فقد يحل السحر محلها ويقوم بدور التوافق "[1]

ويعرّفه سوستال"السحر اعتقادات معقدة ويتميز بها أفراد معينين بحيث يتصرفون في الأشياء بطريقة مختلفة عن الأفعال العادية كباقي الأشخاص"[2]

(1) محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع .الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية..199ص 275

(1)Cazeneuve (j.Sociologie du rite.Ed.PUF. paris 197.P147

ويعرّفها "ابن خلدون" إن هذه العلوم المتعلقة بالسحر وعلم الطلسيمات تتمثل في معرفة الطريقة التي تحظر بها المواد والتي بفضلها يستطيع الإنسان الحصول على قوة التأثير في عالم الأشياء إما مباشرة أو تساعده أشياء ففي الحالة الأولى نسميه سحرا وفي الحالة الثانية نسميه علم الطلاسيم وبما أن هذه الأنواع من المعارف قد حكم عليها في مختلف المجمعات نتيجة للمصادر التي أحدثتها والشروط التي يفرضها ممارستها على الآخرين بتحويل اعتقاداتهم إلى أشياء خفية بدل الله "[1]

من خلال التعاريف السابقة نجد أن السحر كفعل أو كممارسة ليس في متناول أي فرد القيام بهذه الأعمال فهي خاصة بمجموعة من الأشخاص الذين لهم القدرة على التأثير في القوى الطبيعية الخارقة لطبيعة وبالتالي فهم يمتازون عن الأشخاص العاديين بحيث لهم مراكز في مجتمعاتهم.

ويعرّف (ايفا نز بريتشارد) أن مصطلح السحر هو اعتقاد في وجود ماهية فطرية وراثية وعضوية عند شخص يستطيع بواسطتها أن يلحق الأذى بالآخرين بوسائل غير ملموسة لا يمكن ملاحظتها إذا كانت المسافة بينه وبينهم ويشترط أن يشعر بدافع عدائي نحوهم.

كما يعرف السحر الضار على عكس من الممارسة السحرية الشهيرة استخدام مقصود لسحر يقصد إزاء الغير، أما السحر من حيث جوهره فهو استخدام بعض المواد وإجراء بعض الطقوس و التعاويذ لتحقيق أهداف و أغراض معينة بوسائل لا تخضع لضبط والملاحظة الحسية، وعلى ذلك فإن الشخص الذي يمارس السحر الضار يؤذي الآخرين دون أن يهاجمهم بطريقة مباشرة يدفع إلى ذلك دوافع الكراهية والحقد ونحوهم .[2]

حسب ما عرفه ميشل مان في موسوعة العلوم الاجتماعية " يستخدم مصطلح السحر مكان مصطلح العرافة لدلالة على استخدام السحر في تحقيق غايات مرفوضة ومستهجنة اجتماعيا حيث غالبا ما تكون ذات أهداف شريرة قد تكون دائمة و أحيانا مؤقتة وذلك باستخدام تعويذ أو شراب معين أو طقس ما وأعمال السحر تقع بين الأفراد الذين توجد بينهم علاقة اجتماعية و تكثر فيما بين الأفراد الذين يرتبطون ببعضهم برابطة الزواج (كشخص له زوجتان) حيث أن كل من الساحر و

المسحور يعرفان بعضهما البعض جيدا كما كان دائما ينتميان لنفس المرجع[3] حيث أن الاهتمام بالأعمال السحرية يكون من الأفراد الذين تتأزم بينهم العلاقات الشخصية حيث يكون الدافع إلى السحر هو الكراهية أو الرغبة في الانتقام، و أعمال السحر هي واحدة من مجموعة تفسيرات الممكنة

(1) ابن خلدون.المقدمة . ط 7.بيروت: دار القلم ,1989 ,ص 355 .
(3) محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع .دار المعرفة الجامعية, ص 276
(1) ميشال مان. موسوعة العلوم الاجتماعية .ترجمة : عادل المختار التواري .عبد العزيز.القاهرة:دار المعرفة الجامعية, 199, ص 764.

للأسباب الكامنة وراء المصائب التي يلجأ إليها الذين يرون أن الكون هو عالم أخلاقي أي عالم يمكن النظر إلى كل ما يقع فيه من أحداث بالاعتبار أنه له هدفا أخلاقيا وحسب هذه الرؤية فإن الكون مليء بالعناصر والقوة اللابشرية النشيطة و الذكية (آلهة ، أرواح ، أشباح ، أو شكل من أشكال كوكبية ...الخ) والتي يمكن اعتبارها السبب النهائي في المصائب فإذا وقعت مصيبة فهذا لم يتأت إلا بسبب قوة ذات سلطان واسع.

ثانيا : أنواع السحر

لقد اختلف تقسيم السحر من دراسة إلى أخرى فهناك من قسم السحر إلى أبيض وأسود وهو التقسيم العام لدى أغلب علماء الاجتماع، وهناك تقسيم آخر يختلف من دراسة إلى دراسة و سنتكلم عن أنواع السحر و هو التقسيم العام ثم نتناول أقسام السحر.

أولا: أنواع السحر:لقد قسم الكثير من علماء الاجتماع السحر إلى نوعين أسود وأبيض

1) **السحر الأسود**: وهو ممارسات سحرية موجهة نحو إلحاق الأذى بالآخرين أو تدمير حياتهم[1] بمعنى أن السحر الأسود هو الذي يؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية وأسرية ومن بينها التفكك الأسري.

2) **السحر الأبيض**: هو سحر يمارس لفعل الخير مما سيهدف إلى جلب الخير للمجتمع لأنه يساعد على حماية الأشخاص من قوى الشر أو الحظ السيئ، أو العدو المتربص[2] بمعنى أن السحر الأبيض لا يؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية فقد يكون دافع من دوافع التضامن و التكافل الاجتماعيين لمواجهة الأخطار التي تحل بالمجتمع ، وكمثال على ذلك ممارسة بعض الطقوس لجلب الخير للمجتمع كما كان مستخدم في الجزائر ظاهرة استعمال " بوقنجة " لجلب المطر وهذا يدل على عامل التضامن و التكافل داخل المجتمع.

ثانيا:أقسام السحر : وسنتناول تقسيم الراغب والرازي ، ووحيد عبد السلام بالي

1- **تقسيم الراغب**: قسمه إلى أربعة أقسام: حيث قال الراغب: السحر يطلق على معاني

أ) ما لطف ورق: ومنه يقال سحرت الصبي، أي خادعته واستملته، وكل من استمال شيئا، فقد سحره فيقول الشعراء :"سحر العيون لاستمالة النفوس" ومنه قول علماء الطبيعة "الطبيعة الساحرة " وكذلك قول الله تعالى " بل نحن قوم مسحورون " أي مسرفون عن المعرفة [3]

ب) ما يقع بخداع و تخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار كما يتعاطاه بخفة اليد[4] بمعنى تغير الصور على غير حقيقتها وذلك باستعمال مهارات خفة اليد وذلك ما جاء في

(2) محمد عاطف غيث.المرجع السابق.ص275.
(3) وحيد عبد السلام بالي. المرجع السابق. ص 35.
(1) نفس المرجع.ص 35
(2) سورة طه الآية 65-66

القرآن في قصة موسى مع السحرة فرعون في قوله تعالى " وقالوا إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ، قال بل القوا فلما القوا فإذا بحبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى "[1] أي لما قام السحرة بإتيان بسحرهم جعلوا الحبال والعصي حيّات[2]. فأصبحت تظهر للمشاهدين على حقيقتها التي هي في الأصل حبال وعصي.

ج) سحرما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم، بمعنى طلب الساحر بالقيام بأعمال وقد أشار القرآن إلى ذلك في قوله تعالى"واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمات و ما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت..."[3]

د)ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانيتها وهذا ما نجده منتشر في الحضارات القديمة [4]

2- **تقسيم الرازي**: قسم الرازي السحر إلى ثمانية أقسام.

أ)سحر البابليين من الكلدانيين و الكشدانيين اللذين كانوا يعبدون الكواكب حيث يرون أنها هي مسيرة العالم و المديرة له، وهي تأتي بالخير والشر فستميلونها إليهم حسب زعمهم باستعمال الطقوس الخاصة حسب الغرض منها هناك طقوس خاصة بدفع الضرر وهناك طقوس لجلب الخير وهم القوم الذين بعث الله إليهم إبراهيم عليه السلام.[5]

ب) سحر أصحاب الأوهام النفوس القوية المؤثرة عندهم يعملون لتقويمها (النفس بتقليل الغذاء والعزلة عن الناس وقطع المشتهيات قال ابن كثير في تفسيره وتصرف بالحال على قسمين تارة يكون حالا صحيحة شرعية يتصرف فيها في ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ويترك ما نهى الله عنه ورسوله فهذه الأحوال مواهب من الله وكرامة للصالحين من هذه الأمة ولا يسمى سحرا لأن أصحابه طلاب يرفضون خدمة أو عمل الممارسات السحرية التي تضع لعمل الشر للإنسان أو ترمي لزرع الخلاف في البيوت بل يتوقفون فقط على عزل الشياطين و إعادة التفاهم وعلاج الإمراض أو المشاكل النفسية و الجنسية كالعجز الجنسي كل هذه الممارسات هي جزء من السحر المحمود[6] وهو وهو ما يطلق عليه بتسمية الرقية الشرعية .

ج) سحر أصحاب العزائم: وهو سحر عبدة الشياطين وخدمة الجن و التقرب إليهم برقى والعزائم، فيزعمون أنهم يتقربون من الجن بالعزائم و تمائم و الرقية الفاسدة فيذكرون أسماء على أساس أنها

(3) تفسير الدلالين.القرآن الكريم. القاهرة:دار المنار للنشر و التوزيع, 2000,.ص 316
(2) سورة البقرة. الآية 101
(3) سورة البقرة. نفس المرجع
(4) وحيد عبد السلام بالي .المرجع السابق ص 35
(5) نفس المرجع . ص 33
(6) نفس المرجع.ص62

أسماء الله تعالى التي كانت الملائكة تتصرف بها في الجن على عهد سليمان عليه السلام، فمتى ذكرها المعزم انقادت له الجن في السحر وإبطال السحر قائم أو يخرج الجن من الممسوس.[1]

د) سحر أصحاب التخيل (الشعوذة): وهو خداع بصري يحدثه الساحر نتيجة حركات خفيفة وسريعة يخيل لناظره يرى الشيء وهو غير موجود وغالبا ما يسبق ويصاحب هذه الحركات قرع الطبول والأنغام والبخور المثقلة للرؤوس ويبعث في النفس مشاعر الرعب والهلع ... وهؤلاء هم الذين يهتمون بالرقى و التمائم و التولي[2] فالمشعوذ الحاذق يظهر عمل الشيء يظهر إلى أذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم إليه حتى استفزعهم الشغل بذلك الشيء بتحديق ونحوه عمل شيء آخر بسرعة شديدة وحينئذ يظهر شيء أخرغيرما انتظروا، فيتعجبون منه جدا، فلو أن لم يعمل ذلك العمل ولم يتحرك النفوس و الأوهام إلى غير ما يريد إخراجه لفطن الناس لكل ما يفعله.

ه) سحر الأعمال العجيبة: التي تظهر من آلات مركبة على النسب الهندسية كفارس على فرس في يده بوق كل ما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه أحد وهذا في الحقيقة لايعد من باب السحر لن لها أسباب معلومة و يقينية من اطلع عليها قدر عليها، وهذه الأمور أضحت مألوفة الآن بعد التقدم العلمي الذي كان سيئا في اختراع الكثير من العجائب.

و) الاستعانة بالأدوية والأطعمة: وهو ما يعرف بالتنويم المغناطيسي هو أن يدعي الساحر أن الجان يطيعونه وينقادون له في أكثر الأمور، فيوهم ضعيف العقل أنه يتصرف في الجن، إذ يسلب شعوره من الرعب و الخوف فيصبح هنا الضعيف كنائم يفعل به الساحر ما يشاء[3] فهو عبارة عن تأثير نفسي فيوهم الساحر للمريض بأنه يستطيع ان يتحكم بتصرفاته وتفكير وما تخفى نفسه، فيسلم هذا المريض لساحر أو الطبيب، فيخترق حواجز ذاته فيتكلم مع الساحر بصدق خوفا وليس طبيعة.

ز) السحر بالنميمة: هو السعي بالنميمة بين الناس والتقرب من وجوه حقيقية لطيفة، حيث الغرض من هذه النميمة هو إبعاد الناس عن بعضهم البعض، حيث يستحيل بعد ذلك الإصلاح بينهم[4].

ح) الاستعانة بالأرواح: وهم الجن وهم على قسمين مؤمنون وكفار[5] ففي هذه الحالة يقوم السحرة مثلا بمداعبة الأفاعي والثعابين والعقارب و يضربون بطونهم بالسكاكين ويثقبون صدورهم بدبابيس حادة و يأكلون النار وغير ذلك من الأفعال العجيبة.

3- تقسيم السحر عند وحيد عبد السلام

لقد قسم وحيد عبد السلام السحر الى تسعة أنواع حيث حدد لكل نوع كيفية إبطاله و الأعراض الظاهرة عليه ، كما تناول بعض النماذج عالجها هو بنفسه[1]وهي على النحو التالي:

(1) أبوبكر الحنبلي.المرجع السابق.ص63.
(3) نفس المرجع.ص 63.
(3) أبو جرة سلطاني.المرجع السابق. ص 33.
(5) نفس المرجع. ص33
(1) وحيد عبد السلام بالي .المرجع السابق .ص 33 .

1)سحر التفريق: وهو عمل سحر لتفريق بين الزوجين أو لبث البغض و الكراهة بين صديقين أو شريكين ...الخ وفي هذا السحر يذهب رجل أو امرأة إلى الساحر و يطلب منه أن يفرق بين فلان وزوجته أو فلان وشريكه فيطلب منه الساحر ان يعطيه اسم الرجل المراد سحره واسم أمه ثم يطلب منه أثر من آثاره (شعره أو ثوبه) فإن لم يستطع عمل له سحرا على الماء وأمره أن يسكبه في طريق المراد سحره فإذا تخطاه أصيب بسحر إن لم يكن متحصنا أو أن يضعه في الطعام أو الشراب وقد نهى الله تعالى على هذا النوع من السحر في كتابه، وبين على أنه من فعل الشياطين "وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت و ما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ..." [(2)] فقد أكد الله على أن الشياطين يفرقوا بين الأشخاص وبصفة خاصة بين الأزواج في قوله " فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه "

2)سحر المحبة: (التوله) وهو السحر الذي يحبب المرأة الى زوجها وجعله الإسلام من الشرك لأنه ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى، فالملاحظ واقعيا أنه كثيرا ما تحدث الخلافات بين الرجل و المرأة، ولكنها سرعان ما تزول و تعود الحياة إلى مجاريها الطبيعية، ولكن هناك نساء لا يصبرن على ذلك فيسارعن إلى الذهاب إلى السحرة ليضعوا لهن سحرا يحببهن الى أزواجهن وهذا لبعدهن عن الدين وجهلهن بأن هذا حرام و لا يجوز وكثيرا ما تكون أسباب هذا السحر كثرة الخلافات بين الزوجين أو طمع المرأة في مال الزوج خاصة إذا كان عنيا أو إحساس المرأة فان زوجها سيتزوج بأخرى.

3)سحر التخيل: هو أن يتخيل الإنسان إنشاء على غير حقيقتها بفضل هذا السحر كأن يرى الشيء الثابت متحرك و الشيء المتحرك ثابت، و الصغير كبير والكبير صغير مثلما رأى الناس الثعابين وعصى سحرة فرعون تتحرك ففي هذه الحالة ينوم الساحر بإحضار شيء يعرفه الناس، ثم يقوم عزيمته الشركية و طلاسمه الكفرية ويتعين بالشياطين فيرى الناس الشيء على حقيقته، وهذا كله يستخدم الساحر إمام الناس لابتزاز أموالهم أو ظهار البراعة و العجب، ويعتمد على خفة اليد[(3)].

4)سحر الجنون: ففي هذا السحر عندما يكون مسحورا يعرف ببعض الأعراض منها الشرود و الذهول و النسيان الشديد، التخبط في الكلام، شخوص البصر,عدم الاستقرار في مكان واحد عدم الاستمرار في عمل معين عدم الاهتمام بالمنظر وفي بعض الحالات يذهب إلى حيث لا يدري و ربما ينام في أماكن مهجورة، ويحدث هذا السحر بأن يأمر الساحر أحد من الجن للدخول في الشخص المراد سحره والتمركز في مخه، ثم يقوم بالضغط على الخلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر او

(2) نفس المرجع.ص 59- 114
(3) سورة البقرة 102
(1) نفس المرجع . ص 85.

التصرف فيها كما يأمر الساحر وبهذا العمل يظهر المسحور على أنه شخص في غير وعيه (مجنون) [1].

5)سحر الخمول: من بين مظاهر سحر الخمول نجد أن الشخص المسحور يحب الوحدة الانطواء الصمت الدائم، و الخمول، فيحدث سحر الخمول في هذه الحالة بأن يرسل الساحر الجن إلى الشخص المراد سحره ويأمره بأن يتمركز في المخ ويسبب للشخص الانطواء و العزلة فيقوم الجن بالمطلوب قدر استطاعته وتظهر الأعراض على المسحور حسب قوة او ضعف الجن المكلف بالسحر[2].

6)سحر الهواتف: في هذه الحالة يقوم الساحر بإرسال الجن ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام و اليقضة فيتمثل له الجن في المنام بالحيوانات المفترسة التي تنقض عليه ويناديه في اليقضة بالأصوات أناس ربما يعرفهم او أصوات غريبة ثم يشككه في القريب و البعيد وتختلف الأعراض حسب قوة السحر وضعفه ومن بين هذه الأعراض نجد الأحلام المفزعة كأن يرى مناديا يناديه في المنام، يسمع أصواتا تخاطبه في اليقظة ولا يرى أحدا، كثرة الوساوس، كثرة الشكوك في الأصدقاء و الأحباب وأن يرى حيوانات تطارده في المنام.

7)سحر المرض: يتم هذا السحر بواسطة الجن حيث يأمره الساحر بالتمركز في المخ عند المركز المكلف به من قبل الساحر فيستقر في مركز السمع او البصر او الرجل وعند ذلك العضو بين ثلاث حالات :

أ) إما أن يمنع الجني – بقدرة الله – الإشارات من الوصول إلى العضو، فيتعطل العضو عن العمل فيصاب المسحور بالعمى أو البكم أو الصمم أو الشلل العضوي.

ب) إما أن يمنعها أحيانا ويتركها أحيانا فيعطل العضو مرات ويعمل مرات أخرى.

ج) إما أن يجعل الجني المخ يعطي إشارات متتبعة متتالية سريعة بلا أسباب فيتصلب العضو و لا يستطيع حركة وإن لم يكن مشلولا.و في حالة إصابة الشخص بهذا السحر تظهر عليه أعراض منها ألم دائم في أحد الأعضاء، عضو من أعضاء الجسم، أو شلل كلي، او تعطل احد الحواس عن العمل كما يصاب المريض بالصرع[3].

8)سحر النزيف: يقوم الساحر في هذا النوع بتسليط الجن على المرأة المراد سحرها وتكليفه بإنزال النزيف عليها وذلك بدخول الجن في عرق معروف داخل الرحم، فيركض ركظة سيل هذا العرق دما و في هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سألته حمنة ابن جحش عن الاستحاضة فقال " إنما هي

(2) نفس المرجع. ص 87-88
(3) نفس المرجع. ص 90
(1) نفس المرجع .ص93

ركضة من ركضات الشيطان[1]، "فسحر النزيف هو أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة وقد يستمر شهرا وقد يكون الدم قليلا أو كثيرا"[2].

9)سحر تعطيل الزواج: يكون دائما بالحقد والانتقام حيث يذهب شخص إلى الساحر ويطلب منه أن يعمل سحرا لابنة او ابن فلان كي لا تتزوج او يتزوج فيأمر الساحر الجني بالقيام بهذه المهمة وهي تعطيل زواج شخص ما فيقوم الجني بمضايقة كل زوج يتقدم إلى تلك الفتاة فيصورها على أنها قبيحة أو ذات أخلاق سيئة وكذلك وضعه مع المرأة فيصور لها الرجل في صورة رجل قبيح ومخيف فيرفض هذا الزوج الزوجة أو الزوجة هذا الزوج بمجرد النظرة الأولى أو بعد عمل هذا السحر.هذا كل ما نستطيع قوله عن تقسيم السحر، حسب ما توصلنا إليه وتم جمعه ورأينا أنه يشمل تقريبا جميع أشكال السحر المنتشرة في المجتمعات، فالسحر إذا هو ظاهرة خطيرة معقدة يهدد استقرار المجتمع في كيانه وبنائه.

ثالثا: طرق استعمال السحر

هناك طرق كثيرة يستعملها الساحر للقيام بممارسته السحر وسنذكر بعض منها لا على سبيل الحصر وذلك حسب ما جاء في كتاب الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار لوحيد عبد السلام البالي وكان الغرض منه التفرقة بين العلاج القرآني و العلاج بالسحر وخاصة أن هناك بعض السحرة حيث قال وحيد عبد السلام في كتابه عند تناوله لهذه الطرق (ولن أذكر الطريقة كاملة حتى لا يتمكن أحد من استعمالها وسوف أحذف أهم ما فيها).

وهذه الطرق على النحو التالي:

1)**طريقة الأقسام:** يدخل الساحر في غرفة مظلمة ثم يوقد نار أو يضع على النار نوعا من البخور حسب الموضوع المطلوب إذا كان يريد التفريق أو إلقاء العداوة والبغضاء ومشاكل، ذلك يضع على النار بخورا ذا رائحة كريهة وإذا كان يريد إلقاء محبة أو فك ربط -عقد الرجل عن زوجته- أو حل سحر يضع بخورا ذا رائحة طيبة ثم يبدأ الساحر في تلاوة عزيمته الشركية و هي الطلاسم معينه تحتوي على أقسام على الجن بسيدهم، وسؤالهم بعظيمهم كما تتضمن أنواعا من الشرك الأخرى كتعظيم كبراء الجن والاستعانة بهم وغير ذلك، يشرط أن يكون الساحر غير طاهرا إما جنبا أو مرتدي لثوب نجس ...الخ وبعدما ينتهي من تلاوة العزيمة الكفرية يظهر أمامه شبح على هيئة كلب أو ثعبان أو أي هيئة أخرى فأمره الساحر بما يريد وأحيانا لا يظهر له شيء وإنما يسمع صوتا و أحيانا لا يسمع شيئا وإنما يعقد على أثر من أثار الشخص المطلوب سحره مثل شعره أو قطعة من فيها رائحة من عرقه ...الخ، ثم يأمر الجن بما يريد.

(2) رواه الترمذي وقال حسن صحيح
(3) وحيد عبد السلام بالى.مرجع سابق.ص 99

2) طريقة الذبح: يحضر الساحر طائرا أو حيوانا أو دجاجة أو حمامة أو غيرها بأوصاف معينة حسب طلب الجني وغالبا ما تكون سوداء لأن الجن يفضلون اللون الأسود ثم يذبحها ولا يذكر اسم الله عليها وأحيانا يلطخ المريض بدمها وأحيانا لايفعل هذا ثم يرميها في بعض الخرابات أو الآبار أو الأماكن المهجورة التي هي غالبا مساكن الجن ولا يذكر اسم الله عليها عند الرمي ثم يعود الى بيته فيقول عزيمة شركية ثم يأمر الجني بما يريد.

3)الطريقة السفلية: وهذه الطريقة مشهورة بين السحرة بالطريقة السفلية و صاحبها يكون له مجموعة كبيرة من الشياطين تخدمه وتنفذ أمر لأنه أعظم السحرة كفرا و أشدهم إلحادا حيث يقوم الساحر بارتداء المصحف في قدميه على هيئة حذاء ثم يدخل به الخلاء ثم يبدأ في تلاوة الطلاسم الكفرية داخل الخلاء ثم يخرج فيجلس في غرفة ويأمر الجن بما شاء فتجد الجن يسارعون إلى طاعته وتنفيذ أو أمره وما ذلك إلا أنه كفر بالله وأصبح من أخوة الشياطين.

4) طريقة النجاسة: وفي هذه الطريقة يكتب الساحر سورة من سور القرآن الكريم بدم الحيض او بغيره من النجاسات تم يقول الطلاسم الشركية فينظر الجني فيأمره بما يريد. ولا يخف ما في هذه الطريقة من كفر الصريح لأن الاستهزاء بآيات الله كفر به فما بالك هذا يعني أن شرط استجابة الشياطين أو الجن لساحر مقرون باستجابة الساحر للشياطين منها الكفر بالله والاستهزاء بآياته ...الخ.

5)طريقة الكف: وفي هذه الطريقة يقوم الساحر بكتابة سورة من سور القرآن الكريم بصورة معكوسة من أخرها إلى أولها ثم يقول عزيمته الشركية ثم يحضر الجني فيأمره بما يريد[1].

6)طريقة التنجيم: وهذه الطريقة تسمى أيضا بالرصد لأن الساحر يترصد طلوع نجم معين ثم يقوم بمخاطبته بتلاوة سحرية ثم يتلو طلسما أخر يحمل في طياته الشرك و الكفر ثم يقوم بحركات يزعم أنها تعمل على استنزال روحانية هذا النجم ولكنها في الحقيقة عبادة لهذا النجم فعند ذلك تقوم الشياطين بتلبية أوامر الساحر فيظن الساحر أن الكوكب هو الذي ساعده ويزعم السحرة أن هذا السحر لا يحل إلا إذا ظهر النجم مرة أخرى وهناك نجوم لا تظهر في العام إلا مرة واحدة فينتظرون ظهوره ثم يقومون بتلاوة فيها استغاثة بهذا النجم ليحل لهم سحرهم[2].

7)طريقة الأثر: و في هذه الطريقة يطلب الساحر من المريض بعض إثره من منديل أو عمامة أو قميص أو أي شيء يحمل رائحة عرقه (أي الشخص المراد سحره)، ثم يعقد هذا المنديل من طرفه ثم يقيس مقدار أربعة أصابع وبعدها يمسك المنديل إمساكا محكما ثم يقرأ آية من القرآن قصيرة يرفع بها صوته ثم يقول طلسما يسر به وبعدها ينادي الجن ويقول له أن كان ما به من المرض سببه الجن فقصروه وإن كان ما به من العين فطولوه وان كان من الطب فدعوه كما هو ثم يقيس مرة أخرى بعد

(1) نفس المرجع .ص 44
(2) نفس المرجع.ص 46.

ذلك فان وجده قد طال عن أربعة أصابع قال له أنك مصاب بالعين و إن كان قد قصر قال أنت مصاب بالجن (مسحور) وإن وجده كما هو قال ما عندك شيء اذهب إلى الطبيب.

رابعا: انعكاسات السحر على الأسرة

للسحر انعكاسات سلبية على التماسك الأسري ووحدته، حيث أن هناك حالات كثيرة للتفكك كان السحر السبب الرئيسي فيها، فالآثار الناجمة عن هذا التفكك هي آثار ناتجة عن السحر بما فيها التفكك بالإضافة إلى التشرد والجنون حيث إذا كان السحر يهدف إلى هذا الأخير الجنون لأحد الأطراف مما يؤدي بالطرف الأخر إلى طلب الطلاق أو كما يؤدي إلى تخلي العائلة عن هذا المريض نظرا لما يشكله من مخاطر على الأسرة كما يؤدي السحر إلى التفرقة بين الابن وأهله إذا كان السحر يهدف إلى التفكك العائلي وهذا غالبا ما يحدث من طرف الزوجة للمحافظة على الرابطة الزوجية إذا كانت هناك خلافات بينها وبين أهل زوجها، ففي هذه الحالة نجد الابن يبغض أهله والأهل يبغضون الابن مما يؤدي بها إلى الخروج من البيت العائلي أو طرد أسرته له، كما يستخدم أيضا للتفرقة بين الزوج وزوجتها إذا تم استعماله من طرف الجيران أو الأقارب أو بعض العاشقات لذلك الزوج وذلك يكون بدافع الحسد والغيرة أو الانتقام منه وذلك في الحالات التي لا يرغب فيها الزوج الزواج من ابنتهم أو عشيقته وهذا ما ينعكس على تصدع وتوتر الأسرة وحدوث الانشقاقات بين الزوج وزوجته أو زوجاته إن كان له أكثر من زوجة أو بين الآباء والأبناء وفي هذا يقول الله تعالى في سورة البقرة " واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وما روت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ..." [1]

وقد يستعمل السحر لتعطيل الزواج بالنسبة للرجل أو المرأة كما يستخدم للتعطيل عن العمل خاصة بالنسبة للزوج وفي هذه الحالة فقدان مصدر الكسب والرزق وهذا ما يكون له انعكاس على اقتصاد الأسرة وتدني مستوى المعيشة إلى أدنى درجاتها مما يكون له انعكاس على وحدة الأسرة وتماسكها فقد تلجأ الزوجة لطلب الطلاق بسبب الظروف الاقتصادية المزرية ومن آثار الناجمة عن هذه الظروف هروب الأبناء و تشردهم وانحرافهم وخروجهم المبكر من المدرسة بالإضافة الى انحراف الزوجة في بعض الحالات.

كما أن هناك حالات سحر تحدث ليلة الدخلة (الزفاف) والمتمثل في ربط الزوج حتى لا يستطيع مجامعة زوجته جنسيا وكذلك الحال بالنسبة للزوجة وهذا ما قد ينتج عنه بعض المشاكل كاتهام الزوجة لزوجها بعدم الرجولة و الكفاءة الجنسية او اتهام الزوج لزوجته بالمرض إذا كان سحر

(1) سورة البقرة الآية 102

النزيف – دائم – أو اتهامها بفقدان العذرية إذا كان السحر يهدف إلى فقدان عذرية المرأة ومنه الذي ينتج عنه تخلي الزوج عن زوجته وتطليقها إذا لم يعالج هذا الربط و السحر في الوقت المناسب .كما قد يؤدي السحر إلى الخيانة الزوجية بين الطرفين إذا تدخل شخص أخر لسحر الزوجة بغرض أن تصبح تحبه وذلك لكونه يحبها هو أيضا و تفريقها عن زوجها من قبل أو للانتقام من الزوج أو الأسرة بكاملها إذا كانت هناك خلافات بينهما أو بين الأسرتين.وكذلك يحدث عند سحر امرأة أخرى للزوج إما لكونها تحبه وتريد الزواج منه وهذه المرأة سرقته منها أو لكونه خانها بهذه الزوجة وإخلاف لوعده إذا كان على علاقة سابقة قبل الزواج فتقوم له بسحر بغرض أن يصبح يحبها ويطلق امرأته أو للانتقام من الزوجة وتفريقها عن زوجها لكونها خانتها وقبلت الزواج به خاصة إذا كانت على علم بعلاقته بتلك المرأة و ربما تكون صديقتها أو جارتها أو حتى قريبتها

فكل هذه العوامل لها أثر في تفكك الأسرة ومنه فللسحر خطر على التماسك الأسرة، يجب علاجها ومعاقبة محترفي السحر.

المبحث الثاني: إشكالية الشرف

أولا:مفهوم الشرف

من خلال مطالعتنا للكتب و دراسات حول الشرف لم نجد تعريفاً يتكلم عن الشرف و كل ما وجدناه تعريف الاغتصاب الزنا هتك العرض و كلها تدور حول معنى الاتصال الجنسي بين رجل و امرأة سواء عن طريق القوة و الإكراه كالإجهاض أو عن طريق الرضا كالزنا و يشمل الإكراه و الرضا معاً كالتعدي على العرض. و يمكن تلخيص تعريفا للشرف كما يلي:

التعدي على الشرف هو كل فعل أو سلوك مادي أو لفظي (معنوي) يمس مكانة و سمعة و عرض شخص آخر في جسمه أو أسرته أو في شخصيته من شأنه أن يقلل من شأنه و عزته بين أسرته أو جيرانه و أصدقائه من صورة إيجابية إلى صورة سلبية و يشمل التعدي على الشرف في الاغتصاب، الزنا بين الجيران ، الخيانة الزوجية، القذف, السّب ، الفعل الفاضح المُخل بالحياء و كل ماله علاقة بمسألة الشرف و العزة و الكرامة.

فشرف المرأة طهارتها فالبكر امتلاكها لغشاء البكارة سليم لم يفض و يثبت شرفها ليلة زفافها و ذلك بإعطاء دليل على ذلك و هو دم العذرية.

ثانيا:الشرف و الدين

1) **الشرف في الديانة اليهودية**:

لقد حرصت الديانة اليهودية كل الحرص على المحافظة على شرف العائلة و الأسرة وكذلك المجتمع اليهودي و يظهر ذلك من خلال شرائعهم حيث أن اليهود يحرصون على التبكير في الزواج سواء للذكر أو الأنثى و ذلك لزيادة عدد أفراد اليهود و القوة و الهيمنة على الآخرين وكذلك المحافظة على

تماسك المجتمع اليهودي وعدم انحلاله وسفوره و ما يؤكد ذلك أنه أقيمت في أحد الأيام من سنة 2002 مسرحية خليعة في تل أبيب فقام الحزب المحافظ في إسرائيل بإعلان ضجة حول هذه المسرحية حيث صرح رئيسه أن هذه الأفلام و المسارح الخليعة نستعملها لإفساد المجتمعات المجاورة و خاصة الإسلامية و ليس لإفساد الشعب الإسرائيلي وكذلك أن الفرد الإسرائيلي لا يجوز أن يزني مع يهودية و في حالة وقوع الزنا يقتل الإنسان الزاني والزانية فقد وجد في إحدى الأسفار الثنية " إذا وجد رجل مضطجعا مع امرأة زوجة بعل يقتل الاثنان الرجل و المرأة فتنزع الشر عن إسرائيل، و إذا كانت فتاة عذراء مخطوبة لرجل فوجدها رجل في المدينة و اضطجع معها فأخرجوهما كليهما إلى باب تلك المدينة و ارجموهما بالحجارة حتى الموت ، الفتاة من اجل أنها لم تصرخ في المدينة والرجل من اجل انه أذل امرأة صاحبه ... ولكن أذا وجد الرجل الفتاة المخطوبة في الحقل و امسكها الرجل و اضطجع معها يموت الرجل الذي اضطجع معها وحده، وأما الفتاة فلا تقتل" [1] وكذلك نجد من بين الوصايا العشر على موسى عليه السلام من بينها " تقديس يوم السبت للرب وعم العمل فيه جميع الشعب ذكوره و إناثه وعدم الزنا و عدم شهادة الزور وعدم قذف امرأة قريب و لا عبد و لا أمة "[2] إذن فالزنا والقذف في المجتمع الإسرائيلي هي جرائم تعدي على الشرف و يعاقب فاعلها بالرجم و القتل .فقد ورد أن ابن يعقوب عند إخباره بان زوجة ابنه قد زنت و أنها حبلي من الزنا قال أخرجوها لتحرق[3] أما الرجل الذي يتهم بمداعبة امرأة ليضطجع معها فكانت عقوبته السجن كما حدث في قصة يوسف عليه السلام الذي سجن ظلما كما أباح اليهود بالزنا بغير اليهود لتذليلهم لأنهم وجدوا لخدمة اليهود حسب اعتقادهم و في مرتبة الأشياء و متى استولوا على امرأة فهي ملك لهم يفعلون بها ما شاء.

2)الشرف في المسيحية:

لقد اهتمت المسيحية بالشرف و حرمات الناس و شرفهم ويعاقب كل من يتعدى على أعراض الناس و شرفهم فالزنا كان يرجم و الجرائم الأخرى القصاص حيث لم تختلف عن اليهوتية في معاقبة الزاني و الفاسد الأخلاق، فلم يرد في الإنجيل ما يخالف ما ورد في التوراة، بل أن السيد المسيح اقر بتطبيق الشريعة اليهودية في هذا الصدر (عقوبة الزاني) فعندما جاءه اليهود بامرأة أمسكت متلبسة بالزنا قالوا له " يا معلم هذه المرأة أمسكت و هي تزني، وموسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترجم فماذا تقول أنت ... فقال لهم من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر ..." [4] فالديانة المسيحية مثل اليهودية تعتبر جريمة الزنا أنها جريمة عظيمة وأنها قتل للنفس و خيانة للأزواج وتعدي على

(1) ادوار غالي الذهبي. الجرائم الجنسية .ط1 ,العراق :مكتبة غريب , 1988, ص13 .
(2) عبد المحي محمود. الرعاية الاجتماعية تطورها وقضاياها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ,1999, ص 66.
(3) سامية حسن الساعاتي. الجريمة و المجتمع .ط1, المكتبة الانجلوا مصرية. 1982 ,ص 52.
(4) ادوارد غالي الذهبي .المرجع السابق .ص 14

الأشخاص و تقليل من شانهم و لهذا كانت العقوبة قاصية لرد الاعتبار للزوج أو الزوجة ومحو أثار الجريمة عسى أن يغفر الله لهم ويدخلهم الجنة إذن فالديانة المسيحية حرمة الفواحش كلها مهما كانت صفتها اغتصاب الزنا بغاء القذف، حيث يعتبر الزواج في الديانات المسيحية رابطة مقدسة فنجد قول المسيح في بعض الصحاح " ما جمعه الرب لا يفرقه أي إنسان" وكذلك قوله: " ليكن لكل رجل امرأة و لكل امرأة زوجها "[1] كما نصت الديانة المسيحية على عدم تبرج المرأة و خروجها بغير إذن زوجها و طاعتها له في جميع ما يأمرها به وذلك للحفاظ على استمرارية الحياة الزوجية ودوامها ويقول عيسى عليه السلام عن الزنا " سمعت انه قيل للقادمة لا تزني وأما أنا أقول لكم : أن كل من ينظر إلى امرأة فقد زنى في قلبه فان كانت عينك تعثرها فاقلعها فانه خير لك أن يهلك احد أعضائك من أن يلقى جسدك في جهنم "[2].

3)الشرف في دين الإسلام :

لقد اعتنى الإسلام بمكارم الأخلاق و حرم الاعتداء على شرف الآخرين وحرماتهم و أعراضهم،كما حرم الفواحش وكل طريق يؤدي إلى الفاحشة بدءا بغض البصر وحفظ الفرج و حفظ اللسان من الغيبة و النميمة و القذف و القتل و السرقة فيقول الرسول عليه الصلاة و السلامِ المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يحقره،المسلم على المسلم حرام دمه و ماله و عرضه كما ساوى الإسلام بين الرجل و المرأة في الحقوق و الواجبات و العقوبات في الحدود،لا فرق بين شريف و ضعيف و غني و فقير و امرأة و رجل و رئيس و مرؤوس فالكل سواسية فمن أحسن فله الحسن ومن أساء فيجزى حسب إسائته كما اهتم الإسلام بالأسرة و حدد نطاق الزواج وحرم الزواج بالمحارم و حث على الأخلاق الكريمة ووضع دعائم أساسية لصيانة الأسرة من الانحراف بداية باختيار الشريك الصالح للزوجة أو الزوج،كما نهى الإسلام عن زواج المرأة من رجل سيء الخلق و اختيار البغي و المجنونة و شاربي الخمر بالنسبة للطرفين لأن هؤلاء ينقلون سماتهم عن طريق الوراثة البيولوجية للأبناء فينشئون منحرفين وسيئ الأخلاق وفي هذا يقول الرسول صلي الله عليه وسلم "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" ولهذا حرس الإسلام عن الزواج بفاسدي الأخلاق وذلك لتجنيب المولود أي استعدادات وراثية للانحراف الجنسي.

بالإضافة إلى التربية الحسنة للأبناء تربية دينية حتى ينشئوا متخلقين.

ثالثا:أنواع الاعتداءات التي تمس الشرف.

هناك عدة تصرفات و أعمال تكون ماسة بشرف أحد الأشخاص أو الأسرة ما و تظهر في الاغتصاب، الزنا، الفعل الفاضح المُخل بالحياء، القذف السّب ، التحريض على الفسق، الدعارة أو

(5) نفس المرجع .ص 71.
(1) سامية حسن الساعاتي. المرجع السابق. ص 175.

البغاء.و لكل تصرف أو سلوك مميزات خاصة تميزه عن الآخر و كلها تمس شرف العائلة أو الشخص و بعضها يؤدي إلى القتل أو الانتحار و بعضها ما يكون سبباً في تفكك الأسر و بعضها ما يكون له علاقة بشخصية الفرد و مكانته الاجتماعية.

1)**الاغتصاب**: الاغتصاب دور كبير في تفكك الأسر أو الانتحار أو جرائم القتل و لكن ما يهمنا هو تفكك الأسرة كهروب الفتاة المغتصبة أو الزوجة و المختطفة و قد يؤدي اختطافها إلى اغتصابها ثم قتلها معاً لستر الجريمة و ما يمكن أن نعرف به الاغتصاب أنه مواقعه أنثى بغير رضاها و تعدي عليها جنسياً [1] حيث باغتصابها يفقدها شرفها إن كانت بكر المتمثل في غشاء البكارة و إن كانت متزوجة لسمعتها و نزاهتها، و يتعدى آثار الاغتصاب إلى الأسرة بكاملها حيث تتغير نظرة الجيران و الأقارب للأسرة المغتصب أحد أفرادها. كما قد يؤدي إلى تخلي الزوج عن زوجته و يتهمها بالزنا و خيانته أو طرد البنت من البيت أو حتى قتلها لمحو أثار الجريمة.

و هذا ما ينعكس على الأسرة إذا تخلى الزوج عن زوجته و حتى إذا أبقى عليها فتتوتر العلاقة بينهما مما قد يؤدي إلى الطلاق.و تفكك الأسرة الذي قد يؤدي أو ينعكس على الأبناء من حيث التنشئة الاجتماعية للأبناء و رعايتهم من الانحرافات.

2) **الزنا (الخيانة الزوجية)**: الزنا أو جريمة الزنا كما يصطلح عليها في القوانين الوضعية تؤدي إلى تفكك الأسرة و تحدث خلاً في توازن الاجتماعي والأسري في حالة انتشارها و يصطلح عليها حسب الفقهاء بأنها " الوطء غير المشروع من شخص متزوج مع امرأة برضاها حال قيام الزوجية فعلاً. أو حكماً "[2].

كما نعرف بأنها " جماع أو فعل جنسي غير شرعي تام، يقع بين رجل و امرأة، كلاهما أو أحدهما متزوج، و بناء على رغبتهما المشتركة و استنادا إلى رضائهما المتبادل دون غش أو إكراه"[3].

وفي الشريعة الإسلامية تعتبر الزنا كل علاقة جنسية رضائي بين رجل و إمرة سواء كان أحدهما أو كلاهما متزوجا أم لم يكن، فجريمة الزنا ليست كسائر الجرائم التي تمس المجتمع لما فيها من إخلال بواجبات الزواج الذي هو قوام الأسرة و النظام الذي تعيش فيه الجماعة حيث هذه الجريمة تتأذى بها مصلحة الزوج و أولاده جميعاً و حتى الجيران و المجتمع بكامله في حالة انتشارها فهو فعل يسيء للمجتمع فهو يؤدي إلى اختلاط الأسباب و ينتهي بتفكك الأسرة كما أنه يدفع إلى الجرائم مثل جرائم الإجهاض للأطفال غير الشرعيين و جرائم القتل و الدفاع عن الشرف أو محو آثار الخيانة و الجريمة و الحفاظ على سمعة العائلة و شرفها [4] و يقول ابن القيم لجوزي عن مفاسد الزنا

(1) قانون العقوبات الجزائري. المادة 308.267.
(2) عبد الحميد الشواربي. المرجع السابق. ص 11
(3) سعيد عبد العزيز. الجرائم الواقعة على نظام الأسرة.ط1,الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب, 1990,ص 79.
(4) www. Alsahha,net]/figh/0108.htm.. دراسات حول الاعتداءات الجنسية.

" لزنى يجمع الشرور كلها، من قلة الدّين و ذهاب الورع، و فساد المروءة و ذهاب الغيرة، فلا تجد زانيا معه غيرة و لا وفاء و لا صدق في حديث و لا محافظة على صديق و لا غيرة على أهله...و يسقط من عين ربه و من أعين عباده، و منها أن يسلبه أحسن الأسماء و يعطيه ضدها.."[1] و قد انتشرت الزنا في الوقت الحالي في كثير من المجتمعات خاصة المجتمعات الغربية فنجد أن نسبة 73 % من الزوجات الأمريكية لا يتورعن في الخيانة الزوجية ما دامت الظروف مهيأة و العواقب مضمونة [2]

يقول رسول اللّه صلي الله عليه وسام " **من وقع على ذات محرم فاقتلوه**"[3] ، و الزنا مع المتزوجة أعظم من الزنا بغير المتزوجة، إذ فيه انتهاك لحرمة الزوج و شرفه و تعليق النسب عليه. فإن كان الزوج جاراً للزاني كان الذنب أعظم لانضمام الإساءة إلى الجوار ، فإن كان الجارُ قريبا (ذو رحم) انظم إليه قطيعة الرّحم فإن كان الجار غائبا في طاعة أو طلب علم أو جهاد أو نحوه كان الإثم أعظم ، فإن كان في الأشهر الحرم أو البلد الحرام تضاعف الإثم [4].

فالزنا دائما تعبر عن اتصال جنس بالتراضي بين الطرفين فإذا كانت بين متزوجين أو أحدهما متزوج ، فيعتبر خيانة زوجية و هذا ما يؤدي إلى تفكك الأسرة حيث تنعدم الثقة و كثيراً ما كانت هناك دعاوى قضائية لطلب الطلاق بسبب الخيانة الزوجية سواء من طرف الزوج أو الزوجة أو قتل للخائنة أو الخائن و هذا ما ينعكس سلباً على الحياة الأسرية و الأبناء ممّا يخلق انحرافا للأبناء و البنات في حالة الطلاق.

3)القذف: القذف كظاهرة اجتماعية انتشرت في الوقت الحالي و هي ليست ظاهرة حديثة ، منذ أن خلق اللّه الإنسان على وجه الأرض و منذ أن تعلم النطق و الكلام غير أن تزايد حدته إذا كان يؤدي إلى مشاكل و انحرافات.

فالقذف حسب ما عرفه قانون العقوبات الجزائري في المادة 296" يعد قذفاً كل إدعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف أو اعتبار الأشخاص..."

و يعرف في الشريعة الإسلامية هو أن يرمي شخصاً شخص آخر بالزنا يعيره بذلك أو ينفي عنه النسب إلى أبيه أو إلى جده، أو يتهمه باللّواط، و قد يكون القذف صريحاً لا يحتمل معنى آخر... أو يكون كناية يفهم منه معنى القذف كأن يقول يا فاجر، يا فاسق،....[5]

(5)ابن القيم الجوزية. روضة المحبين. صيدا,بيروت :المكتبة العصرية,2002, ص360 .

(1) www. Alsahha,net]/figh/0108.htm .المرجع السابق

(2) حديث شريف. رواه ابن ماجة و الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(3) www. Alsahha,net]/figh/0108.htm..نفس المرجع.

(4) www. Alsahha,net]/figh/0108.htm .نفس المرجع.

و يدخل في القذف البلاغ الكاذب و السّب الفاضح. و يزداد أو يكون للقذف أثر عندما ينعكس أو يحدث ضرر في نفسية المقذوف أو في شرفه يعني أسرته، مثلا اتهام شخص أو إبلاغ زوجة عن خيانة زوجها و العكس الذي قد يؤدي إلى زرع الفتنة بين الزوجين و يؤدي إلى خيانة الطرف الآخر و الذي بدوره عند كشف الحقيقة يعني الخيانة إلى الطلاق و التفكك أو القتل أحدهما للآخر.

فكثيرا ما وقعت جرائم بسبب القذف أو البلاغ الكاذب.

وجعله الإسلام من السبع الموبقات حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا ماهن يا رسول الله ؟ قال الشرك بالله و السحر ...وقذف المحصنات الغافلات "[1]

فالقذف ظاهرة خطيرة يتوجب التصدي لها ولهذا نجد الديانات تحارب وتعاقب على القذف ، حيث أن في الدين الإسلامي يعاقب بـ 80 جلدة لقوله تعالى:" **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربة شهداء فاجلدوهم ثمانين كجلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا أولئك هم الفاسقون"**[2]، وفي القوانين الوضعية يعاقب بالحبس مابين 05 اى 06 اشهر وغرامة مالية من 5000 إلى 60000 دج وتضاعف العقوبة إذا كان القذف يمس الانتماء العرقي أو المذهبي آو الديني بالحبس من شهر إلى سنة وبغرامة مالية ما بين 10.000 إلى 100.000 دج وهذه العقوبات ما وضعت إلا لوضع حد للقذف نتيجة لما يشكله من خطر على استقرار الفرد والأسر وسمعتهم في المجتمع.

4) **البغاء و التحريض على الفسق و الدعارة**:

إن البغاء و التحريض على الفسق يعد فعل فاضح غير الأخلاقي لدى أغلب المجتمعات ويعتبر ظاهرة قديمة فكان مثلا في المجتمعات والحضارات القديمة نساء مختصات في ممارسة البغاء تستخدم غالبا للترويح عن الجنود أو أفراد الجيش و لما كان البغاء شر لابد منه عمدت التشريعات القانونية على تنظيمه وتخصيص أماكن وبيوت لممارسة الدعارة والبغاء[3] أذن فالبغاء ظاهرة عالمية وقديمة و تعتبر تجارة رابحة فهي تمس غالبا النساء الميسورى الحال ثم تتطور لتصبح مهنة لدى النساء الذين يمارسن هذا الفعل.

و البغاء يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفكك المجتمع و الأسرة بصفة خاصة ولهذا كما قلنا سابقا عملت الدول على محاربتها ومعاقبة كل من يمارس مهنة البغاء، وقامت عدة اتفاقات ومعالجة هذه الظاهرة ومكافحتها.

ولكن كل الإجراءات المتخذة لم تضع حدا لهذه الظاهرة فقامت بعض الدول على تنظيمه فمثلا قامت مدينة برلين بتنظيم العلاقات الجنسية (البغاء) مع الإجبارية الفحص الطبي البغاة في سنة 1700 وفرنسا قامت بتسجيل البغايا سنة 1775 أما انجلترا فقامت بتكثيف الفحص الطبي للبغايا وحجز

(1) حديث شريف. رواه البخاري والمسلم .
(2) سورة النور.الآية 04
(3) سعاتي سامية حسن الجريمة والمجتمع.ط2 بيروت:دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1983 ,ص 171

المصابات بالأمراض المعدية وذلك في سنة 1864 و في سنة 1898 أصدرت قانون يحرم على الرجال أن يعيشوا على الكسب من الدعارة ومنه يمكن تعريف البغاء على أنه " ذلك الفعل الذي تقدم فيه الأنثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور.

دون تمييز وذلك بقصد الحصول على المال"[1]، إذن فالبغاء ينتج عنه تفكك اسري وذلك إذا رفض الزوج الزوجة البغية أو تبرأ من ابنته التي تمارس البغاء و هذا ما يثبته الواقع حيث نجد هناك حالات كثيرة من النساء يمارسنا البغاء في السر وعندما ينكشف أمرهن يتعرضن للطرد أو القتل أو الطلاق ، وهذا ما ينعكس سلبا على المجتمع بكامله وتوازنه و استقراره . وكذلك حرمة الشرائع و القوانين الوضعية للتحريض عن الفسق و البغاء ، فنجد مثلا في الشريعة الإسلامية قوله تعالى : **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أن أردن تحصنا** "[2] وأما في قانون العقبات الجزائري في المادة 342، 343 نصت على معاقبة كل من حرض أو علن أو حمى على الدعارة والفسق

وكخلاصة للإعمال والتصرفات التي تمس الشرف من زنا واغتصاب وقذف وبغاء ودعارة و التحريض على الفسق و الفعل الفاضح المخل بالحياء كلها أعمال وسلوكات غالبا ما تؤدي إلى التفكك الأسري وكثير من قضايا الطلاق التشرد هو هجر الأبناء الناتجة عن هذه التصرفات، فهي جرائم وسلوكات متعددة الجوانب والآثار فتؤدي مثلا إلى التفكك الأسري، القتل، السرقة، الإدمان على المخدرات والخمور، القمار،التشرد.

ولهذا جاءت الشريعة الإسلامية و جميع الشرائع تحذر من مغبة الوقوع في هذه الجرائم والأفعال فعملت على محاربة أسباب الوقوع فيها قبل ممارستها فنجد محاربة الإسلام لجريمة الزنا وذلك بنهي من التقرب من الخطوات المؤدية إليها ، قال تعالى **" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا"**[3] وقوله كذلك **"ولاتكرهوافتياتكم على البغاء..."** [4] ،أما القوانين الوضعية فحاربه التحريض والإعانة والتعدي على شرف الغير ومنه نجد قانون العقبات الجزائري يعاقب كل من حرض على الفسق آو اغتصب أو هتك عرض أو قذف شخص بالحبس و الغرامة المالية وذلك في المواد من 322 إلى 349 كما حرمت الشريعة القذف والسب و البلاغ الكاذب و تبعتها كذلك القوانين الوضعية سواء العربية أو الغربية نظرا لما تشكله من خطر على استقرار الأسرة والمجتمع وكلها سلوكات تمس شرف الأشخاص بعينهم أو أسرهم وتحط من قيمتهم وعزتهم الاجتماعية وطهارتهم الأخلاقية.

رابعا : الشرف في المجتمع الجزائري

(1) نفس المرجع.ص 167، 171.
(2) سورة النور.الآية 33.
(3) سورة الإسراء الآية 32.
(4) سورة النور الآية 33

المجتمع الجزائري مجتمع محافظ و يقدس الشرف و لا يستطيع أن يتحمل الذل و العار و الاحتقار وكلها أفكار نابعة من التراث الحضاري الإسلامي الذي رشح في المجتمع الجزائري قيمة الشرف الدينية و الخلقية و الاجتماعية فنجد مثلا قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يدخل الجنة ديوث"[1] و الديوث هو الذي يقبل الخبث على أهله و كذلك عندما سأل الرسول سعد بن أبي وقاص " ماذا تفعل إذا وجدت رجل مع اهلك " فقال سعد " فقال سعد اقتله و ليفعل الله ما يشاء " فقال الرسول صلى الله عليه وسلم" هل تعجبون من غيرة سعد والذي نفس محمد بيده أن أغير من سعد والله أغير منه" من هذه القواعد الأخلاقية التي رسخها الإسلام بين المسلمين حيث أن الذي لا يغير على عرضه من أسباب حرمان الدخول إلى الجنة،فكان للعذرية لأهمية بالغة في المجتمع الجزائري و شرف البنت في عذريتها و فقدان لشرفها و لهذا نجد البنت الجزائرية تهدم بعذريتها و المحافظة عليها إلى أن يحن موعد الزواج حتى تثبت شرفها و نزاهتها وينعكس ذلك بالنسبة لأسرتها فإذا حدث و أن فقدت البنت عذريتها تتهم بالزنا و يلحق بتلك الأسرة العار ولهذا نجد الكثير من الأبناء عند اكتشاف زنا ابنتهم يلجأ ون إلى قتلها أو طردها من المنزل لمحو أثار العار الذي لحق بالعائلة أما خيانة الزوجة فكان خيانتها الطلاق أو القتل للتخلص من العار الذي لحق به، ويتجلى ذلك من خلال الأمثال الشعبية مثل **" اللحم كي فوح يلموه مواليه"**[2] من هذا المثل يتجلى أن المجتمع الجزائري حريص على الغيرة على الشرف و ضرورة التكافل بين الأقارب وأعضاء الأسرة نجد البنت خاصة المطلقة ونجدها محافظة على ضياعها وانحرافها مخافة الفضائح المخلة بالشرف التي قد تترتب عن عدم إيوائها و رعايتها.

وكذلك مثل القائل " **يا قلب نكويك بالنار وإذا بردت نزيدك**

يا قلب خلفت لي العار وتريد من لا يريدك"[3].

ومضمون هذا القول أن الإنسان يفضل أن يكون قلبه بالنار عدة مرات و لا يقبل العار الذل في أن يتذلل ، ويطلب ود من يكرهه ويحتقره.

وهناك مثل أخر يقول " **ما يرقد في الليل مهموم و اللي يحمل الذل ضايع**

مايغسل العار الصابون وما يقلب القلب صانع[4]

فهذا المثل يبين أن الذي يتقبل حياة الذل و المهانة ضائع ولا قيمة له والعار إذا لحق بأحد لا يغسلها الصابون كما أن القلب أذا فسد لا يصلحه أي صانع ومن هذه الأمثلة التي تؤكد على المحافظة السمعة و الشرف" ما يمحي العار غير النار " وكذلك " الموت وحدة و العار ما يزيد عمار " ومعناه أن العار

(1) حديث شريف. رواه البخاري و مسلم.
(2) بن نعمان احمد. نفسية المجتمع الجزائري .الجزائر: مؤسسة الوطنية للكتاب, 1988, ص 148.
(3) نفس المرجع ص148 .
(4) نفس المرجع ، ص 149.

سيء غالى السمعة و يمس العرض و الشرف للفرد و للعائلة وان هذا العار لا يمحوا ألا بالنار أي الأخذ بالثأر فالإنسان يفضل الموت و الاستشهاد بشرف على انه يعيش في الذل و العار فالعيش في الذل والعار يعتبر الموت أفضل منه بكثير لدى الشرفاء و مثل ذلك موت مليون ونصف مليون شهيد من اجل الدفاع عن شرف الوطن والحرية والاستقلال.

وهناك أمثلة كثيرة تبين أهمية الشرف منها " ضربة بالسيف ولا ضياع النيف."**اللي مات تهنا، موت الشرف ولا قعاد المنّة** " والمنة تعني الذل والهوان." **الشرف في النار و لا الجنة مع العار**"[1] وكلها أمثلة تحث على المحافظة على الشرف و الموت خير من العيش في الذل والهوان. كما أن هناك العديد من الشجارات التي تحدث بين الأصدقاء سواء بسبب التنابز بالألقاب مثل لقب " زميت ، بوراس ...الخ " آو بسبب التعاير لإطلاق الحرية كالبنت بالخروج مع الشباب أن شاب تعدى أخت صديقه أو جاره ولم يتكلم معه أو يدافع عن شرفه.

غير أننا إذا اتصفنا القوانين التشريعية نجد أن القانون لا تعاقب على العلاقات الجنسية إذا كانت برضي الطرفين و في سن البلوغ إلا في حالة وقوع ضرر لطرف معين كخيانة الزوجة أو الزوج ويتوقف ذلك على رفع الطرف المتضرر لشكوى ودعوى قضائية أو في جريمة الاغتصاب حيث يكون فيها طرف متضرر ولهذا أوجبة العقوبة على الجاني و أما اعتداء على فتاة لم تبلغ سن الرشد حتى ولو برضاها وتختلف العقوبة حسب سن المعتدي فتشتد عندما تكون مادون سن رابعة عشر وتخف ما بين الرابعة عشر والثامنة عشر[2] .

حيث انتهج المشرع الجزائري التشريع الفرنسي حيث اعتبر أن العلاقات الجنسية من الحريات الشخصية لا يجوز التدخل فيها والمعاقبة عليها إلا في حالة وجود الضرر.هذا ما ساعد على انتشار التعدي على شرف الناس سواء مباشرة بعلم الأسرة أو غير مباشرة بغير علم الأسرة المتعدية على شرفها فانتشرت العلاقات الجنسية بين الجنسين غير المشروعة كما انتشرت الأمهات العازبات وزادت الظروف الاقتصادية والأمنية حدة من انتشار هذه العلاقات فقدت معها الكثير من الفتيات لعذريتها التي تعتبر اغلي ما تكسب من شرفها وشرط ضروري لعقد قران الزواج هذا ما سهل احتراف فتيات لفاقدي العذرية وقلة فرص الزواج آو فقدان أمل الزواج نهائيا إلى احتراف البغاء و الهروب من البيت الأسري عند اكتشاف أمرهن. فأثبتت بعض الدراسات أن هناك حوالي أكثر من مليون فتاة فاقدة لعذريتها في العشرية الأخيرة سواء بسبب اعتداء إرهابي أو عسكري أو خيانة الشاب الذي كان واعدها بالزواج فعندما يفقدها عذريتها يتخلى عنها وان 3000 طفل يولد سنويا بطريقة غير شرعية.

(1) نفس المرجع ، ص 169 .
(2) عبد العزيز سعي.الجرائم الواقعة على نظام الأسرة.الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ,1990 ص 97، 80، 81.

كل هذا يبن مدى تساهل قوانين مع الجرائم الجنسية والاعتداء على شرف الناس وحرماتهم التي أدت إلى الانحلال الخلقي والتفكك العديد من الأسر فالاعتداء على الشرف يعد جريمة يجب التصدي لها ومعاقبة المعتدين ووضع حلول سريعة لجميع إشكال الانحرافات و المؤدية للاعتداء الجنسية والخيانة سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات ويجب إزالة الأسباب التي أدت إلى ذلك كالاختلاط والتبرج ومراقبة البرامج التلفزيونية وتحديد البرامج التي يجب مشاهدتها على مستوى الأسرة كما يجب على الحكومة وضع برامج تبن خطورة التساهل في عدم معاقبة المنحرفين والآثار الناجمة عن ذلك .

ومن بين نتائج الانحرافات الأخلاقية ازدياد نسبة العنوسة والعزوبة وتراجع مستوى سن الزواج للذكور والإناث هذا أدى كذلك إلى إشباع الغريزة الجنسية بطرق غير المشروعة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلنا أن لكل من السحر والشرف علاقة بالتفكك الأسري وعلى وحدة الأسرة وتماسكها,حيث يؤدي إلى انشقاق الأسرة وانحلالها التي بدورها لها انعكاس على سلوك الأبناء والزوجة في المستقبل,وتوصلنا إلى أن السحر ظاهرة خطيرة تمس كيان المجتمع وعانت منه الكثير من المجتمعات قديما وحديثا.وجاءت الديانة السماوية لتحاربه وجعله الإسلام من الكبائر ولهذا يجب التصدي لهذه الظاهرة و معالجتها نهائيا.أما الشرف فبما أنه قيمة اجتماعية,دينية وخلقية فهو يمس عرض الأشخاص والأسر,ولذا كانت عقوبة الاعتداء على الشرف الرجم مثلا و القتل في أغلب المجتمعات و لذا فإن كل من السحر و الشرف يعد ظاهرة خطيرة في الأسرة والمجتمع كله.

تمهيد:

إن أي باحث عند قيامه ببحث ميداني في علم الاجتماع لابد له أن يسقط بحثه في الميدان للتأكد من صحة الفرضيات وبعد تقسيمنا لموضوع البحث إلى أربعة فصول تناولت كل من العلاقات الجوارية التفكك الأسرى,إشكالية السحر والشرف,سوف نعرض في الفصل الخامس: خصائص المبحوثين,تحليل الفرضيات ثم النتائج العامة.

المبحث الأول:عرض خصائص المبحوثين

جدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المائوية(%)
ذكر	40	% 50,60
أنثى	39	% 49,40
المجموع	79	% 100

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الذكور حيث بلغت 50,6 **%**، أما نسبة الإناث فهي 39,4 **%** من مجموع 79 مبحوثا، 40 كانت لذكور في حين 39 للإناث و عليه تصبح من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث أي نسبة 50,6 **%** .

جدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين حسب فئة السن:

الفئة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
[20-25]	34	% 34,03
[26-30]	19	% 24,05
أكثر من 30	26	%32,92
المجموع	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة نجد أن أكبر نسبة للمبحوثين تتمركز في فئة **[**20-25 **]** بنسبة 43,03 **%** تليها نسبة 32,92 **%** من المبحوثين يتراوح سنهم ما بين **[**26- 30**]** سنة و في الأخير نجد نسبة 24,05 **%** يتراوح سنهم ما بين 30 سنة و أكثر.

جدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
حضري	44	% 55,69
شبه حضري	23	% 29,11
ريفي	12	%15,20
المجموع	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة و البالغ 79 مبحوث نجد أن أكبر نسبة 55,69 % من المبحوثين صرحوا أنهم يقيموا في مناطق حضرية يليها نسبة 29,11 % يقيموا في مناطق شبه حضرية ، في حين نجد نسبة 15,20% من المبحوثين صرحوا أنهم يقيموا في مناطق ريفية.

جدول رقم (4) يبين توزيع المبحوثين حسب نوعية بناء مساكن الجيرة:

نوعية السكن	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تقليدية	24	% 30,37
عمارات	37	% 46,83
فيلات	15	%18,99
قصديرية	05	%3,81
المجموع	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة نجد أكبر نسبة من المبحوثين 46,83 % أدلوا أن جيرانهم يقيمون في عمارات تليها في المرتبة الثانية نسبة 30,37 % من الجيران يقيمون في بيوت تقليدية في حين نجد في المرتبة الثالثة نسبة 18,99 % من الجيران يقيمون في فيلات و في الأخير نجد نسبة 3,81 % من الجيران يقيمون في بيوت قصديرية.

جدول رقم (5) يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية:

الوضعية المهنية	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يعمل	40	% 50,63
لا يعمل	21	% 26,58
طالب	18	%22,79
المجموع	79	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة تحصلنا على أكبر نسبة 50,63 **%** تمثل المبحوثين الذين يعملون كما نجد نسبة 26,58 **%** تمثل المبحوثين الذين لا يعملون و في الأخير نجد أن نسبة 22,79 **%** تمثل الطالب.

جدول رقم (06) يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المائوية(%)
بدون مستوى	24	% 30,37
ابتدائي	37	% 16,45
متوسط	15	%11,39
ثانوي	05	%16,45
جامعي	20	%25,34
المجموع	79	%100

من خلال قراءتنا للجدول أعلى يتضح لنا أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة نجد أكبر نسبة 30,37 **%** من المبحوثين بدون مستوى تعليمي يليها نسبة 25,34 **%** ذو مستوى جامعي في حين نجد أن نسبة 16,45 **%** يشترك فيها كل من ذوي المستوى الابتدائي و ثانوي و في الأخير نجد نسبة 11,39 **%** من المبحوثين ذو مستوى متوسط.

جدول رقم (07) يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة:

عدد الأفراد	التكرارات	النسبة المائوية(%)
[0-5]	39	% 49,36
[6-10]	37	% 46,83
[11+	03	%3,81
المجموع	79	%100

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أن أكبر نسبة تقدر بـ 49,36 **%** تمثل الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها ما بين (0-5) يليها نسبة 46,83 **%** و التي تمثل الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها ما بين (6-10) و في الأخير نجد أن الأسرة التي يبلغ عدد أفرادها 11 و أكثر تقدر بنسبة 3,81 **%** من بين المجموع الكلي لأفراد العينة.

جدول رقم (08) يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المائوية(%)
عادية	50	% 62,5
متفككة	21	% 26,25
غياب أحد الزوجين	09	%11,25
المجموع	80	%100

من خلال قراءتنا للجدول و الذي يمثل المبحوثين حسب الحالة العائلية نجد أنه من بين 79 مبحوث هناك أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا أن حالتهم العائلية عادية بنسبة 62,5 **%** تليها نسبة 26,25 **%** من المبحوثين حالتهم العائلية متفككة و في الأخير نجد نسبة 11,25 **%** من المبحوثين فقدوا أحد الوالدين بلغت 11,25 **%** .

ملاحظة: 80 ل تمثل عدد المبحوثين بل عدد لإجابات المحصل عليها و هذا نظرا لتكرار عدد الإجابات.

جدول رقم (09) جدول يبين توزيع المبحوثين حسب العلاقة الجوارية:

نوعية العلاقة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
جيدة	38	48.10
متوسطة	24	30.37
ضعيفة	7	8.86
لا علاقة	10	12.67
المجموع	79	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن أكبر نسبة إجابات بأن علاقتهم مع الجيران علاقة جيدة وهذا بنسبة 48.10 %، ويليها في المرتبة الثانية، الذين قالوا بأنها متوسطة وهذا بنسبة 30.37 % وفي المرتبة الثالثة نجد الذين قالوا بأن ليس لهم أي علاقة مع الجيران وهذا بـ 12.67 %، وفي المرتبة الأخيرة نجد الذين أجابوا بأنّ هذه العلاقة ضعيفة وذلك بنسبة 08.86 %.

جدول رقم (10) يمثل توزيع المبحوثين حسب الاتصال بين أفراد الجيرة:

الإتصال	التكرارات	النسبة

		المائوية(%)
نعم	37	46.83
لا	14	17.72
أحيانًا	28	35.45
المجموع	79	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ الذين أجابوا بأنّ هناك اتصال مع الجيران أكبر نسبة وتمثل 46.83 % تليها الذين أجابوا بأنّ هناك اتصال أحيانًا بنسبة 35.45 % وفي الأخير نجد الذين أجابوا بأنّ ليس هناك اتصال بنسبة 17.72 %.

جدول رقم (11) جدول يبين توزيع المبحوثين حسب علاقة التضامن بين الجيران:

التضامن الجواري	التكرارات	النسبة المائوية(%)
نعم	39	49.36
لا	16	20.25
أحيانًا	24	30.39
المجموع	79	%100

من خلال هذا الجدول والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب علاقة التضامن بين الجيران نجد أنه من بين 79 مبحوث هناك أكبر نسبة 49.36 % تمثل عدد المبحوثين الذين يتضامنون مع جيرانهم تليها نسبة 30.39 % تمثل عدد المبحوثين الذين أحيانًا ما يتضامنون مع جيرانهم، أما بالنسبة المتبقية والمتمثلة في 20.25 % تمثل المبحوثين الّذين لا يتضامنون مع جيرانهم.

جدول رقم (12) يمثل المبحوثين حسب تبادل الزيارات بين الجيران:

الزيارات	التكرارات	النسبة المائوية(%)
نعم	54	68.35
لا	25	31.65
المجموع	79	%100

من خلال هذا الجدول والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب تبادل الزيارات بين الجيران نجد أنَّه من بين 79 مبحوث هناك أكبر نسبة تمثل 68.35 % تمثل عدد المبحوثين الذين يتبادلون الزيارات مع الجيران أما بالنسبة المتبقية والمتمثلة في 31.65 % تمثل المبحوثين الذين لا يتبادلون الزيارات مع جيرانهم .

جدول رقم (13) يبين توزيع المبحوثين في حالة هناك تبادل للزيارات بين الجيران:

نوعية الزيارة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
المناسبات فقط	20	37.03
نادرًا	18	33.39
باستمرار	16	29.64
المجموع	*54	%100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول والذي يمثل توزيع المبحوثين الذين يتبادلون الزيارات مع جيرانهم نجد أنه من بين 54 مبحوث هناك نسبة 37.03 % من المبحوثين يتبادلون الزيارات في المناسبات فقط كما نجد نسبة 33.39 % من المبحوثين نادرًا ما يتبادلون الزيارات في حين نجد نسبة المبحوثين الذين يتبادلون الزيارات مع جيرانهم باستمرار بلغت 29.64 % .

ملاحظة: 5 تمثل العدد الإجمالي لأفراد العينة بل عدد المبحوثين الذين يتبادلون الزيارات مع الجيران

وعليه نستنتج أن تبادل الزيارات بين الجيران أكثرها في المناسبات أي بنسبة 37.03 % . وهذا ما يفسر أن العلاقات الجوارية محدودة نسبيا نظرا لعوامل المجتمع الجزائري خاصة ظهور وسائل الإعلام التي أصبحت تأخذ وقتًا كبيرًا لقضاء وقت الفراغ على عكس ما كانت عليه في الماضي ،إذ كان الجيران يقضون وقت فراغهم للحديث مع بعضهم البعض النساء فيما بينهن والرجال فيما بينهم . وما يفسر النسبة

29.64 % . الذين أجابوا بأن الزيارات باستمرار نجدهم تربط بينهم علاقة قرابة بالإضافة لعلاقة الجوار

جدول رقم (14) بين درجة العلاقة الجوارية حسب مكان الإقامة :

درجة العلاقة / الإقامة	جيدة		متوسطة		ضعيفة		ليست هناك علاقة		المجموع الكلي	
	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%
حضري	10	32.25	15	55.55	9	81.81	10	100	44	55.69
شبه حضري	12	38.70	9	33.33	2	18.19	-	-	23	29.18
ريفي	9	29.05	3	11.12	-	-	-	-	12	15.20
المجموع	31	% 100	27	%100	11	%100	10	%100	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الذي يمثل درجة العلاقة الجوارية حسب مكان الإقامة أن من بين 79 مبحوث أجابوا بأن العلاقة جيدة، والذين صرحوا بأن العلاقة متوسطة 27 مقابل 11 للذين صرحوا بأن العلاقة ضعيفة وفي الأخير 10 أجابوا بأنه ليست هناك علاقة مع الجيران . حيث من بين 31 الذين أجابوا بأنّ العلاقة الجوارية جيدة نجد 12 يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 38.70 % مقابل 10 يقيمون في المناطق الحضرية بنسبة 32.25 وفي الأخير 9 يقيمون في مناطق ريفية بنسبة 29.05% .

ومن بين 27 الذين أجابوا بأنّ العلاقة الجوارية متوسطة نجد 15 يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 55.55 و9 يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 33.33 ،و3 يقيمون في مناطق ريفية بنسبة 11.12%.

ومن بين 11 الذين أجابوا بأنّ العلاقة الجوارية ضعيفة نجد 9 يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 81.81% و2 يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 18.19% .

أما بالنسبة للذين أجابوا بأنه ليست هناك علاقة مع الجيران فمن بين 10 مبحوثين نجدهم كلهم يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 100%.

أما توزيع العلاقة حسب كل نوع من مكان الإقامة فمن بين 79 مبحوث نجد 44 يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 55.69% ثم تليها 23 يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 29.11 وفي الأخير نجد 12 يقيمون في مناطق ريفية بنسبة 15.20% .

ومن بين 44 الذين يقيمون في المناطق الحضرية نجد أنّ أكبر قيمة الذين أجابوا بأنّ العلاقة الجوارية متوسطة بمجموع 15 مبحوث ثم الذين أجابوا بأن العلاقة جيدة ، والذين أجابوا بأنه ليست هناك علاقة بمجموع 10 مبحوث لكل من الجيدة وبالنسبة لليست هناك علاقة وفي الأخير نجد 9 أجابوا بأن العلاقة ضعيفة ومن بين 23 الذين يقيمون في المناطق الشبه حضرية نجد 12 أجابوا بأن العلاقة جيدة و 9 متوسطة و2 ضعيفة . ومن بين 12 الذين يقيمون في الريف أجاب 9 بأنّ العلاقة جيدة و3 متوسطة وبالنسبة لضعيفة وليست هناك علاقة ولا إجابة .

من خلال ما سبق نستنتج العلاقة الجوارية بالنسبة للذين يقيمون في المناطق الحضرية تتوزع بـ 15 أجابوا بمتوسطة و10 لكل من الجيدة وليست هناك علاقة و9 ضعيفة .

هذا ما بين أنّ هناك بعض الجيران لا يتعارفون مع بعضهم أو لا يساعدون بعضهم البعض عند الحاجة إلى ذلك وكذلك الحال بالنسبة للضعيفة حيث يتبين أنه هناك تنافر بين الجيران وعدم تماسكهم بالنسبة للذين يقيمون في المناطق الحضرية. وهذا راجع إلى اختلاف سكان المناطق الحضرية من حيث الأصل الجغرافي و القرابي والثقافي ، كما يختلفون من حيث التدرج الاجتماعي والثقافي .ولكن هذا لا يبين أنّ العلاقات في هذه المناطق ليست جيدة، حيث هناك علاقات جيدة وقد يرجع ذلك إلى كونهم ينتمون إلى نفس الدرجة الاجتماعية أو ذوي أصل جغرافي واحد وأصل مشترك أي لهم علاقة قرابة فيما بينهم.

مستوى العلاقة / نوع المسكن	جيدة		متوسطة		ضعيفة		ليست هناك علاقة		المجموع الكلي	
	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)

تقليدية	14	35.89	9	32.14	-	-	1	14.28	24	30.37
عمارات	17	43.58	13	46.42	3	75	4	57.19	37	46.83
فيلات	6	15.38	6	21.44	1	25	2	28.58	15	18.99
قصديرية	3	5.15	-	0	-	-	-	-	3	3.81
المجموع	40	100 %	28	%100	4	100 %	7	%100	79	100 %

جدول رقم (15) يبين مستوى العلاقة الجوارية حسب نوعية بناء المساكن للجيران :

من خلال الجدول الذي يوضح مستوى العلاقة الجوارية بنوعية بناء المساكن أنه من بين 79 مبحوثا نجد البنايات من نوع العمارات في المرتبة الأولى بنسبة 46.83 % يليها المساكن التقليدية بنسبة 30.37% في المرتبة الثانية ثم الفيلات 18.99%وأخيرًا البنايات القصديرية بنسبة 3.81%.

أما توزيع نوع البنايات حسب مستوى العلاقة الجوارية :

أنه من بين 37 مبحوث يقيمون في العمارات صرحوا وجود علاقة جيدة 17 مبحوث و13مبحوث صرحوا أنها متوسطة ثم 4 صرحوا أنه ليس هناك علاقة وأخيرًا 3 صرحوا أنّها ضعيفة.

بالنسبة للمبحوثين الذين يقطنون في المساكن التقليدية فمن بين 24 مبحوثًا صرحوا أنّ هناك علاقة جيدة ما يماثل 14 مبحوث و9 صرحوا أنّها متوسطة ثم 1 صرح أنه لا توجد علاقة.

بالنسبة للمبحوثين الذين يقطنون في المساكن من نوع فيلات فمن 15 مبحوثا نجد 6 قالوا أنها جيدة و6 متوسطة يليها 2 ليس هناك علاقة ثم 1 ضعيفة. بينما المبحوثين الذين يقطنون في مساكن قصديرية فمن 3 مبحوثين أجابوا أن العلاقة جيدة ولاشيء بالنسبة لباقي المستويات الأخرى.أما عن مستوى العلاقة الجوارية حسب نوع البنايات نجد أن :

من بين 79 مبحوثًا نجد 40 أجابوا أنّ هناك علاقة جيدة توزعت كالتالي 43.58% عمارات يليها 35.89% تقليدية يليها 15.38% فيلات ثم 5.15% قصديرية. من بين 79 مبحوثًا نجد 28 أجابو أن هناك علاقة متوسطة توزعت كالتالي : 46.42% عمارات يليها 32.14% تقليدية ثم 21.44% فيلات. وبالنسبة للذين أجابوا أن ليس هناك علاقة جوارية نجد من بين 7 مبحوثا توزعوا كالتالي 57.14% عمارات يليها 28.58% فيلات يتبعها 14.28% تقليدية ولاشيء بالنسبة للذين يقطنون في المساكن القصديرية .

بينما الذين أجابوا أنّ هناك علاقة جوارية ضعيفة نجد من بين4مبحوثا توزعوا كالتالي 75% عمارات و25% فيلات ولاشيء بالنسبة للمساكن التقليدية والقصديرية . ومنه نستنتج من خلال الجدول أن نوعية بناء مساكن الجيران لها تأثير على درجو العلاقة الجوارية حيث تكون جيدة بنسب كبيرة لسكان العمارات تليها المساكن التقليدية ثم الفيلات وبعدها البيوت القصديرية وبالنسبة للعلاقة المتوسطة نجد أكبر نسبة تمثل سكان العمارات وكذلك الحال بالنسبة للعلاقة الضعيفة وليست هناك علاقة . ثم تليها المساكن التقليدية بالنسبة للعلاقة المتوسطة ثم الفيلات ، أما بالنسبة للعلاقة الضعيفة وليست هناك علاقة نجدها عالية لدى سكان المساكن التقليدية وتنعدم في المساكن التقليدية . هذا ما بين أن نوعية البناية لها تأثير على درجة قوة العلاقة الجوارية.

وهذا ما يمكن أن نعطى له تفسيرا أن سكان العمارات جاؤوا من مناطق مختلفة وأصل ثقافي وقرابي مختلف هذا ما يدعوا إلى أن العلاقة الجوارية في العمارات تكون تتوزع بين الجيدة والمتوسطة والضعيفة وليست هناك علاقة.على غرار المساكن التقليدية والفيلات والقصديرية حيث تتوزع درجة العلاقة فيهما بين جيدة ومتوسط هذا ما نفسره أنّ سكان هذه المناطق ينتمون إلى نفس الدرجة الاجتماعية و الاقتصادية.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

جدول رقم (16) يبين مستوى العلاقات الجوارية بالمستوى التعليمي لدى المبحوثين :

مستوى العلاقة / *المستوى التعليمي*	جيدة		متوسطة		ضعيفة		ليست هناك علاقة		المجموع الكلي	
	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	النسبة%

بدون مستوى	12	31.57	9	36	1	11.11	2	28.58	24	30.37
ابتدائي	7	18.42	3	12	3	33.33	-	0	13	16.45
متوسط	4	10.52	3	12	-	0	2	28.56	9	11.39
ثانوي	6	15.78	5	20	1	11.11	1	14.27	13	16.45
جامعي	9	23.71	5	20	4	44.45	2	28.58	20	25.34
المجموع	38	% 100	25	%100	9	%100	7	%100	79	%100

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يمثل مستوى العلاقة الجوارية حسب المستوى التعليمي فمن بين 74 مبحوث أجاب 38 مبحوث بأن العلاقة الجوارية جيدة و25 متوسطة و9 ضعيفة و7 ليست هناك علاقة ومن بين 38 الذين أجابوا بأن هناك علاقة جيدة نجد 31.57% الذين هم بدون مستوى في حين نجد 23.71% تمثل الذين لهم مستوى جامعي ثم 18.42% ثم الذين لهم مستوى ثانوي بنسبة 15.78% وفي الأخير نجد 10.52% بالنسبة للذين لهم مستوى متوسط .

وأما بالنسبة للذين أجابوا بأنّ العلاقة الجوارية متوسطة من بين 25 نجد 36% الذين بدون مستوى ثم تليها الذين لهم مستوى ثانوي والذين لهم مستوى جامعي بنسبة 20% لكليهما. وفي الأخير نجد نسبة 12% خاصة لكل الذين لهم مستوى ابتدائي ومستوي متوسط ، وأما بالنسبة للذين أجابوا بأن العلاقة الجوارية ضعيفة نجد 44.45% تمثل الذين لهم مستوى جامعي و33.33% الذين لهم مستوي ابتدائي و11.11% بالنسبة للذين لهم مستوى ثانوي والذين بدون مستوى .

وأما بالنسبة للذين أجابوا بأنه ليست هناك علاقة جوارية نجد من بين 7 بنسبة 28.58% تمثل كل من الذين لهم مستوى جامعي والذين لهم مستوى متوسط والذين ليس لهم مستوى .

ومنه نستنتج أن للمستوى التعليمي تأثير على نوعية أو درجة العلاقة الجوارية حيث تكون بدرجة أكبر لدى الأفراد الذين بدون مستوى بصفة جيدة ثم تليها الذين لهم مستوى جامعي ثم تليها الذين لهم مستوى ابتدائي ثم الثانوي وبعد الذين لهم مستوى متوسط . أما بالنسبة للعلاقة المتوسطة نجد أكبر قيمة للأفراد بدون مستوى ثم يليها الذين لهم مستوى ثانوي والذين لهم مستوى جامعي وفي الأخير الذين لهم مستوى ابتدائي والذين لهم مستوى متوسط. أما بالنسبة للعلاقة الضعيفة نجد أكبر قيمة لدى الجامعيين يليها ذوي المستوى الابتدائي وتتوزع درجة العلاقة في الأخير حسب ذوي المستوى الثانوي ودون المستوى.

وبالنسبة للذين ليست لهم علاقة جوارية كل من ذوى المستوى الجامعي والمتوسط ودون المستوى بنفسه القيمة . وفي الأخير نجد أنّ للمستوى التعليمي تأثير في العلاقات الجوارية. أما بالنسبة لمستوى العلاقات الجوارية الخاصة لكل مستوى نجد من بين 79 مبحوث نجد 24 بدون مستوى و13 بالنسبة للمستوى الابتدائي والمستوى الثانوي و9 متوسط و20 جامعي . ومن بين 24 بدون مستوى أجابوا بأن العلاقة الجوارية جيدة 12 ومتوسطة 9 وليست هناك علاقة 2 وضعيفة 1 ، ومن بين 20 الذين لهم مستوى جامعي نجد 9 أجابوا بأن العلاقة الجوارية جيدة ومتوسطة و4 ضعيفة و2 ليست هناك علاقة أما من بين 13 الذين لهم مستوى ثانوي نجد الذين أجابوا بأن هناك علاقة جيدة و5 متوسطة و1 بالنسبة للضعيفة و1 ليست هناك علاقة .

ومن بين ذوي المستوى الابتدائي نجد الذين أجابوا بأن العلاقة جيدة 7 و3 متوسطة و3 ضعيفة ومن بين 9 ذوي المستوى المتوسط نجد الذين أجابوا بأن العلاقة جيدة 4 و3 متوسطة و2 ليست هناك علاقة.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

جدول رقم (17) يمثل توزيع المبحوثين حسب تأثير السحر على التفكك الأسري:

التأثير	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يؤثر	76	%96.20
لا يؤثر	3	%03.80
المجموع	79	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه من بين 79 مبحوث هناك 76 منهم أجاب بتأثير السحر على التفكك الأسري بنسبة 96.20% مقابل الذين أجابوا بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري بـ 3منهم بنسبة 3.80% .

وعليه نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أنّ أكبر نسبة وهي 96.20% أجابو على أنّ لسحر تأثير . وهذا ما يبين على خطورة السحر في الواقع ونوعية استعماله حيث يبين على خطورة السحر في الواقع ونوعية استعماله حيث يبين أنه غالبًا ما يستعمل السحر للتفريق بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء وفي بعض الأحيان إلى القتل مما يؤدي إلى تفكك الأسرة بوفاة أحد أطرافها .

أما فيما يخص الذين أجابوا بعدم تأثير السحر يعود ذلك ربما إلى عدم سماعهم أن للسحر تأثير في التفكك الأسري وكمثال على ذلك أجابني أحد المبحوثين عندما قلت له هل للسحر تأثير على التفكك الأسري أجابني أنه لايؤثر، والسحر غير موجود أصلا وما يحدث من تفكك أو أي مشاكل عائلية راجع لسوء المعاملة أو التربية للأشخاص فقط ، حيث كل فرد وميزته ونظرته للحياة فقد تتوافق نظرته مع الطرف الآخر وقد لا تتوافق مما ينتج عن ذلك نزاعات وشجارات قد تؤدي إلى التفكك الأسري .

الفرضية رقم (18) يبين تأثير السحر على التفكك الأسري حسب الجنس:

الجنس	ذكـــر		أنثـــى		المجموع الكلي	
التأثير	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يؤثر	38	%95	38	%97.43	76	%96.20
لا يؤثر	2	%5	1	%2.57	3	%3.80
المجموع	40	%100	39	%100	79	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنه من بين 79 مبحوثا نجد 76 مبحوثا يعتبرون أنا السحر يؤثر على التفكك الأسري بنسبة 96.20% وفي مبحوث يعتبرون السحر لا يؤثر وذلك بنسبة 03.80%

ونجد أنه من بين 40 مبحوث ذكور 38 يعتبرون أن السحر يؤثر على التفكك الأسري وذلك بنسبة 95% و2 مبحوث لا يعتبرون السحر يؤثر في التفكك الأسري بنسبة 5% ،كما نجد أنه من بين 39 مبحوثة إناث 38 يعتبرون أن السحر يؤثر على التفكك الأسري وذلك بنسبة 97.43% و1 مبحوثة تعتبر أنّ السحر لا يؤثر وذلك بنسبة 2.57% .

وعليه نجد أن من بين 76 مبحوثا الذين صرحوا أنّ السحر يؤثر على التفكك الأسري 38 ذكور مقابل 38 إناث في حين نجد أنّ من بين 3 مبحوثا الذين صرحوا أنّ السحر لا يؤثر ، 2ذكور مقابل 1 إناث

ومنه نستنتج أنّ للجنس علاقة فيما يخص تأثير السحر على التفكك الأسري ، حيث أنّ أكبر نسبة تمثل الإناث الذين أجابوا بتأثير السحر مقابل نسبة ضئيلة الذين أجابوا بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري مقارنة بأجوبة الذكور وهذا راجع ربما للغيرة الزائدة على الحد والتحاسد بين النساء وإيمانهم به. أو لكثر استعماله من طرف النساء وتعرضهم للسحر هذا ما كان سببًا في إجابة النساء على تأثير السحر في التفكك الأسري أكبر من نسبة الذكور.

جدول رقم (19) يمثل توزيع تأثير السحر على التفكك الأسري حسب فئة السن.

فئات السن	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
25-20	32	%42.10	2	%66.67	34	%43.03
30-26	19	%25	0	%0	19	%24.05
أكثر من 30	25	%32.90	1	%33.33	26	%32.92
المجموع	76	%100	3	%100	79	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل تأثير السحر على التفكك الأسري حسب فئة السن للمرحلتين أنه من بين 79 مبحوثا هناك 76 مبحوثا أجابوا أنّ السحر يؤثر على التفكك الأسري مقابل 3 مبحوثا أجابوا أنّ السحر لا يؤثر .

فمن بين 76 مبحوثا الذين أجابوا بتأثير السحر نجد أنّ أعلى نسبة تمركزت لفئة (20-25) بنسبة 42.10% تليها فئة (أكثر من 30 سنة بنسبة 32.90% ثم فئة (26-30) بنسبة 25% أما الذين أجابوا أن السحر لا يؤثر على التفكك الأسري فمن 3 مبحوثا نجد أعلى نسبة تمركزت لفئة (20-25) بنسبة 66.67% يمثل 2 مبحوث وفي الأخير فئة أكثر من 30 سنة بنسبة 33.33% ما يمثل 1 مبحوث كما لا نجد أي إجابة من طرف فئة (26-30) سنة:

وعليه نستخلص أن للفئة العمرية له دور في تأثير السحر على التفكك الأسري حيث نجد أنّ الذين أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري ينحصرون في العمر أقل من 25% سنة ثم تليها الفئة العمرية أكثر من 30% سنة . وهذا ما يفسره رغبة الشباب أو هذه الفئة إما الرغبة في الزواج من شخص معين أو الانتقام منه إذا أختار أخرى أو آخر ،وأما بالنسبة للفئة أكبر من 30 حيث غالبيتهم متزوجين أو مطلقين عن طريق السحر أما الفئة (26-30) نجد كلهم أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري وهذه المرحلة تعبر عن السن التي يكثر في الزواج بالنسبة للشباب وإجابتهم على تأثير السحر يفسر إما أنهم تعرضوا لمحاولة تفريق بينهم وبين زوجاتهم الجدد أو تعرض أحد أصدقائهم أو جيرانهم أو أقاربهم لذلك فنجد مثلاً عندما يريد شخص ما أن يتزوج وخاصة في ليلية الدخلة (الزفاف) أن أصدقاء العريس أو أهله يأخذون الحيطة والحذر من كل محاولة سحر قد يتعرض لها العريس أو العروسة . فيقوم الأصدقاء أو أهل الزوجين بتوصيتهم افعل كذا ولا تفعل كذا اذهب إلى هناك ولا تذهب إلى هناك إياك والاقتراب من الشخص الفلاني إياك وترك أثر من أثارك أو أخذ هدية من أي شخص وهكذا. وعليه نجد أن للسن تأثير في إجابة المبحوثين على أنّ السحر يؤثر في التفكك الأسري.

جدول رقم (20) يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير السحر على التفكك الأسري وعلاقته بمكان الإقامة:

التأثير	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
الإقامة	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
حضري	43	56.57	2	66.66	45	56.96

شبه حضري	21	27.63	1	33.34	22	27.84
ريفي	12	15.80	0	0	12	15.20
المجموع	76	100	3	100	79	100

يتضح لنا من خلال الجدول أنّه من بين 79 مبحوثا موزعين تأثير السحر على التفكك حسب مكان الإقامة.

أن أكبر نسبة تتمركز في خانة حضري بنسبة 56.96% تمثل 45 مبحوثا , تليها في المرتبة الثانية خانة شبه حضري بنسبة 27.84 % تمثل 22 مبحوثا وفي المرتبة الثالثة نجد خانة ريفي بنسبة 15.2 % تمثل 12 مبحوث.

وعليه نجد أنّ المبحوثين الذين صرحوا أن السحر يؤثر على التفكك الأسري حسب مكان الإقامة أن أكبر نسبة تمثل الذين يقيمون في مناطق حضرية بمجموع 43 مبحوث أي ما تمثل 56.57% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقيمون في مناطق شبه حضرية ببنسبة27.63% بمجموع 21 مبحوث , ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يقيمون في مناطق ريفية بنسبة 15.8% بالنسبة ل12 مبحوث .

أمّا الذين صرحوا أن السحر لا يؤثر على التفكك الأسري حسب مكان الإقامة نجد أن الذين يقيمون في مناطق حضرية بلغت نسبة 66.67 % حيث تمثل 12 مبحوث ثم تليها نسبة 33.33%من المبحوثين الذين يقيمون في مناطق شبه حضرية أي ما يمثل 1مبحوث.وفي الأخير نجد أن الذين يقيمون في المناطق الريفية أدلو بعدم تأثير السحر إطلاقا.

ومنه نستنتج أن لمكان الإقامة دور في التأثير على التفكك الأسري حيث نجدها تختلف من منطقة إلى أخرى فكانت بالنسبة للمناطق الحضرية أعلى من المناطق الشبه حضرية والريفية وهذا راجع لطبيعة التكوين الثقافي والاجتماعي لسكان المدينة حيث غالبية المبحوثين الذين يقيمون في الحضر أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري ويعود ذلك إما لتعرض سكان الحضر للسحر وإما لمحاولة تعرضهم من طرف بعض الجيران خاصة في الأعراس وإما من طرف الأقارب وللأقارب دور كبير في استعمال السحر لأقاربهم وذلك راجع لرغبة تزويج بناتهم مع ذكور أقاربهم لأنهم يعرفونهم جيدًا وكذلك لحدوث طلاق بين الزوجين في المستقبل حيث هناك إمكانية الصلح فيما بينهما على غرار غير الأقارب حيث تقل إمكانية الصلح وعند عدم قبول الذكور الزواج من قريباتهم فتلجأ بعض الأسر للانتقام من هذا الشخص الذي يرفض الزواج من ابنتهم .

أما بالنسبة لدرجة سكان المناطق الشبه حضرية أجابها المبحوثين معظمهم بتأثير السحر نتيجة للعوامل السابقة الذكر بالنسبة لسكان المناطق الحضرية. أما فيما يخص سكان المناطق الريفية أجابوا كلهم على تأثير السحر وهذا يعود لكثرة السحرة في هذه المناطق، حيث يندر أن نجد ساحر في منطقة حضرية مقارنة بمناطق الريفية كما يعود كذلك لكثرة الاستخدام للسحر في هذه المناطق.

جدول رقم (21) يمثل تأثير السحر على التفكك الأسري حسب نوعية بناء مساكن الجيران:

التأثير	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
نوعية المساكن	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تقليدية	24	31.57	-	0	24	30.38
قصديرية	3	3.97	-	0	3	3.79
عمارات	35	46.74	2	66.67	37	46.83
فيلات	14	17.72	1	33.33	15	14.00
المجموع	79	%100	3	%100	79	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل تأثير السحر على التفكك الأسري حسب نوعية بناء المساكن أنه من بين 79 مبحوث هناك 76 مبحوث أجابوا أن السحر يؤثر على التفكك الأسري مقابل 3 أجابوا أنّ السحر لا يؤثر ، ومن بين 66 مبحوث الذين أجابوا بتأثير السحر نجد أنّ أعلى نسبة 46.75 % تمثل الذين يقيمون في العمارات ثم الذين يقيمون في مساكن تقليدية بنسبة 31.57% وتليها نسبة 17.72% الذين يقيمون في فيلات أما الذين يقيمون في البيوت القصديرية بلغت أقل نسبة 03.97% .

وأما بالنسبة للذين أجابوا بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري فمن بين 3 مبحوث نجد أكبر نسبة 66.67% ما يمثل 2 مبحوث يقيمون في العمارات تليها نسبة 33.35% ما يمثل 1 مبحوث يقيم في فيلا.

ومنه نستنتج أن للسحر تأثير على التفكك الأسري حسب نوعية مساكن الجيران حيث نجد أن أكبر نسبة الذين أجابوا بتأثير السحر يقيمون في العمارات وتليها الذين يقيمون في مساكن تقليدية ثم الفيلات بدرجة أقل وفي الأخير السحر يؤثر على التفكك الأسري حسب نوعية البنايات.وهذا ما يفسر كثرة استعماله من طرف سكان العمارات ويرجع ذلك إما لاختلاف من حيث الأصل حيث أنه تقل العلاقة بينهم والاتصال

على عكس المناطق الريفية أو الذين يقيمون في مساكن تقليدية فنج الاتصال بينهم يزيد مما يسمح بزيادة قوة الترابط والتماسك بين الأسر المتجاورة التي لها بناء ذو طابع تقليدي .

وبما أنّ الاتصال يكون قويّا في المناطق ذات البناء التقليدي والقصديري هذا مايسمح لإمكانية حدوث أعمال سحرية بين هذه الأسر فالاتصال يسمح بوضع السحر في المكان الذي طلب منه الساحر أن يضعه فيه، كما يسمح الحصول على إيجاد أثر من آثار الطرف المراد سحره.

جدول رقم (22) يمثل توزيع تأثير السحر حسب الوضعية المهنية للمبحوثين على التفكك الأسري:

التأثير / الوظيفة المهنية	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يعمل	38	50	2	66.66	40	50.63
بطال	20	26.31	1	33.34	21	26.58
طالب	18	23.69	-	-	18	22.84
المجموع	76	%100	3	%100	79	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل تأثير السحر على التفكك الأسري حسب الوضعية المهنية للمبحوثين أنه من بين 79 مبحوث هناك 76 مبحوث أجابوا أن السحر يؤثر على التفكك الأسري مقابل3 مبحوثين أجابوا أن السحر لا يؤثر .

فمن بين 76 مبحوث صرحوا أن السحر يؤثر نجد أكبر نسبة 50% تتمركز بالنسبة للمبحوثين الذين يعملون وبنسبة 26.31% للمبحوثين البطالين كما نجد نسبة 23.69% للمبحوثين الطلاب وفيما يخص المبحوثين الذين صرحوا أن السحر لا يؤثر على التفكك الأسري فمن 3 مبحوثين نجد نسبة 66.66% عمال ما يمثل 2 مبحوث يليها نسبة 33.34% بطال ما يمثل 1 مبحوث ولاشيء بالنسبة للطلاب.

ومنه نستنتج أن للسحر تأثير على التفكك الأسري حسب الوضعية المهنية فبلغت أكبر نسبة للتأثير بالنسبة للذين يعملون ثم تليها بدرجة أقل البطالون وفي الأخير الطلبة .

وعليه نجد أن تأثير السحر يختلف حسب طبيعة المهنة ، حيث يكون غالبا بين الأفراد الذين يعملون ، ويعود ذلك إما للحسد بغية زوال المال أو مصدر الرزق الذي يكون سببا في حدوث نزاعات بين الزوجين حول إعادة أفراد الأسر مما قد ينتج عنه حدوث طلاق بين الزوجين .

كما يرجع ذلك أيضا بغية الحصول على المال والمعيشة الرفيعة من طرف الزوجة فتلجأ إلى سحر زوجها بغرض أن يصبح يحبها وينفذ لها جميع ما تريد وتطلب.

ومن بين آثار هذا السحر نجد أن الزوج يتعلق بزوجته ويبغض أهله مما قد يسبب له طرده من طرف أهله من البيت العائلي أو هجرانه.

وبالنسبة للبطالين والطلبة أجابوا معظمهم على أن السحر يؤثر في التفكك الأسري وذلك راجع إلى أن البطالين ليس لهم ما يشغلهم فيلجئون إلى استعمال السحر بغية الانتقام من المجتمع أو من الأسرة التي رفضت تزويج ابنتها له بسبب عدم حصوله على منصب عمل وأثبتت الدراسات أنّ أكبر نسبة المنحرفين ومحترفي الجرائم هم البطالين ،أما الطلبة فذلك راجع لوعيهم ومعرفتهم بأمور السحر بأن للسحر تأثير على التفكك الأسري .

جدول رقم (23) يبين تأثير السحر على التفكك الأسري حسب المستوى التعليمي للمبحوثين:

التأثير / *المستوى*	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
بدون مستوى	24	31.57	-	-	24	31.57
ابتدائي	12	15.78	1	33.33	13	16.45
متوسط	8	10.52	1	33.33	9	11.39
ثانوي	12	15.78	1	33.33	13	16.45
جامعي	20	26.35	-	-	20	24.14

المجموع	76	% 100	3	%100	79	%100

من خلال الجدول الذي يمثل تأثير السحر على التفكك الأسري حسب المستوى التعليمي يتضح أنه من بين 79 مبحوثا نجد 76 أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري نقابل 3 أجابوا أن السحر لايؤثر.

ومن بين 76 مبحوث الذين أجابوا بتأثير السحر نجد أن أعلى نسبة تمثل الذين ليس لهم مستوى بنسبة 31.57% ثم تليها الجامعيون بنسبة 26.35% وبعدها في الرتبة الثالثة كل من الذين لهم مستوى ابتدائي والذين لهم مستوى ثانوي بنسبة 15.78%لكل منهما، وفي الأخير نجد ذوي المستوى المتوسط بنسبة 10.52% أما بالنسبة للذين أجابوا بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري فمن بين 3 مبحوث نجد نسبة 33.33 لكل من لهم مستوى ابتدائي ومتوسط وثانوي .

ومنه نستنتج أن تأثير السحر على التفكك الأسري له علاقة حسب المستوى التعليمي فنجد أنّ أكبر قيمة التي أجابت بتأثير السحر هم الذين ليس لديهم مستوى تعليمي ثم تليها الجامعيون،ثم ذوي المستوى الابتدائي والثانوي وفي الأخير المتوسط .

وهذا راجع لكون ذوي المستوى دون المتوسط هم أكثر استعمال للسحر لأنهم لا ينظرون إلى عواقب السحر وأنه تصرف غير أخلاقي وغير سوي ،وإنما ينظرون إليه على أساس أنه يحقق رغباتهم وأما ذوي المستوى الجامعي أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري راجع للوعي لدى هذه الفئة بخطورته على المجتمع ، بينما تقل درجة التأثير لدى ذوي المستويات الابتدائي والثانوي والمتوسط ويمكن أن يرجع سبب ذلك لعدم الاهتمام الكثير به.

جدول رقم (24) يمثل توزيع تأثير السحر على التفكك الأسري حسب عدد أفراد الأسرة :

عدد أفراد الأسرة	التأثير		عدم التأثير		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
5-0	36	47.36	3	%100	39	49.36
10-6	37	48.68	-	-	37	46.83
[11-	3	3.96	-	-	3	3.81

المجموع	76	% 100	3	%100	79	%100

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل توزيع المبحوثين الذي يبين تأثير السحر على التفكك الأسري حسب عدد أفراد الأسرة. أنه من بين 79 مبحوث أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري نجد أعلى نسبة تمثل 48.68% بالنسبة للأسر التي يتراوح عدد أفرادها ما بين [6-10سنة] فرد، ثم تليها نسبة 47.36% التي تمثل الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من [0-5 سنة] وفي الأخير نسبة 3.96% تمثل الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن [11 فرد .

في حين نجد أن من بين الذين أجابوا بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري نجدها محصورة في الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من [0-5 سنة] فقط بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أن تأثير السحر على التفكك الأسري يختلف حسب عدد أفراد الأسرة حيث بلغت أكبر نسبة لتأثير السحر على التفكك الأسري في الأسر التي يقدر عدد أفرادها من [6-10] ثم تليها الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من [0-5] وعليه فالتأثير له علاقة بعدد أفراد الأسر ، وما يمكن أن نفسر به ذلك هو أن السحر غالبا ما يستعمل إما بغرض الزواج من طرف معين سواء بالنسبة للذكر أو للأنثى وهذه الفئة غالبا ما تكون لديها مجموعة من الإناث في سن الزواج غير متزوجين فتلجأ الأسرة أو بنت من هذه الأسرة لاستعمال السحر بغرض الحصول على فارس أحلامها أو الانتقام من الشخص الذي رفض الزواج منها وتزوج بأخرى غيرها بغرض تفريقه عنها وكذلك الحال بالنسبة لأسرتها .

أما فيما يخص الفئة التي عدد أفرادها أكبر من 11 فرد أجابوا كلهم بتأثير السحر على التفكك الأسري وذلك يعود إما لكونهم تعرضوا له أو مارسوه أو لخبرتهم الطويلة في هذا المجال ، حيث نجد أنّ هذه الفئة تكون قد زوجت على الأقل اثنين من بناتها أو أولادها ونتيجة لكون تعرضهم أو محاولة تعرضهم أو حذروهم من استعمال السحر خاصة في مرحلة الزفاف ، نجدهم أجابو بتأثير السحر على التفكك الأسري كلهم، ثم تأتي الفئة التي عدد أفرادها من [0-5] أجابت بتأثير السحر على التفكك الأسري وذلك يعود إلى أنّ هناك بعض الأسر تفرقت لعدم إنجاب أولاد من طرف الزوجة ، وحين عاودت الزوجة الزواج من زوج آخر أنجبت ، وهذا ما يبين أن السحر كان يهدف لتحطيم الزوج والزوجة وأنه خاص بذلك الزوج فقط ، ويرجع أيضا التأثير بالنسبة لهذه الفئة لكونها قد تعرضت أو سمعت عن تأثيره على تفريقه لبعض الأزواج عن بعضهم . وهناك إجابات بعدم تأثير السحر على التفكك الأسري لدى هذه الفئة، قد يرجع ذلك لعدم إيمانهم به أصلا إما يقيمون في مناطق لا توجد بها هذه الممارسات

جدول رقم (25) جدول يبين توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للسحر:

التعرض للسحر	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تعرض	35	%44.30
لم يتعرض	44	%55.70
المجموع	79	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه من بين 79 مبحوثا نجد نسبة 55.70% لم يتعرضوا لسحر ما يمثل 44 مبحوثا بينما الذين تعرضوا لسحر 44.30% من يمثل 35 مبحوثا ونستنتج من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن نصف نسبة البحث قد تعرضوا للسحر. ومنه نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أنّ أغلب الإجابات أنهم لم يتعرضوا للممارسات السحرية بنسبة 55.70% هذا ما يفسر أن هؤلاء الأفراد لم يكونوا مستهدفين أو لا يؤمنون به أو يقيمون في مناطق لا توجد فيها الأعمال السحرية .

والعكس بالنسبة للذين أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري.

جدول رقم (26) جدول يبين توزيع تعرض المبحوثين للسحر حسب الجهة التي قامت بالسحر:

الجهة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
أشخاص مجهولين	3	%08.57
جيران أقارب	19	%54.28
جيران غير أقارب	13	%37.15
المجموع	35	%100

يبيّن لنا هذا الجدول أنه من بين 35 مبحوث تعرضوا للسحر نجد أن أكبر جهة قامت بذلك هي الجيران اقارب بنسبة 54.28% تليها جهة الجيران غير أقارب بنسبة 37.15% وفي المرتبة الأخيرة نجد جهة أشخاص مجهولين بنسبة 08.57% .

ومنه نستنتج أنّ الجهة التي تمارس السحر أغلبهم جيران أقارب ثم الجيران غير الأقارب وفي الأخير أشخاص مجهولين ، وهذا ما يفسر أن السحر في فئة الجيران أقارب يكون له مفعول قوي نتيجة لسهولة الاتصال والتزاور بين الأقارب الجيران بصفة دائمة، حيث يعرفون بعضهم البعض جيدًا هذا ما يسمح بإمكانية استعماله بطريقة لا يؤدي إلى شكوك من طرف أفراد الأسرة المجاورة التي تربط بينهم علاقة القرابة فقليلا ما نجد الأسرة تظن أو تشك بأن أحد الأقرباء استخدم السحر وهذا ما يُصَّعِبُ من معرفة ومن طول مدة السحر الذي يؤدي إن لم يعالج إلى التفكك الأسري سواء بين الأزواج أو بين الأبناء والآباء. وتأتي المرتبة الثانية الجيران الغير أقارب أي الذين ليست بينهم علاقة قرابة حيث يؤثر السحر لدى هذه الفئة بدافع التحاسد بين الجيران والانتقام كما ساعد ذلك قرب الأسر من بعضها البعض على استخدام السحر. وفي الأخير تأتي فئة الأشخاص المجهولين وهذا ما يفسره قلة الاتصال والالتقاء بين الأسرة المراد استعمال السحر عليها والساحر وصعوبة استخدامه إلاّ في حالات نادرة .

جدول رقم (27) جدول يبين توزيع المبحوثين حسب النتائج من وراء تعرض للسحر بالنسبة للذين أجابوا أنهم سمعوا عن وجود سحر بين الجيران.

النتيجة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تفكك	14	26.41
طلاق	5	09.43
انفصال الأبناء	16	30.18
لم يؤثر	18	33.98
المجموع	53	%100

يتضح لنا من خلال الجدول من بين 53 إجابة حول نتائج السحر نجد 33.98% أجابوا بعدم تأثيره مايمثل 18 إجابة في حين نجد 30.18% تمت إجابتهم عن انفصال الأبناء ما يمثل 16 إجابة تقابل 26.41% الذين أجابوا عن نتيجة التفكك ما يمثل 14 إجابة وفي الأخير نجد نسبة 09.43% كانت إجابتهم عن نتائج السحر هي الطلاق ما يمثل 5 إجابات .

ومنه نستنتج من خلال النتائج من وراء التعرض للسحر أن أغلب الإجابات دلت أنه لا يؤثر أي بنسبة 33.98% .

رغم وجود ممارسة سحرية من طرف آخر . وهذا ما يفسر أن السحر لم يكن له تأثير أو لم يستخدم بطريقة تتوافق والتأثير وهذا راجع لقلة خبرة الساحر بالممارسة السحرية أو نتيجة كونهم عالجوا السحر قبل أن يؤدي إلى تأثير مفعوله أو لكونهم لم يدم طويلا ، حيث عادت الأمور إلى مجاريها بعد زوال السحر .

أما فيما يخص انفصال الأبناء عن الآباء هذا ما يفسر أنه مستخدم من طرف الزوجات أو من طرف أهلها بغرض عدم طلاقها من طرف زوجها وذلك عند حدوث نزاعات بين أهل الزوج وأهل الزوجة أو بين الزوج وزوجته. في حين نجد تأثيره يقل بالنسبة للتفكك وهذا راجع لعدم فهم المبحوثين لطبيعة السؤال وإما إلى نوع السحر المستخدم، وأما بالنسبة للطلاق حيث نجد أقل نسبة وهذا يرجع إما لمعالجته قبل حدوث الطلاق وإما لسوء استخدام السحر.

جدول رقم (28) جدول يوضح أهداف استعمال السحر بالنسبة للذين أجابوا بتأثير السحر على التفكك الأسري.

أهداف	التكرارات	النسبة المائوية(%)
طلاق	9	%11.84
تفكك	62	%81.57
غير ذلك	5	%06.59
المجموع	76	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنه من بين 76 مبحوث نجد نسبة 81.57% تهدف إلى التفكك ما يمثل 62 مبحوثا، تقابل 11.84% بهدف الطلاق ما يمثل 9 مبحوثين في حين نجد 06.59% تمثل أهداف أخرى ما يمثل 5 مبحوثين .

وعليه نستنتج أنّ أهداف استعمال السحر من طرف إجابات المبحوثين أكبر نسبة وهي 81.57% الذين أجابوا على أنه من أهداف السحر هو التفكك الأسري وذلك لأن التفكك يستعمل كل من الطلاق وانفصال الأبناء ، حدوث نزاعات زوجية تنغص حياة الزوجين حيث يصبح كل منهما يبغض الآخر ولا يحتمله حين وجوده في البيت ويكون مرتاحًا عند عدم وجوده . أو خارج البيت وهذا الأخير يطلق عليه بالتفكك النفسي كما يشمل وفاة أحد الزوجين فقد يؤدي السحر إلى الوفاة أما الطلاق فيشمل انفصالهم بطريقة لا

تسمح لهم بإمكانية المعاشرة الزوجية إلاّ بعد عقد جديد وتسمح بإمكانية الزواج مرة أخرى . ولهذا كانت نسبة التفكك أكبر من الطلاق لأن الطلاق جزء من التفكك .

جدول رقم (29) يبين توزيع أداء المبحوثين حول دوافع السحر.

الدافع لاستخدام السحر	التكرارات	النسبة المائوية(%)
الغيرة	46	%36.80
الكره	35	%28
الانتقام	28	%22.40
الحب	16	%12.80
المجموع	125	%100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين حول دوافع السحر تحصلنا على 125 إجابة من بين 79 مبحوثا وهذا نظرًا لتكرار عدد الإجابات وعليه كانت هذه الإجابات من طرف المبحوثين موزعة كالتالي:

نجد الغيرة في المرتبة الأولى بنسبة 36.80% من 46 إجابة يليها الكره بنسبة 28% من 35 إجابة كما نجد الانتقام بنسبة 22.40% من 28 إجابة ، وفي الأخير تحصلنا على دوافع السحر من أجل الحب بنسبة 12.80% من 16 إجابة .

وعليه نستنتج من خلال دوافع السحر أنّ أغلب الايجابيات ركزت على الغيرة أي بنسبة 36.80% .

وهذا ما يفسر أن السحر غالبا ما يكون بين الأزواج خاصة من طرف الزوجة حتى لا يتزوج زوجها غيرها وخاصة إذا كان له زوجتين أو أكثر فتستعمل إحداهن السحر حتى ينفرد بها كما يستخدم من طرف الزوج على عدم زواج زوجته أو خيانته مع طرف آخر أو بسبب التحاسد خاصة إذا كانت مثلا زوجة تغير من الزوجة المجاورة لها أو تحسدها على ما هي عليه من نعم فتسحرها حتى لا تكون أحسن

منها. ثم يأتي دافع الكره الذي يمكن أن نفسره مثلا كره الزوجة لأهل زوجها فتسحر زوجها لتفريقه عن أهله حتى تراهم دائما. ثم نجد الانتقام يأتي في المرتبة الثالثة حيث يبين لنا دافع الانتقام بأنه مثلا عندما ترغب أسرة ما تزويج ابنتها من رجل ما ورفض هذا الرجل الزواج منها ويتزوج بامرأة أخرى فتنتقم هذه الزوجة من هذه الزوجة التي في نظرها سرقت زوجها حسب التعبير النسائي ويكثر هذا الدافع بين الأسر الذين تربط بينهم علاقة قرابة أو بين الأصدقاء والصديقات .

وفي الأخير نجد الحب كدافع للسحر حيث يكون بين الأزواج بهدف دوام العشرة بينهما أو بهدف الزواج من طرف معين الذي قد يؤدي إلى تفكك أسرة خاصة إذا كان الشخص المقصود بالسحر متزوج من امرأة أخرى . وإذا علمت الزوجة بأنّ زوجها على علاقة مع أخرى فتلجأ إلى سحره حتى يتخلى عن الزوجة الدخيلة . هذا باختصار ، وهناك دوافع وأمثلة كثيرة من الواقع تبين هذه الدوافع ومدى تأثيرها على التفكك الأسري .

جدول رقم (30) جدول يبين توزيع المبحوثين الذين تعرضوا للسحر حسب القيام بعلاجه أو العكس.

العلاج من السحر	التكرارات	النسبة المائوية(%)
عالج	70	%92.10
لم يعالج	6	%07.90
المجموع	76	%100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا من بين 76 مبحوث نجد نسبة 92.10% قاموا بالعلاج ما يمثل 70 مبحوث مقابل 07.90% لم يقوموا بالعلاج ما يمثل 6 مبحوثين .

وعليه نستنتج من خلال الذين تعرضوا للسحر نسبة 92.10% قاموا بالمعالجة وجماعة قليلة لم تعالج . وهذا ما نفسره كالتالي فبالنسبة للذين عالجوا السحر أو ذهبوا إلى الراقي أو المشعوذ بغرض العلاج يفسر درجة إيمان هذه الفئة بخطورة السحر ومدى تأثيره على العلاقات الأسرية أو الاجتماعية إن لم يعالج. و أما الفئة التي لم تعالج فنجدها تنحصر في الذين لا يعرفون بأنهم مسحورين أو لعدم إيمانهم بأنّ للسحر تأثير على التفكك الأسري والاجتماعي.

جدول رقم (31) جدول يبين طريقة معالجة الذين تعرضوا للسحر.

طريقة المعالجة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
الشعوذة	5	%07.14
الرقية	25	%35.71
الإثنين معا	40	%57.15
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه من بين 70 إجابة نجد 57.15% أجابوا على الاثنين معًا ما يمثل 40 مبحوثا في حين نجد 35.71% أجابوا عن المعالجة عن طريق الرقية ما يمثل 25 وفي الأخير نجد 07.14% أجابوا عن المعالجة عن طريق الشعوذة ما يمثل 5 مبحوثين. وعليه نستنتج من خلال إجابات المبحوثين حول كيفية المعالجة أنّ أغلب الإجابات عنها في الاثنين معًا وذلك بنسبة 57.15% وهذا ما يفسر أن الذين عالجوا السحر أنهم يرغبون في إزالة السحر بأي طريقة كانت ولاتهمهم هل هي مشروعة أم لا أو أنها مقبولة اجتماعيا أم مرفوضة حيث ما يهمهم هو التخلص من السحر فقط ، أو لعدم علمهم بأنّ الشعوذة غير مشروعة ومرفوضة دينيًا واجتماعيا حيث هناك من خلال مقابلتنا أجابوا بأن علاج السحر عن طريق السحر يجوز ولا يجوز العمل به فقط. أو بغرض التجريب من الجهتين ، وتأتي في المرتبة الثانية الذين عالجوا عن طريق الرقية وهذا ما يفسر أنهم لايؤمنون بالشعوذة أو بالعلاج عن طريق الشعوذة والسحر وذلك إما باعتبار أنها طريقة غير مشرعة وأنّ السحر يعتبر من الشرك بالله وإما باعتبار أنّ العلاج عن طريق الشعوذة لا يفيد ولا يزول بطريقتيها السحر وأما بالنسبة للذين عالجوا بطريقة الشعوذة والسحر ونجدهم لكونهم يؤمنون بإمكانية العلاج بهذه الطريقة أو لكونهم كما يقول المثال << أضرب الحديد بالحديد >> فيلجئون إلى علاج السحر بالطريقة التي استخدم بها أو يعتبرون أن الرقية لا تفيد في علاج السحر.

جدول رقم (32) جدول يبين نتيجة العلاج من السحر بالنسبة للذين تعرضوا للسحر.

نتيجة العلاج	التكرارات	النسبة المائوية(%)
زوال السحر	45	%64.28
عدم الزوال	25	%35.72
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنه من بين 70 مبحوث نجد نسبة 64.28% الذين قاموا بالعلاج تم شفاؤهم مقابل 35.72% لم يشفوا ما يمثل 25 مبحوثا.

ومنه نستنتج أن نتيجة العلاج من السحر هو زوال السحر بنسبة 64.68% .

وهذا ما يبين أنّ للسحر علاج يزول بطريقته هذا ، وهذا ما يشجع على العلاج منه بالنسبة للذين لم يعالجوه .كما يمكن أيضا أنه بعد المعالجة وزوال السحر أن تعود العلاقة إلى ما كانت عليه خاصة إذا لم تصل إلى درجة الطلاق أو صدور حكم الطلاق وانتهاء العدة بالنسبة للزوجة المسحورة المراد تفريقها عن زوجها. حيث وجدنا من خلال إجابات بعض المبحوثين أنّ هناك الكثير من أجاب عادت الأمور إلى مجاريها بالنسبة للذين أجابوا بزوال السحر.

المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

جدول رقم (33) جدول بين تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري

التأثير	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يؤثر	62	78.48
لا يؤثر	17	21.52
المجموع	79	100

من خلال هذا الجدول البسيط نلاحظ انه من 79 مبحوثا تم تسجيل أعلى نسبة قدرت بـ: 78.48 % اجابوا بتأثير الاعتداء على الشرف و الخيانة الزوجية على التفكك الأسري، تلتها نسبة 21.52 % للذين أجابوا بلا جدوى ـأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري

فتفاوت النسب أمر طبيعي، ومرد ذلك لطبيعة الأسر الجزائرية التي تحاول دائما المحافظة على تماسكها و استقرارها و ما عامل الخيانة الزوجية إلا دليل واضح وجلي على تفكيك الأسر و تشردها و بالتالي خسارة لبنة من لبنات بناء المجتمع.

جدول رقم 34: يبين تأثير الاعتداء على الشرف حسب الجنس

التأثر / الجنس	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)	التكرارات	النسبة (%)
ذكر	32	51.60	8	47.05	40	50.63
انثى	30	48.4	9	52.95	39	49.37
المجموع	62	100	17	100	79	100

من خلال الجدول تبين لنا انه من 79 مبحوث تم تسجيل 62 فرد أجابوا بتأثير(الجنس) الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري وسجلنا أعلي نسبة قدرت بـ 51.60 % من جنس الذكور ، تليها بعد ذلك نسبة 48.4 % لجنس الأنثى

بينما سجلنا وجود 17 فرد أجابت بلا جدوى من تأثير التفكك الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري، وكانت أعلي نسبة قدرت بـ:52.95 %لجنس الإناث، وتليها نسبة 47.05 % للذكور.

جدول رقم 35: يبين تأثير الاعتداء على الشرف على التفكك الساري حسب السن

التأثير / السن	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
25-20	25	40.32	9	52.94	34	43.03
30-26	14	22.58	5	29.41	19	24.05
31 +	23	37.1	3	17.65	26	32.92
المجموع	62	100	17	100	79	100

من خلال الجدول يتضح لنا انه من بين 79 مبحوث تم تسجيل 62 إجابة بأنه يوجد تأثير بالاعتداء على الشرف في التفكك الأسري وكانت أعلى نسبة قدرت ب 40.32 % لذوي الفئة العمرية [20-25] تليها الفئة العمرية 31 سنة فما فوق بنسبة قدرة بـ 31.10% وأخيرا جاءت نسبة 22.58 % للفئة العمرية [26- 30] بينما سجلنا من بين 79 مبحوث وجود 17 مفردة أجابوا بعدم تأثير الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري حيث سجلنا أعلى نسبة لذوي الفئة العمرية [20-25] ، قدرت بنسبة 52.94 % ثم تليها نسبة 29.41 % بالنسبة للفئة العمرية [26-30] وأخيرا نسبة 17.65 % بالنسبة لذوي الفئة العمرية 30 سنة فما فوق .

جدول رقم 36 : يبين تأثير الاعتداء على شرف الجار في التفكك الأسري حسب مكان الإقامة

التأثير / مكان الإقامة	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
حضري	34	54.83	10	58.82	44	55.69
شبه حضري	17	27.42	6	35.29	23	29.11
ريفي	11	18.28	1	5.89	14	15.2

المجموع	62	100	17	100	79	100

يتضح من خلال الجدول على انه من بين 79 مبحوث تم تسجيل 62 مبحوث أجابوا بتأثير الاعتداء على الشرف بالتفكك الأسري وسجلنا اعلي نسبة قدرت بي 54.83 تليها نسبة 27.42 لذوي السكن شبه حضري ، ثم نسبة 18.28 لسكان الريف بينما سجلنا وجود 17 مبحوث من أصل 79 أجابوا بلا جدوى تأثير الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري فكانت أعلى نسبة قدرت ب 58.82 لذوي السكن الحضري، تليها نسبة 35.29 لسكان شبه الحضري ، وأخيرا نسبة 5.89 لذوى السكن الريفي.

جدول رقم :37 يبين تأثير الاعتداءات على الشرف في التفكك الساري حسب نوعية بناء مساكن الجيران

نوعية بناء المساكن	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تقليدية	20	32.25	4	23.52	24	30.38
عمارات	27	43.54	10	58.82	37	46.83
فيلات	12	13.35	3	17.66	15	18.98
قصديرية	3	4.86	-	0	3	3.81
المجموع	62	100	17	100	79	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انه من خلال 79 مبحوث سجلنا 62مفردة من الذين أجابوا بتأثير الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري إذ سجلنا أعلى نسبة تمثلت في 43.54 للذين يشغلون العمارات كما قال السكن تليها 32.25 للذين يسكنون مساكن تقليدية وثالث نسبة سجلت للذين يشغلون الفيلات إذ تمثلت نسبتهم بـ 19.35 و أخيرا سجلنا نسبة قدرت بـ 4.86 للقارين في البيوت القصديرية ومن بين 79 مبحوث سجلنا في ذات الجدول 17 مبحوث أجابوا بلا جدوى التأثير للاعتداء على الشرف في التفكك الأسري إذ سجلنا أعلى نسبة تمثلت في 58.82 للذين يشغلون العمارات تلتها نسبة 23.52 القارين في مساكن تقليدية ، ثم الماكثين في الفيلات بنسبة قدرت بـ 17.98 و بناءا كانت آخر نسبة قدرت 0.0 في البيوت القصديرية .

يعد في تقديرنا تفاوت النسب من حيث درجة التأثير ولا تأثير إلى طبيعة الاحتكاك بين الجيران فمثلا إذا تفحصنا أعلى نسبة قدرت لتأثير الاعتداء على الشرف في التفكك الأسري للذين يشغلون العمارات نظرا

للاحتكاك اللصيق بين البنايات أضف إلى ذلك هشاشة العلاقات الاجتماعية في ظل تنافي فكرة الأسرة النواة في المجتمعات المتمدنة والمتحضرة.

جدول رقم 38 : يمثل تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري حسب المستوى التعليمي :

التأثر / المستوى التعليم	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
بدون مستوى	16	25.80	8	47.06	24	30.37
ابتدائي	12	19.35	1	5.88	13	16.45
متوسط	7	11.30	2	11.76	9	11.39
ثانوي	10	16.13	3	17.65	13	16.45
جامعي	17	27.42	3	17.65	20	25.34
المجموع	62	100	17	100	79	100

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة الذين أجابوا بتأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري قدرت بـ27.42 % لذوى المستوى التعليمي الجامعي ثم تلتها نسبة 25.80 % للذين بدون مستوى، ثم نسبة 19.35 % لذوي المستوى الابتدائي ثم نسبة 16.13 % لذوي المستوى الثانوي ، وأخيرا نسبة 11.30 % للذين لديهم مستوى المتوسط، أما بالنسبة للذين أجابوا بعدم تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري إذ سجلنا أعلي نسبة قدرت بـ 47.08 % للذين ليس لهم مستوى، تلتها نسبة 17.65 % لكل من الذين لديهم المستوى الثانوي والذين لهم المستوى الجامعي وبعدها جاءت نسبة 11.76 % لذوي مستوى التعليم المتوسط وأخيرا نسبة 5.88 % لذوي التعليم الابتدائي.

جدول رقم 39: يبين تأثير الخيانة على تفكك الأسري حسب المعتدى عليها :

التأثير	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
مهنة المعتدى عليها	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
وظيف عمومي	19	30.65	2	11.76	21	26.58
مهنة حرة	10	16.13	7	41.18	17	21.52
لاتعمل	27	43.54	5	29.41	32	40.50
طالبة	6	9.68	3	17.63	9	11.40
المجموع	62	100	17	100	79	100

من خلال الجدول نلاحظ انه من بين 79 مبحوث وجدنا 62 أجاب بتأثير الخيانة على التفكك الأسري إذ سجلنا اعلي نسبة قدرة بـ 43.54 للواتي لاتعملن، تلتها نسبة 30.65 اللواتي يعملن في الوظيف العمومي ثم جاءت نسبة 16.13 بالنسبة للمهن الحرة وأخيرا نسبة 9.68 للطالبات المتزوجات ، و79 مبحوث سجلنا أيضا 17 مبحوث أجاب بلا جدوى لتأثير الخيانة الزوجية للتفكك الأسري إذ سجلنا أعلي نسبة قدرة بـ41.18 للواتي يمارسن المهن الحرة تلتها نسبة 29.41 للواتي لا يعملن ثم جاءت نسبة 17.63 للطالبات و أخيرا جاءت نسبة 11.36 للواتي يمارسن المهنة في الوظيف العمومي وهذا ما يمكن أن نفسره بان اللواتي لا يشتغلن هم الأكثر تعرضا للخيانة بجانب الذين يشتغلون في الوظيف العمومي ، وتقل هذه النسبة بالنسبة للواتي يشتغلن في المهن الحرة والطالبات.

جدول رقم 40 : يبين تأثير الخيانة الزوجية في التفكك الأسري وعلاقتها بالوضعية المهنية

الوضعية المهنية	يعمل		لا يعمل		المجموع	
التأثير	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يؤثر	34	79.06	28	77.77	62	78.48
لا يؤثر	9	20.94	8	23.33	17	21.52
المجموع	43	100	36	100	79	100

يتضح من خلال الجدول على انه من بين 79 مبحوث سجلنا 43 مبحوث للذين يشتغلون مناصب عمل منها أعلى نسبة قدرة بـ 79.06 % أجابوا بتأثير الخيانة على التفكك الأسري مقابل 20.94% أجابوا

بعدم التأثير ومن بين 36 الذين لا يعملون نجد أعلى نسبة 77.77 % أجابو بتأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري مقابل 23.33 % أجابوا بعدم التأثير

جدول رقم 41 : جدول يبين تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري وعلاقتها بمهنة المعتدي

التأثير / مهنة المعتدي	يؤثر		لا يؤثر		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)	التكرارات	النسبة المائوية(%)
وظيف عمومي	17	27.42	3	17.64	20	25.31
مهنة حرة	12	19.35	10	58.82	22	27.85
لا يعمل	25	40.32	2	3.22	27	34.18
طالب	8	12.91	2	3.22	10	12.56
المجموع	62	100	17	100	79	100

يتضح من خلال الجدول انه من بين 79 مبحوث سجلنا 62 مفردة أجابوا بتأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري ومن بين 62 الأخيرة نجد أعلى نسبة قدرت بـ 40.32 % بان المعتدي بدون مهنة ثم تلتها نسبة 27.42 % يعملون بالتوظيف العمومي ثم بعدها نسبة 19.35 % للذين يمارسون المهن الحرة وأخيرا سلك الطلبة بنسبة قدرة بـ 12.91 % ومن بين 79 مبحوث سجلنا وجود 17 مفردة أجابوا بعدم تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري حيث قدرة الأعلى نسبة بـ 58.82 % الذين يمارسون مهن حرة ثم تلتها نسبة 17.64 % لأصحاب الوظيف العمومي ، ثم 3.22 % لكل من الطلبة والبطالين .

جدول رقم 42: يبين مهنة المعتدي و المعتدى عليها و علاقتهما بالخيانة

الجنس / المهنة	المعتدي		المعتدي عليها		المجموع	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة

		المائوية(%)		المائوية(%)		المائوية(%)
وظيف عمومي	26	46.42	13	26	39	36.79
مهنة حرة	14	25	4	8	18	16.98
لا يعمل	12	21.42	22	44	34	20.07
طالب	4	7.16	11	22	15	26.16
المجموع	56	100	50	100	106	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه انه من 106 إجابة سجلنا 56 إجابة بالنسبة للمعتدي وقدرت أعلى نسبة فيه 46.42 % للمعتدين الذين يشتغلون مناصب في الوظيف العمومي، تلتها نسبة 25% للمعتدين الذين يشتغلون مناصب أعمال حرة ثم تلتها نسبة 21.42 % للمعتدين الذين لا يزاولون أي عمل وأخيرا سلك الطلبة بنسبة ضعيفة قدرت بـ7.16 % ومن بين 106 إجابة سجلنا 50 إجابة بالنسبة للمعتدى عليها حيث قدرت اعلي نسبة بـ 44 % الذين لا يشتغلون ثم تلتها نسبة 26 % للواتي يعملن في الوظيف العمومي وبعدها سجلنا نسبة قدرة بـ22 % في سلك الطالبات وأخيرا نسبة 8 % للواتي يمارسن مهنا حرة.

ومنه يمكن أن نستنتج أن للمهنة تأثير في الخيانة الزوجية وذلك ما يبينه الجدول هذا بالنسبة لمهنة المعتدي اما بالنسبة لمهنة المعتدى عليها فهي بالنسبة كبيرة للواتي لا يشتغلن.

جدول رقم 43 : يبين وجود الخيانة بين الجيران

الخيانة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
وجود خيانة	57	72.15
لا توجد خيانة	22	27.85
المجموع	79	100

من خلال الجدول يتضح انه من بين 79 مبحوث سجلنا وجود نسبة 72.15 % للذين أجابوا بوجود خيانة زوجية بين الجيران بينما سجلنا نسبة قدرت بـ 27.85 % للذين أجابوا بعدم وجود خيانة زوجية بين الجيران.

جدول رقم 44 : يبين الطرف الخائن غالبا

الخائن	التكرارات	النسبة المائوية(%)

الزوج	17	34
الزوجة	18	36
الاثنين معا	15	30
المجموع	50	100

من خلال الجدول يتضح لنا انه من بين 50 مبحوث أجابو بتعرض احد جيرانهم للخيانة الزوجية حيث سجلنا اعلى نسبة للطرف الخائن فيها بـ 36 % تكون الزوجة غالبا هي الطرف الخائن ثم تلتها 34 % يكون فيها الزوج هو الخائن وأخيرا جاءت نسبة 30 % انه كليهما خائنين.

جدول رقم 45 : يبين الجهة التي قامت بالتعدي على الشرف

الجهة	التكرارات	النسبة المائوية(%)
جيران أقارب	20	32.26
جيران غير أقارب	24	38.70
آخرون	18	29.08
المجموع	62	100

يتضح من خلال الجدول انه من بين 62 مبحوث سجلنا أعلى نسبة قدرت بـ 38.70 % للذين قاموا بالاعتداء على الشرف وهم الجيران غير الأقارب تلتها نسبة32.26 % للجيران الأقارب و أخيرا جاءت نسبة 28.68 % لأشخاص آخرون ، وقراءتنا للجدول يتبين أن للجيران غير الأقارب يحصل الاعتداء أكثر من غيرهم ، وهذا راجع في تقديرنا إلى صلة القرابة العائلية غير الموجودة .أما في وجود صلة قرابة تقل الخيانة وذلك راجع الرابطة الدموية التي تجمعهم.

جدول رقم 46: يبين التعارف بين الخائنين

التعارف	التكرارات	النسبة المائوية(%)
يتعارفون	57	91.93
لا يتعارفون	5	8.07
المجموع	62	100

من خلال الجدول يتضح لنا انه من 62 مبحوث تم تسجيل 91.93 % كأعلى نسبة بأن الخائنين يعرفان بعضهما البعض و نسبة 08.07 % إنهم لا يتعارفون.

جدول رقم 47: يمثل طبيعة التعارف بين الخائنين

طبيعة التعارف	التكرارات	النسبة المائوية(%)
من خلال الجوار	33	53.22
التوظيف في شركة واحدة	14	22.58
القرابة الدموية والنسبية	15	24.42
غير ذلك	-	0
المجموع	62	100

يبين لنا هذا الجدول انه من 62 مبحوث سجلنا أعلى نسبة قدرة بـ 53.22 % ان التعارف بين الخائنين كان عن طريق علاقة الجوار ,ثم تلتها نسبة 24.42 % ان التعارف كان من خلال القرابة الدموية وأخيرا نسبة 22.58 % كان التعارف فيها خلال مكان العمل والتوظيف في شركة واحدة.

جدول رقم 48 : يبين تأثير الخيانة الزوجية في التفكك الأسري حسب مكان التعدي :

مكان الاعتداء	التكرارات	النسبة المائوية(%)
في بيت المعتدي	29	46.77
في بيت المعتدي	8	12.90
في مكان العمل	13	20.96
مكان آخر	10	19.37
المجموع	62	100

يتضح من خلال الجدول أن من بين 62 مبحوث أجابت بان مكان التعدي أعلى نسبة فيه تمثل 46.77 % يكون في بيت المعتدى عليها تليها نسبة 20.96 % تكون في مكان العمل ثم 19.37 % في مكان آخر وفي الأخير نجد 12.90 % تكون الخيانة في بيت المعتدي .

جدول رقم 49 : يبين أثار الخيانة الزوجية والتعدي على شرف الجار

الآثار	التكرارات	النسبة المائوية(%)
تفكك	30	48.38
طلاق	22	35.48

فتل الجار	10	16.14
المجموعة	62	100

من خلال الجدول المدون أعلاه من بين 62 الذين أجابوا على تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري سجلنا أعلى نسبة قدرت بـ46.38 % كانت نتيجتها التفكك حال الخيانة الزوجية والتعدي على شرف الجار، تلتها نسبة 36.48 % كانت نتيجتها الطلاق بين الزوجين، وأخيرا نسبة 16.14 % كانت نتيجتها قتل للجار.وهذا ما يبين أن للخيانة الزوجية والتعدي على شرف الجار له علاقة بالتفكك الأسري سواء كان بالطلاق أو بالانفصال الأبناء عن الآباء.

جدول رقم 50 : جدول يبين سبب الخيانة الزوجية حسب توزيع أراء المبحوثين

السبب	التكرارات	النسبة المائوية(%)
الانتقام	13	12.62
المعاملة بالمثل	10	9.72
الزواج غير مرغوب فيه	40	38.83
ضعف الوازع الديني	40	38.83
المجموع	103	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أعلى نسبة قدرة بـ38.83 % لكل من الذين أجابوا بان سبب الخيانة يعود إلى ضعف الوازع الديني وكذالك الحال بالنسبة للزواج غير المرغوب فيه، ثم نجد نسبة 12.62 % كان سبب الخيانة فيها يعود للانتقام ، وفي الأخير نجد 9.72 % كانت الخيانة معاملة بالمثل .

المبحث الرابع:عرض وتحليل نتائج الفرضيات

أولا:تحليل نتائج الفرضية الأولى.

الممارسة السحرية من طرف بعض الجيران لها علاقة بالتفكك الأسري بنوعيه:

فعلى مستوى التأثير وجدنا أن السحر يؤثر على التفكك الأسري وذلك بنسبة 96.20% مقابل 3.80 % لا يؤثر، وهذا ما يدل على أن السحر يؤثر وهذا ما يبينه الجدول رقم 17 .

أما بالنسبة لتأثير الجنس وجدنا أن لممارسة السحر من طرف الجيران لها تأثير على التفكك الساري حيث وجدنا 97.43 % من الإناث أجابوا بأنه يؤثر مقابل 2.57 % لا يؤثر في حين نجد أن 95 % من الذكور يؤثر و5 % لا يؤثر (الجدول رقم 18) وهذا ما يبين أن للجنس دور في تأثير السحر على التفكك الأسري هذا ما يبين أن الممارسة السحرية غالبا ما تكون من طرف النساء حيث يعتبر كسلاح في

يدهن تستعملهن بعض النساء حسب الظروف الداعية لاستعماله وغالبا ما يكون بدافع الغيرة بنسبة 36.8 % ثم الكره بنسبة 28 % وبعدها بدافع الانتقام بنسبة 22.4 % وفي الأخير الحب بنسبة 12.8 % حسب ما هو مبين في الجدول رقم 29.

وإذا ربطنا الاستخدام للسحر من طرف الأشخاص حسب الجهة الممارسة له وعلاقاتها بالتفكك الأسري وجدنا أن الجيران تربطهم علاقة قرابة أكبر نسبة بنسبة 54.28 % وبعدها الجيران غير الأقارب بنسبة 37.15 % وفي الأخير فئة الأشخاص المجهولين بنسبة 8.57 % حسب ما هو مبين في الجدول رقم 26 ، حيث استنتجنا انه يكون بين الأقارب بدرجة كبيرة وذلك راجع لسهولة الاتصال بينهم و التزاور بطريقة تسمح إمكانية استعمال السحر عليها أو تفريقها عن بعضها البعض و تقل بنسبة للجيران غير القارب وذلك راجع لقلة الاتصالات بينهم حيث يكون هذا حسب إجابة المبحوثين في المناسبات فقط وتقل بالنسبة للأشخاص المجهولين وذلك يرجع إلى عدم التعارف بينهم وكذلك قلة فرص الاتصال.

واستنتجنا أيضا أن للسحر تأثير حسب إجابات المبحوثين الذين تعرضوا للسحر نجد أن نسبة انفصال الأبناء عن الآباء في الدرجة الأولى بنسبة 30.18 % تليها التفكك بنسبة 26.41 % تليها نسبة الطلاق 09.43 % بمجموع لهذه النتائج حسب تأثير السحر على التفكك الأسري نسبة 66.02 % مقابل 33.98 % الذين أجابوا بأنه لا يؤثر وذلك ماهر مبين في الجدول رقم 27.وبالنسبة لتأثير السحر على التفكك الأسري حسب فئات السن وجدنا أنه يؤثر بنسبة كبيرة بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة بنسبة 42.10 % تليها نسبة 32.90 % للذين تزيد أعمارهم عن 30 سنة و في الأخير الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-30 سنة بنسبة 25 % وهذا ما هو مبين في الجدول رقم 19 وعليه نجد، أن الفئة الأولى يرجع تأثير السحر بالنسبة لها منها من فترة المراهقة التي يكون فيها الفرد في مرحلة عدم الاكتمال العقلي حيث أن أغلب المنحرفين ينحصرون في هذه الفئة العمرية و لهذا نجدهم قد يستخدمون السحر كوسيلة لتلبية رغباتهم خاصة الجنسية منها التي يؤدي بدورها إلى التفكك الأسري المعتدى عليها كما يستخدمون السحر أيضا للانتقام وكمثال على ذلك أنه عندما يكون شاب على علاقة غرامية مع فتاة وهذه الأخيرة تتزوج من غيره فيمكن أن يؤدي بهذا الشاب إلى استعمال السحر بغرض منعها من الزواج بغيره أو تفريقها عن زوجها إن كانت قد تزوجت أما بالنسبة للفئة أكثر من 30 سنة فيلجأ إلى السحر لأغراض منها التفريق بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء إذا كان من طرف الزوجة التي تريد أن يتركها زوجها بسبب الخلافات التي بينها وبين أهل زوجها .

أما فيما يخص الفئة التي تتراوح أعمار أفرادها ما بين 26 -30 سنة يرجع لقلة تأثير السحر في هذه الفئة إما لكون أن أفرادها زواجهم حديث حيث يكون الأحرار من السحر لدى هذه الفئة غالبا خوفا من نتائج السلبية على تماسك الأسرة.

كما توصلنا أيضا أن استعمال السحر بغرض التفريق بين الأسر يكون غالبا بالنسبة للذين يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 56.57% ثم تليها الذين يقيمون في المناطق شبه حضارية بنسبة 27.63 % وفي المناطق الريفية بنسبة 0 % وذلك ما هو مبين في الجدول رقم 20 وهذا ما يمكن أن نفسره بهشاشة العلاقات الجوارية في المناطق الحضرية على غرار ما هو عليه في المناطق الريفية حيث تكون العلاقة قوية ومترابطة حيث نجد أن سكان هذه المناطق يتعارفون فيما بينهم و تسود بينهم علاقات التضامن و التعاون سواء في مناسبات الأفراح أو القراح .كما توصلنا أيضا إلى أنه يكون تأثير حسب الوضعية المهنية فنجده يكثر في الذين لهم مناصب عمل بنسبة 50 % مقابل 26.31 % بالنسبة للبطالين و 23.69 % بالنسبة للطلبة وهذا حسب ما هو مبين في الجدول رقم 22 وهذا يرجع إلى أن اغلب المسحورين يمارسون المهن حيث غالبا ما يكون سبب السحر مثلا إذا كان من طرف الزوجة لزوجها إذا كان غنيا ولها مشاكل مع أهل زوجها بحيث لا تريد أن يطلقها فتلجأ لاستعمال السحر عليه لتفريقه عن أهله أو للتفرغ لها وحدها إذا كان له أكثر من زوجة أما بالنسبة للبطالين يقل السحر عليهم لأنه لا فائدة من وراء استعمال السحر عليهم وربما يكون استعمال السحر في هذه الفئة بدافع الانتقام نتيجة لما يسببه أفرادها من مشاكل على الآخرين كالسرقة و الاعتداءات الجنسية أما فيما يخص تأثير السحر حسب المستوى التعليمي على التفكك الأسري حسب ما هو مبين في الجدول رقم 22 وجدنا بأنه يكون بدرجة عالية لدى الفئة التي ليس لهم مستوى بنسبة 31.57 % وهذا ما يبين أن هذه الفئة يكون الاستعمال فيها للسحر كبيرا مقارنة بالنسبة للجامعيين التي بلغت نسبتها 26.35 % وهذا راجع إلى أن الجامعيين يتعرضون للسحر

أما فيما يخص الذين لهم مستوى ابتدائي التي بلغت نسبة التأثير فيها 15.78 % و الثانويين بنفس النسبة حيث يكون استعمال السحر لديهم بسبب الحسد ويكون غالبا من طرف النساء وكمثال على ذلك نجد أن هناك بعض الأسر التي تريد أن تزوج ابنتها لجارها ذو المستوى الجامعي و عند زواج هذا الجامعي من امرأة أخرى تلجأ هذه الأخيرة إلى استعمال السحر للانتقام من هذا الشخص الذي رفض الزواج من ابنتهم بغرض تفريقه عن زوجته ومنه فالمستوى التعليمي له دور في الممارسة السحرية عليهم أو استعماله على الآخرين حيث نجد أنه يكون استعماله عاليا بالنسبة للذين ليس لهم مستوى ثم يقل بالنسبة للذين لهم مستويات الابتدائي و المتوسط أو الثانوي ثم يرتفع قليلا، ولكن ما يمكن توضيحه هو أن الاستعمال يكون غالبا من طرف ذوي المستويات المنخفضة و المستعملة عليهم ذوي المستويات العالية كالجامعيين مثلا .

وإذا ربطنا تأثير السحر على التفكك الأسري حسب عدد الأفراد في الآسرة فنجده عاليا بالنسبة للأسر التي عدد أفرادها يتراوح ما بين 6 و10 أفراد بنسبة 48.68 % وتقل بالنسبة للأسر التي عدد أفرادها

يتراوح ما بين 0 و5 أفراد بنسبة 47.56 % وبدرجة قليلة جدا بالنسبة للأسر التي يتراوح عدد أفرادها أكثر من 11 فردا بنسبة 3.96 % وهذا ما أدى بنا إلى استنتاج بأنه يكثر استخدام السحر من طرف هذه الفئة نتيجة أسباب معينة منها أما استعمال لغرض الانتقام وكمثال أن أسرة تريد تزويج ابنها ببنت أسرة مجاورة وعند رفض هذه الأخيرة، تلجأ الأولى إلى استعمال السحر للانتقام من هذه الأسرة التي رفضت تزويج ابنتها من ابنهم، ويقل استعمال السحر لدى الآسر التي عدد أفرادها ما بين 0 و5 أفراد وذلك يرجع بغرض التفريق بين الأفراد هذه الأسرة حيث نجد بعض الأسر في مثل هذه الحالة تتعرض للسحر يكون هدفه عدم إنجاب الزوجة رغم التحاليل الطبية التي تؤكد بأن الزوجة قادرة على الإنجاب الذي يكون سببا في طلاق هذه الأخيرة التي لاتنجب أو العاقر في نظر الزوج أو أهله إذا كان لا يعلم بأن هناك سحر كان سببا في عدم انجذاب زوجته ومن خلال دراستنا وجدنا أن هناك 6أسر ليس لديهم أطفال رغم طول مدة زواجهم وهناك بعض الأسر كان سبب طلاق الزوجة عدم إنجابها وعند زواجها مرة أخرى بعد المعالجة أنجبت أولاد.وأما الفئة الثالثة و التي يزيد عدد أفرادها عن 11 فرد نجد أنه يكون سبب استعمال السحر فيها يرجع إلى التفريق بين الأفراد المتزوجين و زوجاتهم أو أزواجهم ولهذا حسب دراستنا لممارسة السحر من طرف بعض الجيران حول تأثيرها على التفكك الأسري أو بعض الأسر وجدنا أنه له تأثير بنسبة كبيرة حسب آراء المبحوثين حول تأثيره من طرف الجيران حيث أثبتت أنه يكون عاليا بين الجيران بصفة عامة وذلك راجع لسهولة الاتصال وإمكانية استخدامه بدون صعوبة وما يؤكد هذا المثل القائل " إذا لسعتك عقرب نظر بقربك " ومنه فللجيران علاقة بالتفكك الأسري بنوعيه عن طريق الممارسة السحرية .

ثانيا:تحليل نتائج الفرضية الثانية

للخيانة الزوجية بين الجيران علاقة بتفكك بعض الأسر.

فمن خلال قراءتنا للجداول وتحاليلها نجد أن الاعتداء على شرف الجار أو الخيانة الزوجية بين الجيران لها تأثير على التفكك الأسري وهذا مابينه الجدول رقم 34 حيث وجدنا أن نسبة التأثير حسب أراء المبحوثين بلغت 78.48 % مقابل 21.52 % أجابوا بعدم تأثير الخيانة الزوجية بين الجيران على التفكك الأسري وما يمكن أن نستخلصه من هذه النسب أن من أسباب التفكك الأسري أو الطلاق نجد الخيانة الزوجية وتزيد حدتها إذا كانت بين الجيران حيث تصل إلى درجة قتل الجار وهذا ما يؤدي إلى تفكك أسرة المقتول إذا كان متزوجا بفقد أحد عناصرها ، كما تزيد حدتها إذا كانت بين القارب الجيران حيث تؤدي إلى قطع صلة الرحم بينهما أو القتل .

إذ أثبتت دراستنا أن أغلب الخيانة تكون بين الجيران غير الأقارب بنسبة 38.70 % وهذا ما يمكن أن نفسره إلى أن الجيران غير الأقارب يكون الاتصال بينهما تقريب يومي خاصة بين النساء وهذا ما

يعرضها إلى التعرف على زوج جارتها و الحديث معه الذي قد يؤدي إلى علاقة بينهما غير شرعية التي تقضي في حالة علم زوجها إلى تطليقها، وتقل الخيانة بين الجيران الأقارب نتيجة لطبيعة صلة الرحم التي تربطهم.حيث أن طبيعة المجتمع وثقافته لا تسمح بالعلاقات الجنسية بين الأقارب خوف من الفضيحة والعار ويكون سبب الخيانة بين الجيران الأقارب إلى إمكانية التزاور في أي وقت وبدون مناسبة حيث لا يستطيع الزوج رفض قريبه أو قريب زوجته من دخول بيته حسب الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري و تكون الخيانة قليلة بين الزوجين مع آخرين غير الجيران وذلك حسب النسب التالية جيران غير الأقارب 38.70 % جيران أقارب 32.26% وآخرون ليسو بجيران 28.68 % وهذا ما هو مبين في الجدول رقم 42 وأما عن من هو الخائن غالبا وجدنا حسب إجابة المبحوثين بالنسبة للذين حدث وان سمعوا عن الخيانة بين جارين أو أكثر أن أكبر نسبة تمثل 36 % خاصة بالزوجة يعني هي طرف الخائن وهذا راجع أن الرغبة تعود إليها فإذا رغبت في قيام علاقة جنسية مع جارها أو مع شخص أخر تستطيع ذلك حسب الظروف التي تراها مناسبة لهذه العلاقة الجنسية وإذا رفضت فلا يمكن أن يتعدى عليها الرجل إلا في حالات نادرة ولا نعتبرها خيانة لأن الخيانة تكون بالرضي وأما سبب الزواج غير المرغوب فيه و في المرتبة الثانية للزوج بنسبة 34 % حيث يحدث ذلك نتيجة للمشاكل السارية مع زوجته فيلجأ إلى تعويض الدافئ العائلي بإقامة علاقة جنسية مع امرأة توفر له هذا الدفيء، ثم نجد أن الخيانة تكون من الاثنين معا بنسبة 30 % ويعود ذلك للمعاملة بالمثل حيث إذا كان الزوج خائن مثلا و علمت الزوجة بخيانته وأنها لم ترغب في الطلاق للحفاظ على حسن تربية أولادها ورعايتهم فتلجأ إلى الخيانة الزوجية ويختلف مكان الخيانة حسب الوضعية المهنية للخائن و الخائنة وذلك كما هو مبين في الجدول رقم 38 الخاصة بالوضعية المهنية للخائنة أو المتعدي عليها، حيث نجد أن أعلى نسبة 43.54 % تعتبران مهنة الخائنة غالبا ما تكون لا تعمل وهذا ما يتيح لها الفرصة في الخيانة خاصة إذا كان الزوج يمارس مهنة حيث تستغل فترة خروجه للعمل وبعدها تتصل بمن لها معه علاقة غير شرعية.

فتقوم المتزوجات بالخيانة لإشباع رغباتهم الجنسية أما فيما يخص مهنة الخائن أو المعتد على شرف الآخرين نجد أكبر نسبة تمثل الذين يشتغلون في التوظيف العمومي بنسبة 46.42 % حيث يبين هذا أنه سبب العلاقات الجنسية بالنسبة لعمال التوظيف العمومي يعود إلى الاختلاط بين الجنسين وطول مدة قضاء الوقت مع بعضهم ثم نجد في أقل درجة الذين لهم مهن حرة كالتجار مثلا بنسبة 25 % وبعدها الذين لا يشتغلون 21.47 % و الطلبة بنسبة 7.16 % وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدول و تزيد الخيانة بالنسبة للزوجات اللائي أزواجهن يتغيبون عن البيت لمدة طويلة فتلجأ الزوجة للخيانة الزوجية لتعويض الإشباع الجنسي الذي فقدته بسبب غياب الزوج لمدة طويلة ثم تأتي في المرتبة الثانية اللائي يشغلن وظيف عمومي حيث سمح لها عملها في الالتقاء بالرجال الأجانب في مكان العمل

كما ترجع خيانتها لزوجها بسبب المشاكل الأسرية واحتقار من طرف زوجها وهضم لحقوقها فتنتقم منه حيث تقيم علاقات جنسية مع أي رجل يعطيها أهميتها كامرأة تحترم ولها حقوقها ويجب أن تحترم وتعامل معاملة حسنة، وذلك كتعويض للمشاكل العائلية و الهروب منها ونسيانها ولو لمدة قصيرة وشعورها بكرامتها الإنسانية وتأتي في المرتبة الثالثة اللائي يمارسن مهنة حرة كالتجارة في البيت مثلا حيث تسمح لها هذه المهنة بإقامة علاقات مع الرجال المشترين مما قد تفضي إلى علاقة غرامية ومنه إلى الخيانة الزوجية وفي الخير نجد الطالبات أقل خيانة لأزواجهن نتيجة لوعيهن لمدى فضاخة الخيانة الزوجية و تأثيرها على التفكك الأسري في حالة علم زوجها، إما سبب خيانتهم يرجع ربما على عدم الإشباع رقم 49. من خلال هذا يتبين لنا أن للمهنة دور و علاقة في تأثير الخيانة الزوجية حين تكون مرتفعة إذا كانت الخائنة تشتغل في الوظيف العمومي و تقل إذا كانت تمارس مهنة حرة ثم بدرجة أقل اللائي لا يمارسن أي مهنة ثم الطالبات المتزوجات حسب الجدول 38 ونجد من خلال مكان الاعتداء من خلال الجدول رقم 44 نجد أن أعلى نسبة تكون في البيت المعتدي عليها أو الخائنة بنسبة 46.77 % هذا ما يبين أن الزوجة هي الخائنة غالبا و يرجع ذلك إلى أن الخائن لايستطيع إرغام الخائنة على الاتصال الجنسي وإذا حدث يعتبر اغتصاب أو اعتداء ولا يسمى خيانة لأن الخيانة تكون بالتراضي و الزوجة هي أدري ببيتها ووقت وجود زوجها في البيت ووقت خروجه للعمل فتستغل هذا الوقت وتتصل مع من تريد جنسيا حسب الظروف المتاحة لتحقيق ذلك وعدم كشف أمرها حيث لا يستطيع أي رجل الدخول على بيت ليس بيته أو بيت أحد أقربائه إلا في حالة الجرائم المشتركة كالسرقة و الاغتصاب مثلا ويأتي الاعتداء في مكان العمل في المرتبة الثانية بنسبة 20.96 % ويرجع ذلك إلى إمكانية التستر من نظر الآخرين وطول مدة الجلوس بين الجنسين في مكتب واحد حيث تسمح هذه العلاقة بالتلامس بينهم ومنه المعاشرة الجنسية خاصة إذا كانت العاملة لها مظهر يدعوا إلى ذلك وكذلك عدم اطلاع الأهل و زوجها على السلوكات الزوجة خارج العمل حيث الكل يعتبرها أن تشتغل وتعود بلا حدوث أمور أخرى كالعلاقات الجنسية ثم تأتي في المرتبة الثالثة ، مكان أخر بنسبة19.37 % وذلك للاختفاء عن الأعين التي تنقل الخبر للزوج أو إلى الأهل وفي المرتبة الأخيرة نجد أن الخيانة تكون في بيت المعتدي وذلك راجع إلى خوف الخائن أو المعتد على الشرف من الفضيحة التي تلحقه إذا علمت زوجته أو أحد أقاربه ولهذا تكون الخيانة في بيت المعتد على الشرف أقل نسبة مقارنة ببيت المعتدي عليها أو مكان العمل، ومنه نستنتج أن لمكان الخيانة علاقة في زيادة نسبة الخيانة الزوجية بين الأزواج حسب الظروف الداعية إلى ذلك وهذا ما ينعكس سلبا في حالة وصول خبر الخيانة للزوج أو الزوجة ولمعرفة كيفية التعارف بين الخائنين وجدنا أنه من خلال الجدول رقم 47 أنهما يتعارفان بنسبة أعلي 51.56 % و يرجع ذلك إلى معرفة كل منهما الأخر من خلال الجوار التي تسمح بالمعرفة الجيدة للظروف الاجتماعية و الاقتصادية

مع إمكانية التلاقي من خلال التزاور و الاتصالات بين الجيران سواء في المناسبات أو في غير المناسبات وكذلك معرفة وقت خروج الزوج ووقت دخوله للبيت وأيام غيابه عن البيت فنجد هنا الزوجة تستغل هذا الوقت القامة علاقة جنسية مع الجار و في هذه الحالة تكون العلاقة الجنسية غالبا في بيت الزوجة الخائنة و نجد أيضا أن الخائنين يتعارفان من خلال القرابة الدموية و النسبة في المرتبة الثانية بنسبة 26.37 % وذلك راجع إلى سهولة الخروج والدخول من البيت سواء بعلم الزوج أو بعدم علمه بدون لفت انتباه الجيران بأن هناك علاقة بين زوجة جارهم وقريب زوجها أو قريبها ، ثم نجد في المرتبة الثالثة التعارف من خلال التوظيف في الشركة بنسبة 21.88 % .أما فيما يخص عن أسباب الخيانة بين الزوجين نجد حسب ما هو موضح في الجدول رقم 50 أن اكبر نسبة لأسباب الخيانة محصورة بين ضعف الوازع الديني و الزواج غير المرغوب فيه بنسبة 38.83 % لكل منهما وهذا ما يفسر أن للدين علاقة في نقص الخيانة الزوجية و بضعفه تزداد ، وكذلك الحال بالنسبة للزواج غير المرغوب فيه حيث أنه كلما كان الزواج غير مرغوب فيه زادت احتمالات الخيانة الزوجية بين الأزواج و العكس إذا كان الزواج مرغوبا فيه و لا يتعارض و رغبة الزوجين وكل طرف مرغوبا من الطرف الأخر تقل نسبة الخيانة ثم نجد من السباب الخيانة الزوجية في المرتبة الثالثة الانتقام بنسبة 12.62 % ويرجع ذلك نتيجة لحدوث مشاكل عائلية بين الزوجين فتلجأ الزوجة للخيانة وإقامة علاقة جنسية مع رجل تجد معه راحتها وكذلك الحال بالنسبة للزوج حيث أنه كلما كانت المعاملة سيئة كان الرد من الطرف الآخر سيء وكلما كانت المعاملة حسنة كان الرد حسن وتقل نسبة الخيانة، وفي هذه الحالة غالبا ما نجد أن الزوج هو الخائن وترد الزوجة لذلك عند سماعها بخيانته إلى المعاملة بالمثل حيث تأتي هذه الأخيرة في الدرجة الأخيرة بنسبة 9.72 %

وكخلاصة للخيانة الزوجية بين الجيران نجدها أحد عوامل التفكك الأسري بنسبة عالية وذلك راجع لطبيعة المجتمع الذي يرفض العلاقات الجنسية غير الشرعية، حيث تعتبر من أعظم الذنوب و كان يعاقب عليها قديما بالقتل أو الحرق أو الرجم حتى الموت في الدين الإسلامي أو الدين اليهودي و الآن أصبحت الخيانة الزوجية حسب القوانين السائدة في العصر الحالي ضمن أيطار الحرية الجنسية لا يعاقب عليها إلا إذا كان هناك طرف متضرر فيعاقب عليها على درجة الضرر و ليس على الفعل في حد ذاته هذا ما ساعد على انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية في العصر الحالي ومما يساهم في انتشارها أيضا الغزو الثقافي خاصة البرامج التلفزيونية التي تساعد على انتشار العلاقات غير الشرعية بين الجنسين و الاتصال الجنسي بينهما كما كان لخروج المرأة للتعلم و العمل دور في انتشار الخيانة الزوجية حيث أصبحت ظاهرة تهدد كيان المجتمع وزيادة الأمهات العازيات و الأطفال الغير شرعيين هذا ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة على المجتمع و على الآسر بصفة خاص.

الخلاصة:

بعدما قمنا بتحليل فرضيات البحث نرى بأن كل من السحر و الخيانة الزوجية لهما دور في التفكك الأسرى وهذا حسب دراستنا فبالنسبة للسحر وجدنا أن له تأثير بنسبة كبيرة حسب أراء المبحوثين حول تأثيره من طرف الجيران.أما بالنسبة للخيانة الزوجية نجد أنها أحد عوامل التفكك الأسرى بنسبة عالية حيث أصبحت ظاهرة تهدد كيان المجتمع.

النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا أن للجار تأثير على التفكك الأسري وذلك لقيامه ببعض السلوكات و التصرفات اللاأخلاقية تكون عاملا لهذا التفكك منها الممارسات السحرية التي تكون بغرض التفريق بين الزوجين أو بغرض التفريق بين الآباء والأبناء حيث وجدنا أن غالبية الذين تعرضوا للسحر كان من طرف الجيران سواء كانوا أقارب أو غير أقارب مقارنة بأشخاص آخرين حيث بلغت النسبة الكلية للخيرات 19.43 % مقابل 8.57 %بالنسبة للأشخاص المجهولين أو آخرين، أما فيما يخص نتيجة السحر على التفكك الأسري بالنسبة لانفصال الأبناء والطلاق والتفكك ونقصد به التفكك الجزئي بلغت 66.02 % مقابل 33.98 % لم يؤثر و هذا ما بين أن للسحر علاقة بالتفكك الأسري.

كما للجيرة سبب في التفكك الأسري عن طريق الخيانة الزوجية بين الجيران حيث وجدنا انه غالبية الخيانة تكون بين الجيران سواء كان أقارب أو غير القارب حيث بلغت النسبة لكليهما 70.96 % مقابل 29.04 % بالنسبة للخيانة بين الأشخاص غير الجيران .

كما توصلنا أيضا أن التعارف بين الخائنين يكون غالبا من خلال العلاقات الجوارية بنسبة 51.56 % مقارنة بالتعارف من خلال التوظيف في شركة واحدة نسبة 21.88 % و 26.56 % من خلال علاقة القرابة.و بالنسبة للنتائج على التفكك الأسري وجدنا أن الخيانة الزوجية تؤثر على التفكك الأسري بنسبة 46.66 % و هذا يؤكد أن الخيانة الزوجية بين الجيران تأثر على التفكك الأسري ومنه نجد أن من عوامل التفكك الأسري تدخل الجيران إما عن طريق الممارسات السحرية وإما عن طريق الخيانة الزوجية.

الخاتمة:

من خلال دراستنا حول تأثير الجيرة على التفكك الأسري حاولنا الكشف عن هذه العلاقة ومختلف الأعمال التي تكون من طرف بعض الجيران التي تكون سببا في التفكك الأسري بنوعيه لبعض الأسر من خلال الإحاطة بما درس حول هذا الموضوع من مراجع وكتب سابقة تناولنا ذلك في الجانب النظري حيث قدمنا التعاريف التي تناولت الجيرة و التفكك الأسري، كما تناولنا أيضا نظرة الدين للجيرة من خلال الدين الإسلامي كما اشرنا إلى الجيرة في المناطق الريفية و الحضرية حيث تكون قوية وحيدة في الريف على غرار ماهي عليه في المدينة التي تعتبر علاقات سطحية كما تناولنا أيضا الممارسات التي تكون من طرف الجيران و لها اثر على التفكك الساري من خلال طرحنا للفرضيات القائلة :

أ) بأن للممارسات السحرية علاقة بالتفكك الأسري لبعض الجيران.

ب) للخيانة الزوجية بين الجيران أثر في التفكك الأسري بنوعيه.

فبالنسبة للفرضية الأولى تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بالسحر و طرق استعماله و أنواعه .أما الفرضية الثانية تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بالشرف وبعض الأعمال التي يكون فيها اعتداء على شرف الآخرين كالاغتصاب، الزنا، القذف، تعرضنا أيضا إلى الشرف من الناحية الدينية، ثم الشرف في المجتمع الجزائري.

أما بالنسبة للجانب الميداني حاولنا الكشف عن مدى تأثير السحر و الاعتداء على الشرف و تأثيرهما في التفكك الأسر حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

1)أن للجيران علاقة بالتفكك الأسري حيث يكون سببا في بعض الأحيان من أسباب التفكك نتيجة لتدخله وأعماله التي يقوم بها وهذه الأعمال أو التصرفات يكون لها طابع سلبي بالنسبة للجار الأخر حيث توصلنا إلى إثبات الفرضيات التي كانت في بداية الدراسة على النحو التالي:

2) أثبتنا من خلال دراستنا هذه أن للجيران علاقة بالتفكك الأسري سواء كانوا أقارب أو غير أقارب

3) وتم إثبات صحة الفرضية الأولى التي تعتبر للممارسات السحرية من طرف بعض الجيران علاقة بالتفكك الأسري بنوعيه لبعض الجيران لأن الممارسات السحرية يكون فيها التفريق أو التعطيل عن الزواج أو زرع الخلافات بين الشريكين أو الزوجين أي غالبا ما يكون استعمال السحر لأغراض سلبية وإلحاق الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة منها التفكك الأسري وما يلحقه من آثار على الأبناء و على المطلقين

4)كما تم إثبات صحة الفرضية الثانية القائلة: بأن الخيانة الزوجية بين الجيران و التعدي على شرف الجار علاقة بالتفكك الأسري لبعض الجيران وهذا ما يفسر أنه عندما تكون هناك خيانة زوجية بين الزوجين على أن العلاقة بينهما ليست جيدة وهذا ما يكون عامل من عوامل التفكك إذا بلغت الخلافات الزوجية إلى درجة الخيانة الزوجية ومن بين الخيانات الزوجية نجد الخيانة التي تكون بين الجيران

حيث وجدنا معظم الخيانات الزوجية تكون بين الجيران سواء كانوا أقارب أو غير أقارب.ومما سبق نستنتج أن للجيرة دور في تفكك بعض الأسر حسب طبيعة العلاقة بين أفراد الجيرة فإذا كانت علاقة جيدة ينقص تأثير الجيران في التفكك الأسري و العكس أي إذا كانت غير جيدة تزيد تدخلات الجيران في التفكك الأسري سواء عن طريق السحر أو الخيانة وهذا راجع لأسباب عديدة يمكن أن نحصرها في النقاط التالية :

أ) ضعف الوازع الديني.

ب) الخلافات بين الجيران وبين الزوجة وآهل الزوج.

ج) الغيرة والانتقام خاصة عند الرغبة في الزواج.

د) الزواج غير المرغوب فيه يؤدي إلى الخيانة الزوجية .